



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي-



كلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي

تحت عنوان:

فعالية الأداء القرآني في تحسين النطق عند تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي - أنموذجا-

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص لسانيات عامة

إشراف الأستاذ:

مصباحي عبد العزيز

إعداد الطلبة:

- قسوم سمراء

- معمري ميسون

لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	د. عبد الكريم خليل
مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	د. مصباحي عبد العزيز
مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	د. عبد الرؤوف عباس

السنة الجامعية: 2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكراً وتقديراً لما أنعم الله علينا

أولاً الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، تمت بنعمته الصالحات فلك الحمد كله،
وبيدك الخير كله، واليك يرجع الأمر كله، عانيته وسره. فاعترفنا منا بالجميل،
ومصادقاً لقوله عليه الصلاة وأزكى التسليم:

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله" وعليه نتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان
الأستاذ المشرف: "مصباحي عبد العزيز"

وللوالدين فدام الصدر الرحب الذي لا يمل ولا يكل، فلهم منا جزيل
الشكر وعظيم الامتنان وفائق التقدير والاحترام ولكل من قدم لنا يد العون من
قريب أو من بعيد

ونتمنى أن يوفقنا الله في مسارنا الدراسي والمهني وفي الختام نتوجه بالشكر لكل
من أفادنا بعلمه حين قصدناه فأعاننا

دعاء من القلب بان يجزي به الله عنا خير جزاء كما قيل: " من علمني حرفاً صرفته له
عبداً".

نسأل الله السداد والتوفيق

الافتتاح

الحمد لله وكفى الصلاة على الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم

وأهله ومن وفى أما بعد

نهدي ثمرة جهدنا إلي والدينا أدامهما الله لنا جميعا

وإلى كل أخوتنا وكل أساتذتنا وصدقاتنا كما نتقدم بجزيل الشكر والتقدير

وبكل معاني الامتنان والاحترام إلى الأستاذ المشرف مصباحي عبد لعزیز

والذي غمرنا بتوجيهاته وإرشاداته القيمة

الحمد لله الذي وفقنا لتأمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية

ببحثنا هذا ثمرة الجهد والنجاح بفضلته تعالى



كان من تقدير الله عز وجل أن أنزل هذا القرآن العظيم بلغة العرب التي هي أفضل اللغات وأشرفها وأحسنها بيانا، وأسهلها اكتسابا، وهذا ما جعله يؤثر في اللغة العربية، وفي تعلمها، واكتساب وتكوين ملكتها، وقد أثبتت الدراسات والبحوث التي تناولت هذا الموضوع، وأحببنا أن ننف ونثبت نتائجها ونقدم خلاصتها في هذا البحث، وجاءت فكرة التعرض لهذا الموضوع المعنون بـ فعالية الأداء القرآني في تحسين النطق عند تلاميذ السنة الثالثة -أمودجا-.

ولعله قد يكون محفزا إلى تعلم القرآن الكريم وحفظه وتلاوته وتدبره، ومحفزا لاعتماده مرجعا في وضع مفردات اللغة العربية في المستقبل القريب، واكتساب لسانه العربي المبين وتعلمه، سائلين الله تعالى أن يرزقنا السداد والتوفيق.

تعد قراءة وتلاوة القرآن الكريم إحدى المهارات الأساسية في تعلم اللغة والتي يمكن للطفل اكتسابها في مرحلة مبكرة من عمره، كما يمكنه من التغلب على المشكلات التعليمية والاجتماعية التي تواجهه في المستقبل، وعلى الرغم من ذلك فإن الأبحاث في بلدان عدة تشير إلى أنه قد يتعذر على التلاميذ الملتحقين بالمدارس في السنوات الأولى، قراءة نصوص بسيطة وفهم محتواها بشكل واضح ومن أهم الدوافع التي جعلتنا نختار هذا الموضوع ترجع إلى عدة أسباب منها:

- اهتمامنا الشخصي بالمجال التربوي والتعليمي بالإضافة إلى الدراسات المتعلقة بهذا الميدان.
- ميولنا واهتمامنا بالدراسات التي تتناول لغة الطفل.
- إبراز الإعجاز اللغوي في كتاب الله عز وجل.

- الرغبة في إبراز مدى تأثير القرآن الكريم على الطفل خاصة في المستويات اللغوية.
- الرغبة في إثراء الدراسات في هذا المجال خاصة وأن الموضوع متعلق بكتاب الله عز وجل.

ولقد حاولنا في دراستنا هذه الإجابة عن الإشكالية الآتية:

- ما هي فاعلية الأداء القرآني في تحسين النطق عند تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي

وقد تفرعت هذه الإشكالية الرئيسية على هذه تساؤلات فرعية:

- هل تعليم القرآن الكريم يساهم في اكتساب الأصوات اللغوية؟
- ما مدى اكتساب التلميذ الحافظ للقرآن و المتمدرس في المدرسة القرآنية خاصة؟
- ما هي تلك العوامل المساعدة في التعليم لدى التلميذ؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اتبعنا الخطة التالية:

المكونة من مقدمة والمدخل الذب كان لعنوان المفاهيم الأولية، التي هي عبارة عن مصطلحات ومفاهيم التي لا بد من التعرف عليها في هذه الدراسة، فالفصل الأول قد تعنون بأهمية الأداء القرآني وعوامل تحسينه وآلية التدريب عليه، حيث تطرقنا فيه لأهمية الأداء القرآني في تحسين النطق عند تلاميذ سنة ثالثة ابتدائي وعوامل المساعدة في النطق الصحيح للقرآن الكريم وكيفية التدريب على ضبط مخارج الأصوات وصفاتها، أما الفصل الثاني والأخير فقد كان عبارة عن دراسة ميدانية أردنا الوقوف على ما قرأناه في الكتب وما أنجزناه في الجانب النظري لنرى مدى تجسيده وفعاليته في أرض الواقع، حيث أعدنا استبيانات اثنان تخصان بتلميذ يدرس في المدرسة لنظامية وآخر يدرس في المدرس القرآنية.

ثم قمنا بتحليل وعرض النتائج المتحصل عليها من الاستبيانات الموزعة على المعلم والتلاميذ، وفي الأخير ختمنا دراستنا بخاتمة كانت حوصلة ما توصلنا إليه من نتائج وتوصيات، أما المنهج المتبع فكان بما يلاءم طبيعة دراستنا من المنهج الوصفي التحليلي حيث هو الأنسب في الطرح، وكان المنهج الإحصائي الذي لجأنا إليه في الدراسة الميدانية من أجل التوصل إلى النتائج الإحصائية المتحصل عليها من خلال الدوائر النسبية، وأثناء انجازنا لهذا العمل اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

القران الكريم، لسان العرب لابن منظور، معجم الوسيط ومعجم اللغة العربية، ومعجم الوجيز، الأداء بين الكفاءة والفاعلية لعبد المليك مزهودة، قراءات الأطفال لحسن شحاتة، واضطرابات اللغة والعوامل لراضية بن عريبة، وتنمية الاستعداد اللغوي عند الطفل ل أبو معال عبد الفتاح، دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة في النمو اللغوي لدى الأطفال لمعمر نواف الهوازنة.... الخ.

وقد استفدنا من بعض الدراسات السابقة في مثل هذا المجال منها: دور تحفيظ القرآن الكريم في توسعة المخزون المفرداتي لدى الطفل. وأثر تعلم القرآن الكريم على اكتساب الأصوات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية للطالبتين قسوم سمراء، عبابسة يسري، تحت إشراف الأستاذ مصباحي عبد العزيز.

من خلال انجازنا لبحثنا هذا واجهتنا مجموعة من الصعوبات من بينها:

- صعوبة ضبط ووضع أسئلة الاستبيان وقلة المراجع النظرية المتعلقة بتعليم القرآن الكريم، وصعوبة تحليل بعض الأسئلة خاصة الأسئلة المقارنة والتدقيق في الإجابة عليها، لكن بفضل الله حاولنا تجاوزها.

مقدمة

وأخيرا لا يسعنا إلا أن نتوجه بأسمى معاني الشكر إلى الأستاذ المشرف "مصباحي عبد العزيز " على ما بذله من نصح وإرشاد، وجعل الله ذلك في ميزان حسناته وجزاه الله عنها كل خير.

كما نتقدم بالشكر إلى من قدم لنا يد العون والمساعدة من قريب أو بعيد، والفضل لله أولا ثم للوالدين الكريمين نسأل الله أن يطول في عمريهما ويجعلهما تاجا على رؤوسنا وأن ينعمهم الله بالصحة والعافية.

الوادي في: 2021/06/16

المدخل

مفاهيم أولية

أولاً: مفاهيم أولية

1-الفاعلية والأداء

2-القراءة والنطق

3-الأداء القرآني

ثانياً: الاكتساب اللغوي عند الطفل

والعوامل المؤثرة فيه وأهم مراحله

تمهيد:

إن القرآن الكريم أعظم الكتب السماوية التي أنزلت، حيث خص الله تعالى بها المسلمين، والذي أنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، بلسان عربي مبين جاء به على أحسن صورة في التبليغ حيث نميز في أسلوبه وبلاغته وسحر بيانه وقد كان له الفضل الكبير في ضبط قواعد اللغة، واللغة صورة من أوضح الصور الدالة على مظاهر المجتمع الإنساني إذ هي مرآة عاكسة لحالة الناطقين بها، والطفل يمثل الدعامة الأساسية لهذا المجتمع، لذلك اهتمت المجتمعات المعاصرة اهتماما بالغ الأهمية بدراسة لغة أطفالنا، وكان القرآن الكريم أثرا عظيما على الملكة اللغوية للطفل وتوسعه مخزونه المفرداتي وتقويم وت...لسانه خاصة في التعبير والقراءة وأداء الكلام.

فما المقصود بالمفاهيم التالية: (الفاعلية والأداء، القراءة والنطق، والأداء القرآني)؟ وما هو

الاكتساب عند الطفل في سن الثامنة والتسع سنوات؟

أولاً: مفاهيم أولية

بما أن كل علم من العلوم مصطلحات تعرفه ونميزه عن العلوم الأخرى فإن لكل بحث مصطلحاته الخاصة ومفاهيمه التي لا بد من التعرف عليها في ثناياه وتفصيله، وذلك لأنه عادة ما نجد لكل مفهوم عدة تعاريف تختلف باختلاف التوجهات والخلفيات الفكرية والمعطيات الزمانية والمكانية لأصحابها، ومن بين هذه المفاهيم التي سنتناولها في هذه الدراسة: الفاعلية والأداء، القراءة والنطق، الأداء القرآني.

1- الفاعلية والأداء:

أ. مفهوم الفاعلية:

لغة: الفاعل: العامل، القادر، والفاعلية: وصف كل ما هو فاعل¹.

تعرف الفاعلية في اللغة بأنها مقدرة الشيء على التأثير².

اصطلاحاً: "هي مدى صلاحية العناصر المستخدمة للحصول على النتائج المطلوبة، فهي العلاقة بين نوع العناصر وليس كميتها"³.

- هذا التعريف ركز على أمور معينة أهمها النتائج والأهداف وهذا منطقي فكل المنظمات الخدمية والإنتاجية الفكرية ثقافية وغيرها تسعى لتحقيق أهدافها.
- «عرفها ألفار (ALVAR) أنها قدرة المنظمة على البقاء والتكيف والنمو بغض النظر عن الأهداف التي تحققها⁴.

¹ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، ج1-2، ط2، ص745.

² المعجم الوجيز، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، 2000، د.ط، ص77.

³ معجم المصطلحات العلوم الإدارية، انجليزي-فرنسي-عربي، دار الكتاب اللبناني، دار الكتاب المصري، القاهرة، ص170.

⁴ خليل محمد الشماخ، خضير كاظم حمود، نظرية المنظمة، دار المسيرة، عمان-الأردن، ط4، 2009، ص 327-328.

ومن هذا التعريف يتضح جليا بأن الفاعلية تتعلق بالسبل الكفيلة باستخدام الموارد البشرية والمادية والمالية والمعلوماتية المتاحة استخدام قادرا على تحقيق الأهداف والتكيف والنمو والتطور.

ب. مفهوم الأداء:

يعتبر الأداء هو الكفاءة في انجاز نشاط ما خلال أمر معين في ضوء الجهد المبذول.

• لغة:

- مادته (أدا):
- (أدى) الشيء: قام به. والدين: فضاء. والصلاة: قام بها لوقتها والشهادة: أدلى بها. واليه الشيء: أوصله اليه.
-(تأدي) الأمر: قضي، والى فلان: توصل. وله الأمر: تير وتهيأ....الأداء: التأدية....¹

فالأداء لغة هو القضاء والإيصال والانجاز.

إن مصطلح الأداء يقابل الكلمة اللاتينية Profomare التي تعني إعطاء كلية الشكل لشيء ما، والتي اشتقت منها الكلمة الانجليزية proformance التي تعني انجاز العمل، أو الكيفية التي تبلغ بها المؤسسة أهدافها.²

• اصطلاحا:

يعرف الأداء بتعريفات مختلفة منها:

¹ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004، ص10

² عبد الملوك مزهودة، الأداء بين الكفاءة والفاعلية، مفهوم وتقييم، مجلة العلوم الإنسانية، ع1، جامعة بسكرة، 2001، ص86

- «هو تحقيق كفاءة ما، ونتيجة لذلك نستطيع تحديد قدرات الشخص في مجال، ويعرف الأداء على أنه نشاط يؤدي إلى نتيجة¹ .

يرى هذا التعريف أن الأداء عملية تكتشف عن كفاءة الفرد في نشاط ما وقدراته في تأديته بنجاح.

- «الأداء يجسد مدى كفاءة الأفراد للقيام بالأعمال التي توكل إليهم خلال فترة زمنية محددة، مع مراعاة كمية الجهد»².

- هذا التعريف يربط كفاءة الانجاز بالسرعة والدقة في العمل حسب الجهد المبذول.

2- القراءة والنطق:

أ. مفهوم القراءة:

تعتبر القراءة هي عملية يتم من خلالها التعرف على الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية.

• لغة:

ماده (ق ر أ): قرأه يقرؤه ويقرؤه... قرأه وقراءة، وقرآنا وسمي قرآنا لأنه يجمع السور فيضمها وقوله تعالى:

«إن علينا جمعه وقرآنه» سورة القيامة الآية 17، أي جمع وقراءته... واستقراه: طلب إليه أن يقرأ³.

¹مصطفى عشوي، مدخل إلى علم النفس، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ص244

²المرجع نفسه، ص 244

³أبن منظور، لسان العرب، مج:5، ج40، ماده (قرأ)، ص (3563-3564)

• اصطلاحاً:

للقراءة تعريفات كثيرة منها:

- «القراءة عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات»¹.
 - حسب هذا التعريف القارئ يدرك الكلمات... فيتعرف عليها، ثم يحاول فهم وتمييز معانيها، وأثناء قراءته تتفاعل الخبرات المتوفرة لديه مع هذه المعاني، وقد يقبل القارئ هذه الأفكار وقد يرفضها.
 - «القراءة عملية عضوية نفسية ذهنية، يجري فيها ترجمة الرموز المكتوبة إلى معاني مقروءة (جهرية-صامتة)، يتضح أقر إدراكها في القارئ بالتفاعل مع ما يقرأ وتوظيفه في سلوكه الذي يصدر عنه في أثناء القراءة أو بعد الانتهاء منها»².
 - فالقراءة عملية عصرية يتم فيها إدراك الكلمات المكتوبة بصرياً، وتحول هذه اللغة الصامتة إلى لغة مسموعة باستخدام الجهاز الصوتي.
- وهي عملية نفسية تحتاج إلى الاستقرار النفسي والعاطفي حتى يسيطر القارئ على الأعضاء التي تقوم بعملية القراءة، وهي عملية ذهنية تظهر في فهم المقروء وتوظيفه أشياء القراءة في حد ذاتها وفي الحصول على المعلومات والمعارف المختلفة.

من خلال هذه التعريفات نصل إلى أن القراءة:

¹حسن شحاتة، قراءات الأطفال، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط5، 2001، ص93

²محمد فوزي، أحمد بني ياسين، اللغة وخصائصها-مشكلاتها-قضاياها- نظرياتها- مهاراتها- مداخيل تعلمها، دار اليازوري،

الأردن، ط1، 2011، ص23

مهارة لغوية تتجاوز إدراك الرموز المكتوبة وفهمها إلى التفاعل معها، يشترك في بناءها عمليات عقلية ونفسية وانفعالية.

ب. مفهوم النطق:

النطق هو عن الإنتاج الأدوات اللغوية عن طريق حركة أعضاء النطق حركة دقيقة ومحددة.

لغة: كما جاء في معجم الغني:

نطق (ن، ط، ق)،نطقت، أنطق، نطق، تنطق، نطقة بما لا يريد أن ينطق به.

اصطلاحاً: إن النطق يشير إلى تلك العملية التي من خلالها تشكيل الأصوات (الذبذبات الأولى للكلام) الصادرة عن الجهاز الصوتي لكي تظهر في صورة رموز تنتظم بصورة معينة، فالأدوات لكي تظهر في صورة رموز تنتظم بصورة معينة، فالأصوات تعد البنيات الأساسية للكلام (الشخص، ع، 1997م).¹

3- الأداء القرآني:

يمثل الأداء الصوتي جانبا مهما من جوانب اللغة وأساسا من الأسس التي يبني عليها الكلام، وتدرك من خلالها الإفهام مراد المتكلم الذي قد تطرب السامع أو تجزئة طريقة إيقاعه، فطبيعة أداء العبارة، والطريقة النطق بها، أثر واضح ومهم في صياغة المعنى.

¹راضية بن عربية، نصيرة شوال، مدخل إلى أرتوفونيا علم اضطرابات اللغة والتواصل، قسنطينة، الجزائر، ط1، 2006، ص75

الأداء في اللغة هو: مصدر أدى الشيء أي: قام به، وأدى الدين، فضاه، والصلاة: قام بها لو فيها، والشهادة: أولى بها...¹

والأداء: التلاوة،² فالمادة تدور حول معنى قيام الشيء وقضائه على أكمل وجه.

واصطلاحاً أداء الكلام هو: التلفظ به حسب أعراف وقواعد معينة للتعبير عن المعاني المختلفة، فاللفظ هو أهم مكونات اللام إلا أنه في الكثير من الأحوال مفتقر إلى مكونات الكلام الأخرى كعناصر السياق المقامي، ومقاصد المتكلم، ودلالات الصيغ ومعاني التركيب... وغيرها في إيصال المعاني في الدقيقة إلى المستمع.³

أو هو الصورة النطقية التي تأتي عليها اللغة المنطوقة بأصواتها وكلماتها وجملها⁴. أو هو: الصورة الصوتية التي تؤدي بها الحدث الكلامي⁵.

وعلى هذا يمكننا أن نصف الأداء القرآني بأنه: الأداء الذي تحكمه معايير خاصة على مستوى الإخراج والصفات حال تلاوة النص الكريم تبعاً للغرض من الآية المثلوة.

¹لسان العرب-ابن منظور (أدا)-دار صادر/بيروت-ط3، 1414هـ، والقاموس المحيط-الفيروز أبادي (أدا)-الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1988، ص189

²المعجم الوسيط-إبراهيم مصطفى وآخرون، أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (أدا)، دار الدعوة، د.ط، د.ج، ص190

³محمد بن علي العمري، أداء الكلام وعلاقته بالمعنى والإعراب، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها، غ3، 2010، 1431، ص15

⁴محمود حسن الجاسم، أسباب التعدد في التحليل النحوي، د.ط، د.ج، المكتبة الشاملة، ص89

⁵عبد العزيز أحمد غلام، التجويد القرآني في ضوء الدراسات الصوتية الحديثة، ط1، 1410-1990، ص23

ثانياً: الاكتساب اللغوي عند الطفل والعوامل المؤثرة فيه وأهم مراحله

1-تعريف الاكتساب اللغوي:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مرتكزات الحياة لدى الإنسان فالطفل يتأثر خلال حياته في بناء شخصيته وتكوين معارفه باحتكاكه مع مجتمعه وبيئته التي ينتمي إليها، فإذا رغبتنا في تحويل الطفولة إلى الأحسن والأفضل فما علينا إلا أن نوفر الرعاية والاهتمام.

«تماماً كما هي بذرة الشجرة المزروعة في الأرض إذا وجدت أرضاً... مسمدة مجهزة ومعدة لاستقبالها، تفتحت بارتياح، ومدت جذورها في الأرض غير.... ببعض الصعوبات، فتنموا لتزداد نموها حتى تصبح شجرة وأرقة الظلال تعجب النظار، وتلفت يزين خضره أوراقها الزهر و الثمر، وتعطي ما وسعها العطاء خيراً محبة ووفاء»¹.

إن اللغة باعتبارها أصواتاً تعبر عن أفكار ومعان يمكن استخدامها للاتصال وتبادل الأفكار والتعبير عما في النفس، وتكون هذه الأصوات ذات مقاطع تتألف منها الكلمات، وقد اقتص بها الإنسان دون سائر الحيوان.

وقد استطاع الإنسان أن يصور الصوت المنطوق برمز مكتوب ولهذا أصبحت لديه لغة حديث ولغة كتابة، وكما تعتبر اللغة همزة وصل وحلقة تواصل بين الطفل والراشد وتعد من أهم وسائل النمو العقلي والمعرفي، وكما تعد عنصراً فعالاً في حياة الطفل من مختلف الجوانب سواء كانت جسمية أو عقلية، اجتماعية، وهذا النمو عند الطفل يصاحب للتعبير عن أفكاره في شكل كلمات، وكلما تقدم خلال مراحله المختلفة، وما يرافعه من الخبرات المكتسبة من أسرته وبيئته ومدرسته يتطور استعداده اللغوي إلى أن يصل إلى شكل محدود، وهذا التطور الظاهر عند

¹أبو معال عبد الفتاح، تنمية الاستعداد اللغوي عند الطفل في الأسرة والروضة والمدرسة، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن،

الطفل دال على وجود استعداد لغوي منذ بداية حياته وهذا الاكتساب يساعده في حياته التعليمية، لأنه يكشف عن اهتماماته التي تدفعه إلى اكتساب شيء جديد.¹

وما على الوالدين إلى توجيههم ودعمهم لاكتساب لغة جيدة وإتباع رغباتهم وتشجيعهم على التعبير عن مشاعرهم وبعد ذلك تأتي دور الروضة في المساهمة في بناء الطفل وخلق برنامج يناسب مع سنه وقدرته الفردية.²

"يبدأ الاستعداد اللغوي عند الطفل في الأيام الأولى من حياته، ويقوم الطفل بفهم لغة محيطه بهدف التواصل وذلك من خلال تحريك عينه اتجاه الصوت الذي سمعه أو الصورة التي تمر أمامه وتكون هذه الأصوات لأمه وأبيه وغيرهم من أفراد أسرته، فالطفل خلال هذه الفترة يكون عاجزاً عن الكلام بسبب نموه".

ومع النمو الجسمي للطفل نميز نوعاً من الأصوات نسمي (التمرينات النطقية) أو (اللعب اللفظي)، حيث يقوم الطفل بتكرار الصوت الذي يلفظه عدة مرات، مثل تكرار صوت (بابا، تاتا، ماما)، لأنه يجد في ذلك لذة كبيرة، حيث أن ما يلفظه الطفل من هذه الأصوات يكون من خلال تقليده لما يسمعه من حوله.³

مما سبق نرى أن الاستعداد اللغوي عند الطفل يعد الركيزة الأساسية لمرحلة اكتساب اللغة، في حين نجد الطفل يختزن في ذاكرته كثيراً من الكلمات والجمل التي سمعها من مخالطيه ويدرك مدلولها، دون أن يستطيع نطقها.

¹ أبو معال عبد الفتاح، تنمية الاستعداد اللغوي عند الطفل في الأسرة والروضة والمدرسة، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، ص13

² مرجع نفسه، ص 13

³ عبد القادر بن محمد، دروس في التربية وعلم النفس، 1973-1974، د.ط، ص 184-185

2-عوامل اكتساب اللغة (العوامل المؤثرة في نموها):

كل كائن حي يبدأ ضعيفا ثم يندرج من ناحية الكمية والكيفية حتى يبلغ مرحلة يتوقف خلالها نموه، ولا بعد ذلك أن يجتاز مرحلة...، وقد أثبتت بعض الدراسات اللغوية والنفسية أن النمو اللغوي يخضع لعدة عوامل تؤثر عليه سواء كانت ايجابية أم سلبية، إلا أنها تساعد على التمييز بين قدرات الأطفال وتتيح لنا الصعوبات التي تعترضه في مرحلة مبكرة والقيام بمعالجتها، ويمكن حصرها في مجموعتين رئيسيتين هما:

- مجموعة العوامل التكوينية "الوراثية" أو الفردية وتتبع من ذات الطفل.
- مجموعة العوامل البيئية "الاجتماعية" وتتبع من إثارة الأفراد الآخرين المحيطين بالطفل¹.
- أ. مجموعة العوامل التكوينية "الوراثية" أو الفردية وتتبع من ذات الطفل وهي:
- النضج والعمر:

لم يسبق لأي جنس من البشر أن تكلم بلغة مفهومة منذ ولادته، إلا سيدنا عيسى عليه السلام الذي كلم الناس من المهد ليبرئ أمه السيدة مريم عليها السلام من أهل قريتها بعدما اتهموها، فخاطبهم سيدنا عيسى من المهد، فكانت أولى علامات النبوة وأولى معجزاته، وقد أثبتت الدراسات أنه كما كبر الطفل يزداد محصوله اللغوي، ومحصوله اللغوي يتطور بنمو عمر الطفل العقلي والزمني، ومنه يمكن أن نستنتج أنه كلما ازدادت عدد الكلمات التي يستخدمها الطفل بازدياد أعمارهم وتطول الجملة أيضا بازدياد عمره، حيث نجد المحصول اللغوي عنده في السنة الأولى والثانية بطيئا، وينموه واحتكاكه بمجتمعه يزداد بنسبة كبيرة².

¹ معمر نواف الهوازنة، دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، دمشق، مج 28، ع1، 2005، ص233

² مرجع نفسه، ص233

• عامل الجنس:

تشير الدراسات التي نمت في الفترة (1940-1960) إلى أن الجذرة اللغوية عند البنات أعلى منها عند الأولاد خلال مرحلتي الرضاعة والطفولة المبكرة، وقد أنهت على تنويع الأصوات تفوقهم، ولديهن ثراء لغويا بدرجة أكبر، كما أنهت أكثر مهارة في كل المطالب اللغوية، وبعد سن الخامسة نجد أن الإناث يتساويا مع الذكور في المفردات ولا يوجد فرق بينهم في النمو اللغوي.

وهذا ما أثبتته ميلر: "في معظم مستويات الأعمار كان كلام البنين أقل وضوحا، وتكون نسبة الكلام مفهوم في السن السنة ونصف 38 بالمئة لدى البنات، في حين تبلغ 14 لدى البنين".

وهذا التفوق يكون نتيجة احتكاك البنات بالأمهات، والذكور بالآباء فالأب غالبا ما يكون موجودا في البيت، وهذا ما جعل الذكور أيضا في نموهم اللغوي لقلة اتصالهم.

• عامل الذكاء:

اتفق علماء النفس أن مفهوم الذكاء مرتبط بطريقة أو بأخرى بالقدرة على حل المشكلات، حيث نجد الأطفال الذين يجيدون التعامل مع حل المشكلات هم الأطفال الذين لديهم قدرات لغوية عالية فمن القدرات الأولية التي اختارها " ترستون 1938" نجد اثنتين تختصان باللغة، إحداهما "الفهم اللغوي والثانية"، "الطاقة الكلامية"، فالأطفال المتفوقون عقليا يبدؤون الكلام قبل غيرهم، وتكون حصيلتهم اللغوية أكثر من ذوي الذكاء المتوسط، أما الأغبياء وضعف العقول يتأخرون في النطق، ويكون النحو اللغوي عندهم بطيئا.¹

¹ أنسي محمد أحمد قاسم، اللغة والتواصل لدى الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، د.ط، د.ت، مصر، ص152

• ثقافة الوالدين:

للوالدين دورا هاما في حياة الطفل، إذ تقوم ثقافة الوالدين بزيادة الرصيد اللغوي للطفل وهذا ما توصلت إليه الدراسات من حيث أن جمل الأطفال الذين يمتلكون أولياء متقنين أطول، وامتلاكهم القدرة على التحكم في كلماتهم وكلامهم، عكس الذين يملكون أولياء ثقافتهم أقل.

• الصحة:

يؤكد الباحثون في علم النفس وعلم التشريح أن الطفل سليم الجسم والعقل يكون أكثر نشاطا وقدرة على اكتساب اللغة، وهذا ما نجده في قول محمد أحمد قاسي: " أن الطفل الأفضل صحة يمتلك في سن معينة الطاقة التي تؤهله لفعاليات يجعل كلامه ممكن".¹

والعكس صحيح بالنسبة للأطفال الغير الأصحاء. كما أكدوا على امتلاك الفرد الآلية جسدية للكلام وتتمثل في جهاز النطق وأداة سمع تقدم له التغذية يقول أسني محمد: " أي تأخير في النمو الحركي في مرحلة الطفولة المبكرة يسبب مرض ينتج عنه قلة اللعب بالأصوات في المرحلة الخاصة به".²

إذ يعد النمو الحركي للطفل في المرحلة المبكرة من حياته من أحد الأسباب التي تؤثر على محصوله اللغوي، بحيث إذ ما تجد عائق في موه الحركي فهذا يؤدي إلى تأخر في نموه اللغوي، وأن سلامة جهازه اللغوي ضروري بمواصلة نموه.

¹ انسي محمد احمد قاسم ،مرجع سابق، ص155

²المرجع نفسه، ص156

- الرغبة في التواصل:

الطفل الذي يكون رغبته في التواصل مع الآخرين قوية تزداد لديه الرغبة في تعلم اللغة وكما يزداد الجهد الذي نبذله في تعلم اللغة، عكس الطفل الذي لا تتوفر لدى الطفل الرغبة في التواصل.

ب. مجموعة العوامل البيئية وتنبع من إثارة الأفراد الآخرين المحيطين بالطفل وهي:

- المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسرة الطفل:

تعمل الطبقات الاجتماعية والاقتصادية فروقا كبيرة من حيث القدرات اللغوية الطفل في الجوهر والمظهر وبما أن كل مجتمع يتكون من طبقات متعددة ومختلفة، لا بد أن يكون تأثير هذا التباين في النمو اللغوي لدى الطفل.¹

- حجم الأسرة وتركيبها:

أ- حجم الأسرة:

يؤثر حجم الأسرة في اكتساب اللغة لدى الأطفال، حيث نجد أن الطفل الوحيد نجده أكثر كلاما من الطفل الذي ينتمي إلى أسرة كبيرة الحجم، فالطفل الذي يعيش وحده في العائلة يجد الآباء وقتا للتحدث معه، عكس الطفل الذي يعيش مع أسرة كبيرة الحجم، فهذا الطفل غالبا ما يجد الآباء وقتا للاتصال بهم.

¹ معمر توالف هوازنة، مرجع سابق، ص 233

- الترتيب الميلادي للطفل:

يشير هالوك 1978، Hallok أن ترتيب الطفل في الأسرة أثر في اكتساب اللغة، فالطفل الأول للأسرة يكون أكثر تطورا في اكتسابه للغة على الأطفال، الذين يولدون بعده، لأن الآباء يقضون وقت كبيرا مع الأطفال الأوائل للأسرة أكثر من الوقت الذي يستطيعان قضاءه بالنسبة للأطفال الذين يولدون بعده.

- الحرمان العاطفي أو حياة المؤسسات الاجتماعية ودور الرعاية:

للحرمان العاطفي أثر في إعاقة اكتساب اللغة، ونجد ذلك من خلال المقاربة بين أداء الأطفال الذين ينشئون في المؤسسات والملاجئ ونظائرهم ممن يعيشون في بيوت عادية بين أباهم في كل اختبارات النمو.

- نمط الحياة الأسرية والتفاعل بين الطفل والوالدين:

أوضحت بعض الدراسات والبحوث أنه كلما كان التفاعل مرتفعا بين الوالدين والطفل يؤثر ذلك على تطوره اللغوي، والمعاملة الجيدة من قبل الوالدين دور كبير في زيادة كفاية الطفل في الحصيلة اللغوية ومفردات التفاعل، وعدم احتكاك الأم لغويا مع أطفالها ببطء من عملية التطور اللغوي ومن ثم يصبحون أقل نضجا في تعبيراتهم اللغوية.¹

- وسائل الإعلام:

إن كلا من الإذاعة والتلفزيون وغيرهما من وسائل الإعلام تساعد الطفل في تطوير رصيده اللغوي، وإن الكتب والتلفاز والراديو من أحد أفضل الأطفال وقتا طويلا في مشاهدة برامج التلفاز، لا يؤدي إلى الإسراع في عملية تطور لغتهم.

¹ معمر توالف هوازنة، مرجع سابق، ص 234

• الالتحاق بالروضة:

للروضة دورا مهما في تهيئة الأطفال قبل الدخول المدرسة الابتدائية فهي تساهم في تطوير لغتهم وزيادة مفرداتهم بالإضافة إلى إسهامها في رفع مستوى تحصيلهم الدراسي.

• التماور مع الطفل خلال اللعب:

إذ يجب على الوالدين مشاركة ابنهما في اللعب وتسمية الأشياء بالكلام المستعمل من قبل الوالدين سهل مكون من كلمات قصيرة واضحة وقريبة جدا من قدرة الطفل، فالكلام خلال اللعب يسمح للطفل إدراك ربط الشيء والظرف المحيط به، مما يساعده على استخدام هذه الظروف نفسها كمرجعية تفهم معنى الكلمات وإدخال كلمات جديدة تتلاءم مع الظرف نفسه.¹

• قراءة القصص:

إن قراءة القصص تساعد الطفل على اكتساب اللغة ومهارات الاتصال، وقد أوضحت دراسة "vien2000" بأنه يوجد علاقات سلبية هامة بين فضاء وقت الأمهات بحكاية القصص أثناء وقت النوم، ونتائج اللغة عند الطفل.²

• العوامل البيئية الخاصة في تطوير المجتمع:

نجد عوامل مادية وعوامل معنوية، فالعوامل المادية تتمثل في الأفراد المحيطين بالطفل والجو الذي يعيش فيه فأما بالنسبة للعوامل المعنوية يمكن حصرها في ثقافة المجتمع والعلاقة بين أفرادها، فالطفل يعتمد خلال نموه في اكتساب لغته على والديه وخاصة الأم كونها قريبة منه، أو من المربية وأفراد الأسرة، عكس الأطفال الذين يتربون في الملاجئ، فتقافة الوالدين تلعب

¹ أو معال عبد الفتاح، تنمية الاستعداد اللغوي عند الطفل في الأسرة والروضة والمدرسة، ط1، ص13

² معمر توالف هوازنة، مرجع سابق، ص 36-37

دورا مهما ومحفز أساسي لتربية الكفل واكتساب قاموس من ألفاظ وكلمات، وكما نجد أن للحضانة والمدرسة دورا في المساهمة على إتمام الحصيلة اللغوية واكتسابه معلومات ومفردات جديدة، وتقوم بتطويرها من خلال الصور والأناشيد وتعليمهم للغات أخرى.¹

3- الاكتساب اللغوي عند الطفل وأهم مراحله:

3-1- تطور إدراك المفاهيم اللغوية لدى الأطفال:

تعد نظرية جان بياجى من أحد النظريات التي حاولت تفسير السلوك الإنساني في ضوء النظرة التحليلية، حيث تشترك النظريتان (نظرية بياجى ونظرية التحليل النفسي) في نفس الغرض وهو محاولة تحليل وتفسير السلوك الإنساني داخل نظام واحد متكامل.

وقد اعتمد بياجى في نظريته التركيز الشديد على الجانب المعرفي بكل جوانبه، وأن المبادئ الرئيسية لنظريته وما خرج به من نتائج جاءت بسبب مخاض لدراسة سلوك الطفل وليست نتيجة الأبحاث والدراسات التي أجريت على الحيوانات يقول بياجى: " أن نظرية التعلم ل(هل) و(تلومان) وزملائهما لم يكن سوى أثر ضئيل على التعلم وغيره من المهن التدريبية، وذلك لأنها تقوم على دراسة القوارض وليس الأطفال وخاصة فترات العمل.²

ما توصل إليه بياجى في أبحاثه في جانب النمو المعرفي لعامة والنمو اللغوي بخاصة انتشار واسعاً، وقد أستعين بهذه الأعمال في المجالات التربوية في كل أنحاء العالم، ومن هنا يمكننا الإشارة إلى المراحل الأساسية للنمو العقلي التي يمر بها الطفل من وجهة نظر بياجى حيث قسمه إلى أربعة مراحل أساسية.

¹ راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2003، ص55

² أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2000، ص23

3-2- المرحلة الحسية الحركية:

تبدأ هذه المرحلة من لحظة الميلاد حتى السنة الثانية من عمره، وتظهر الأشكال الأولى للكلام لدى الأطفال في "الصراع"، المناغاة، الإيماءات".

أ. الصراخ:

هي التي يعتمدها الطفل خلال الأشهر الأولى من ولادته ومن ثم يتطور تدريجياً، ونجد الأم خلال هذه المرحلة أكثر قدرة للتواصل معه كونها تعاشره أكثر من الآخرين، فالجوع والبلل والألم كل هذا يعد سبباً من الأسباب التي يؤدي بالأطفال الرضع إلى استعمال الصياح والصراخ في الشهور الأولى إلى سن الأربعة أشهر.¹

ب. المناغاة:

تبدأ من الشهر الثاني، حيث يصبح الطفل أكثر قدرة على إحداث أصوات مثل المناغاة أو الفغفغة وتمتد من ستة أشهر إلى اثني عشر شهراً، وتطور عند بلوغ الطفل سن تسعة أشهر لتشكل هذه المناغاة والأصوات نمو الكلام الحقيقي، وتعتبر هذه المرحلة من مراحل اكتساب النظام الصوتي عند الطفل.

وقد قسم بياجي الأصوات التي يتعامل بها عند اكتسابه للغة إلى مستويين:

أ. المستوى الأول:

تتمثل في الأصوات الأولى التي ينتجها الطفل، بحيث تكون بتكرار مقاطع متشابهة ثم تتطور إلى أنغام يرددها في لعب وصوتي شعوره بالفرح والمرح وإصدار أصوات تشبه

¹ عبد الحميد سليمان، سيكولوجية اللغة والطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ط1، 2005، ص215

الضحكات والصوت الذي يشبه الهديل تعبيرا عن الرضا، فهي مرحلة الثغثة يفهمهم الطفل بأصوات مثل (دادادا) و(بابا بابا) مما يشجعه في تكوين المهارات الأساسية للصوت دون أن يكون هناك معنى رمزي، وفي هذا الشأن يقول:

كولان: والذي يعجب الطفل في هذه المناغاة هو الاتصال الصوتي والأثر السمعي...فهذا الاتصال بين الصوت وبين السمع واضح إلى درجة نجد فيها الوليد الأصم الذي يصرخ لا يناغي أبدا.¹

من خلال هذا القول نجد أن الطفل يلعب بصوته، وتجربة كل الأصوات عن طريق ربطها بين الاتصال الصوتي والاتصال السمعي، ومنه يمكننا أن نفرق بين الطفل السليم والأصم.

ب. المستوى الثاني:

في هذا المستوى تتمثل في الأصوات المسموعة من قبل الطفل، فالطفل خلال هذه المرحلة من اكتسابهم أو مرورهم بعملية الاكتساب يتعرفون عن أصوات لغتهم، وليتمكنوا من ذلك عليهم التمييز أولا بين الأصوات البشرية، والأصوات الأخرى واكتشاف الاختلافات الموجودة بين الأصوات البشرية.

3-3- نمو اللغة وإدراكها في مرحلة ما قبل المفاهيم:

تبدأ هذه المرحلة من (2-4) سنوات حيث تصبح أكثر ارتقاءً أو تطورا من ناحية شكلها ومغزاها، إذ يختلف تفكير الطفل عن تفكير الكبار، فالطفل خلال هذه المدة لا يميز بين الأشياء والأشخاص، فمثلا: عند سماعنا للطفل يقول هذه بنت ويشير إلى الدمية على أنها بنت أيضا لأنهما متشابهتان أما في طول الشعر أو الفستان، وفي هذه الحالة يمكن أن يصيب أو يخطئ

¹¹ كولان، سيكولوجية الطفل، تر: حافظ الجمالي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، 1966، ص166.

في التمييز بينهما إذ قد تكون إحداها بنت والأخرى دمية، بمعنى أن الطفل لم يستطيع بعد تكوين المفاهيم بشكل دقيق ولذلك سميت المرحلة بمرحلة ما قبل المفاهيم، ويستخدم جملا تتضمن أكثر من كلمة للتعبير عما يريد.¹

3-4-مرحلة التفكير الحدسي أو مرحلة التفكير غير منطقي:

تبدأ من (4-7) سنوات، هنا نجد أن الطفل يحكم على الأمور من خلال شعوره الخاص دون تبريرها أو تحليلها.

فمثلا:، نجد أن الأطفال يذهبون إلى المدرسة أو الروضة من طريق وإذا طلبنا منهم رسم خريطة لما استطاعوا.

إن الطفل في هذا السن لا يدرك ثبات الكم، إذ نجد نظرتة تتغير إلى الوزن أو مقدار أو كفة بشيء ما تتغير، فمثلا: إذا أخذنا وعاءين واحد رفيع وآخر عريض ونسكب في كلا الإناءين نفس الكمية، يرى الطفل أن الإناء الرفيع أكثر مما في العريض لأن الطفل في هذه المرحلة ينظر للأمور من بعد واحد وهو بعد الارتفاع فقط.²

3-5-مرحلة العمليات المحسوسة (مرحلة التفكير المنطقي):

تبدأ من (7-11) سنة، ويمكن تسميتها لمرحلة الطفولة الوسطى أو المتأخرة وهذه المرحلة تنقسم بدورها إلى مرحلتين فرعيتين هما:

3-6-مرحلة الطفولة المتأخرة تمتد (9-12)سنوات:

وكما يمكن أن نسمي هذه المرحلة أيضا بمرحلة التفكير المنطقي، وتعتبر مرحلة مهمة-مرحلة التعليم الابتدائي- فمن خلال تقسيمات بياجى وتعريفه للتفكير المنطقي نرى أن المرحلة

¹ عبد الحميد سليمان، سيكولوجية اللغة والطفل، دار المسيرة للنشر والطباعة، القاهرة، ط2، 2012، ص248

² المرجع نفسه، ص249

الابتدائية تتضمن مرحلة التفكير المنطقي كما تعتبر فترة حاسمة في حياة الطفل ونموه من زوايا مختلفة والأعضاء الجسمية والمعرفية واللغوية.¹

قسم جان بياجى مراحل نمو الطفل من زاوية التفكير المنطقي إلى مرحلتين أساسيتين وتنقسم كل مرحلة بدورها إلى مرحلتين رئيسيتين يمكننا حصرها كما يلي:

أ. مرحلة التفكير الغير المنطقي أو (مرحلة التفكير قبل الإجرائية):

تبدأ من لحظة الميلاد إلى سبعة سنوات وتنقسم إلى مرحلتين هما:

- المرحلة الحسية الحركية: من (الميلاد-السن الثانية).

- مرحلة التفكير التصوري (ما قبل العمليات).

ب. مرحلة التفكير المنطقي أو (مرحلة العمليات):

تمتد حتى السنوات المتقدمة من العمر وتنقسم إلى مرحلتين فرعيتين هما:

- مرحلة التفكير العياني أو (مرحلة العمليات العيانية أو المحسوسة):

تمتد من سبعة سنوات إلى 11 سنة تمتد لتشمل مرحلة التعليم الابتدائي.

- مرحلو التفكير الشكلي أو مرحلة العمليات الشكلية:

تمتد من 11 إلى ما بعد ذلك من سنوات العمر...²

¹ عبد الحميد سليمان، سيكولوجية الطفل واللغة، دار المسيرة للنشر والطباعة، القاهرة، ط2، 2012، ص250

² المرجع نفسه، ص251

الفصل الأول

أهمية الأداء القرآني وعوامل تحسينه وآلية التدريب عليه

أولاً: أهمية الأداء القرآني

ثانياً: عوامل تحسين الأداء القرآني

ثالثاً: آلية التدريب على ضبط مخارج الأصوات وصفاتها

تمهيد:

يعتبر الأداء هو فن النطق السليم، وتعد كفياته من العوامل الفاعلة في تنمية أساليب الأداء المتعددة، وإذا أطلق لفظه فلا يتصرف غالبا إلى للأداء القرآني بما يشمله من كفيات نطق الألفاظ القرآنية.

ونحاول من خلال هذا الفصل التطرق إلى أهمية وعوامل تحسينه والتدريب عليه.

أولاً: أهمية الأداء القرآني: الأداء القرآني من قارئ يعرف أغراض الآيات ومدلولاتها أهمية بالغة في إدراك الأسرار الجمالية والقيم التعبيرية لمضمون القرآني، وتبدو هذه الأهمية على النحو الآتي:

- أن لجمال الأداء القرآني الذكر الحكيم أثراً كبيراً في نفس السامع، ومما يدل على ذلك أنه قد يقرأ القرآن حافظ متقن محود، لكنه لا يحسن الأداء في القراءة، فلا يؤثر في مستمعيه، وقد يقرأ القرآن مجود ليس بحافظ متقن فيبكي سامعيه بجودة أدائه، وحسن صوته، (فمراعاة أحكام التجويد، وحسن الصوت أمران مهمان في الإحساس بجمال الأداء والتأثير في المستمع)، ومثله في ذلك مثل الخطبة الجيدة، إذا ألقاها من لا يحسن الأداء كانت كالسيف البتار في اليد الضعيفة، والخطيب المصقع الذي يلقي خطبة رديئة كالبطل المغوار الذي يقاتل بسيف كال، فإذا اجتمعت قوة السيف وقوة اليد التي تحملها، وقوة قلب صاحبها عملت عملها، وهكذا الخطبة إن كانت جيدة في بلاغتها ولغتها وأسلوبها وألقاها من يحسن الإلقاء عملت عملها في قلوب السامعين.....¹

وكم من قارئ يبهر السامعين بحسن صوته وجودة أدائه، وكم من قارئ سمعنا قراءته فتأثرنا بها مع أنها لم ترد حرفاً ولم تنقص حرف عن قراءة آخر لا يثير فينا إحساساً لجمال أدائه ولا تدعونا طريقة أدائه إلى التأمل والتدبر وفقه المعنى القرآني، مما يدل على أن الأداء المجود والصوت الحسن أثرين كبيرين على السامع، فبجمال الأداء نتأمل ونتدبر ونتعظ ونتمنى ونتحسر ونتألم، ونخشع ونخاف، ومن دونه لا نكاد نشعر بشيء من ذلك.

¹ الخطابة وأصولها وتاريخها في أزهر عصورها عند العرب، محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي، ط2، 1980، ص148

• الأداء القرآني دورا بارزا في إيضاح الدلالة، حيث يمتاز الأداء القرآني بالتعبير عن قضايا ومدلولات ضخمة في حين يستحيل على البشر أن يعبروا فيه عن مثل هذه الأغراض، وذلك بأوسع مدلول، وأدق تعبير، وأجمله وأحياء أيضا.

مع التناسق العجيب بين المدلول والعبارة والإيقاع والظلل والوجود ... ويبلغ من ذلك كله مستوى لا يدرك إعجازه أحد¹، ذلك أن النص الواحد في الأداء القرآني المتنوع تتغيما أو ترمينا أو نبرا أو وقف يحوي مدلولات متنوعة متناسقة في النص، وكل مدلول منها يستوفي حظه من البيان والوضوح دون اضطراب في الأداء أو اختلاط بين المدلولات.

• أن القارئ الجيد ذا الأداء المتميز يساعد المستمع على استحضار المشاهد كما لو كانت حاضرة.

• أن في الأداء القرآن الكريم أداءا حسن تزيينا له في القلوب سامعيه، فيقبلون عليه يتعلمونه ويتدبرونه ويعتزون بهداه، فإن حسن تلاوته وترتيبه هو أول طريق الرئيس إلى فقه معناه المؤدي إلى حسن التزام هديه أمرا ونهيا، ولن يتحقق لبيان أن يرتل وان يتغنى به إلا إذا كان نسقه ونظمه وجرس كلماته وموقع معانيه غنيا بمقومات الإيقاع وأنواعه وألوانه المتعددة وهذا ما يتحقق للقرآن الكريم، فلا يشاركه فيه آخر.²

• إن للأداء القرآني الجميل تأثيرا في النفوس على اختلاف الزمان والمكان سواء أن كانت النفوس كافرة أم مؤمنة، وسواء كانت نفوس أعاجم لا تكاد تعرف من العربية شيئا فله سلطان عجيب على القلوب ليس لأداء البشري.

¹ سيد قطب، في ظلال القرآن، نشر وتوزيع مركز شهيد عزامي الإعلامي، ببشاور، بالسحان، ط6، 1412، ص 16-17

² -محمد توفيق سعد، الفرق على أنوار الذكر معالم الطريق إلى الفقه المعنى القرآني في سياق الصورة، مصر، ط1، 1424، ص213.

- إن فائدة علم التجويد أو الأداء تتبع أساسا من اتصاله الحسن لكتاب الله -فأى خلل في أداءه يؤدي إلى خلل في فهم معناه، والوقوف على أسراره لذا كان تعلمه من أجل العلوم نظرا لهذه الارتباط وعلى هذا ففائدته تبدو في إتقان قراءة القرآن بالنطق بحروفه مكتملة الأحكام والصفات ومحققة المخارج من غير زيادة ولا نقصان ولا تعسف ولا تكلف.¹
- إن حسن طريقة الأداء القرآني تظهر فصاحة الألفاظ وجمال التعبير، ونحو ذلك مما يؤدي إلى وضوح المعاني وإبراز الأفكار فينبغي أن تكون درجة صوت القارئ معتدلة، لا منخفضة غير مسموعة فتضايق ولا مرتفعة صارخة فتزعج، وكان الأمر منفر.²

ثانيا: عوامل تحسين الأداء القرآني:

للقرآن أداء صوتي مميز وتأثير صوتي عجيب، وهو يتجلى في تنقله بين مقاطع مختلفة وأساليب متعددة من الأداء الصوتي مما يثير الشجن أو الأمل أو الفرح لدى سامعه ولو لم يكن يعرف العربية وليس أداء على ذلك مما جرى مع سيد قطب (في سفينة أجنبية أقلته هور فاقه، وأقام فيها صلاة الجمعة وخطب، فتأثر الأعاجم بسماع القرآن...

ومن بين عوامل تحسين الأداء القرآني كالتالي:

1-الجناس:

الجناس بين اللفظين هو من أهم المؤثرات الصوتية التي تطرب الأذان بما تؤديه من إيقاع متقارب من جهة، مما يجعل الأذان تصغي له وتهش لسامعه، كما انه يثير فكر التعقب المعاني

¹-محمد عبد الحفيظ العريان، أصوات العربية كيف الوصف والتنظيم، مطبعة أبناء وهبة حسان ، ط1، 1412هـ / 1991م، 361.

²²-فخري محمد صالح، اللغة العربية وأداء والنطق وإملاء وكتابة، دار الوفاء، المنصورة، القاهرة، 1994، ط1، 93.94.

المتباينة للكلمات ذات الأداء الصوتي والمتقارب والجناس بين الكلمتين في الاصطلاح، وهو (تشابههما في اللفظ).¹

• وهو قسمان: تام وغير تام، فالتام منه: يتفقا في أنواع الحروف وإعدادها وهيئاتها ترتيبها، ومنه قوله تعالى: {وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ} الروم 55 .

فالساعة تكررت بمعنيين مختلفين، ولكنها ذات إيقاع واحد في السمع.

مما يشير التأمل في اختلاف المعنيين لكلمة واحدة تكررت في الجملة.

وغير التام ما كان فيه اختلاف في احد الأمور الأربعة السابقة، وعلى هذا الأساس يكون لدينا أربعة أقسام للجناس التام.

• القسم الأول: الجناس الحرف: (إن اختلف هيئات الحروف فقط).²

ومثاله قوله تعالى: "ولقد أرسلنا فيهم منذرين فأنظر كيف كانت عاقبة المنذرين" الصافات

(73-72)

فكلمة منذرين جاءت بصيغة اسم فاعل مرة واسم مفعول مرة أخرى وقد أدت إيقاعين

متقاربين لمعنيين مختلفين.

• القسم الثاني: أن يختلف الكلمتان في عدد الحروف ويسمى الجناس ناقصا،³

¹- فخري محمد صالح، اللغة العربية وأداء نطق إملاء وكتابة، دار الوفاء، المنصورة القاهرة، 1994، ص93.94

²- الخطيب القروني، شرح عبد المنعم خفاجي، الإيضاح في علوم البلاغة، دار الكتب العلمية، مع-إبراهيم شمس الدين، ط1،

1424-2003، ص 537

³-المرجع نفسه، ص538

ومثاله قوله تعالى: "وَأَلْتَفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ". (القيامة، 29-30) فكلمة الساق زيد فيها الميم عن كلمة الساق، فهو الجناس ناقص ولكنه ممتع الشجن، وهو في سياق لأنه هنا يبعث الهول من رحلة، الموت والانتقال إلى الآخرة.

• **القسم الثالث:** إن تختلف الكلمتان في أنواع الحروف ويشترط أن لا يقع الاختلاف بأكثر من حرف وإذا كان الحرفان متقاربان يسمى الجناس مضارعاً¹

ومثاله قوله تعالى: "وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ" (الأنعام، 26) فالجناس بين ينهون ويأتون هو جناس مضارع يؤدي التقارب الصوتي بين الهمزة والهاء إلى انسجام في الإيقاع، ومخرجهما من أقصى الحلق.² وقد وقع الجناس في وسط الكلمة، وإن كانت غير متقاربتين يسمى لاحقاً، ومثاله قوله تعالى: "وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ". (الهمزة، 1) فالجناس بين كلمتين همزة و لمزة، وقد وقع الخلاف في الأول، فالهمزة في كلمة همزة من أقصى الحلق واللام في كلمة لمزة من حافة اللسان.³ ونحوه أيضاً قوله تعالى: "وَجِئْتُكَ مِنْسَبًا بِنَبَاٍ يَقِينٍ". (النمل، 22)

والسين في كلمة سبأ من حروف الصغير ومخرجها من طرف اللسان فوق الثنايا⁴، وقد يقع الخلاف في وسط الكلمة كما في قوله تعالى:

¹-الخطيب القزويني، مرجع سابق ص 540

²-إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط، 1981، 113

³-المرجع نفسه، ص 131

⁴-المرجع نفسه، ص 131-132

"ذَلِكَ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ". (غافر، 75) فالفاء في قوله تفرحون من باطن الشفه السفلي، وأطراف الثنايا العليا، وإما الميم في قوله تمرحون فهو من بين الشفتين¹، وقد يقع الخلاف في الحرف الأخير كما في قوله تعالى:

"وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ^ط". (النساء 83) فكلمة أمر وامن يختلفان بالراء ادخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه إلى اللام مخرج الراء كما ذكر ابن جني.

• **القسم الرابع:** أن تختلف الكلمتان في ترتيب الحروف ويسمى جناس قلب، ومثاله قوله تعالى: "فَرَّقَتْ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ". (طه، 94)

2- ملحقات الجناس:

ويلحق بالجناس أن يجمع اللفظين الاشتقاق²، كما قوله تعالى: "فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ". (الروم، 43)، فقوله أقم فيه الأمر بالنهوض بأعباء الرسالة، وقوله القيم فيه نعت للدين القويم، وهي عملية متكاملة فليس الغرض إقامته الوجه نحو أي دين كان وإنما الغرض إقامته وتوجيهه نحو الدين القيم، فهنا تجتمع العبادة والصواب، فليس ثمة فائدة في احدهما دون الآخر، ولقد اجتمع الأمر مع النعت في وحدة صوتية رائعة تكاد تأخذ بالإنسان وتزج به في السراط المستقيم ومن هذا الباب أيضا قوله تعالى: "فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ" (الواقعة، 89) فما أجمل أن يجتمع الروح والريحان هنا، في الطريق إلى الجنة، مع ما في الكلمتين من تناغم صوتي يقابله جمال المغنى الذي تفيض له كل كلمة مع صاحبته، فيكون أكثر إشراف مهما لو كانت مفردة وصددها في السياق.

¹-إبراهيم أنيس، مرجع سابق ص133.

²-الخطيب القروي، مرجع سابق، ص 542.

يلحق بالجناس أيضا رد العجز على الصدر، وهو [أن يجعل احد اللفظين المكررين أو المتجانسين أو الملحقين بهما في أول الفقرة، والأخر في آخرها] ومثاله قولهم تعالى: [وتخشي الناس والله أحق أن تخشاه] احزاب¹

فقد تكرر الفعل تخشي مرتين في الأولى كان مفهوما لأنه تخشيه للناس الذين، لا يملكون لأنفسهم ضرا ولا رشدا، وفي الثانية كان ممدوحا لأنه لرب الناس ومالهكم من بيده الأمر كله، وهو في الثانية مصحوب بحرف المد وهاء الضمير وكأن هذا المد الصوتي هو المد الصوتي هو مد للخشية نفسه التجاوز والبشر وأديانهم وقيمهم وتتجه إلى الله العلي الكبير، وأقسام الجناس كثيرة واستعراض جميعا يطول، يكفي أن نشير إلى أن انسجام الأصوات، وتقاربها وهو ما يفيد الجناس، ولم يعتمد القرآن مجنى الجناس ولم يقصد إليه ويجعل المعنى تبا له كما يفعل بعض بلقاء، بل جعله تابعا للمعنى ويسوقه عفوا دون قصد، فيؤدي الانسجام الصوتي بين الكلمات متعة للسمع، وهي مصحوبة بمتعة للفكر أيضا عندما يبحث عن خبايا المعاني التي تشتت وراء جمال الألفاظ وتناغمها وانسجامها الصوتي، وهذا من ديناميكية القرآن ودلائل وإعجازه.

3- الفواصل القرآنية:

الفواصل هيا رؤوس الآيات القرآنية (ولا يجوز تسميتها أيضا لأنها منه وخاصة له في اصطلاح، وكما يمتنع لي استعمال القافية فيه يمتنع استعمال الفاصلة لأنها صفة لكثافي اللغة فلا تتعداه).²

¹ الخطيب القزويني، مرجع سابق، ص 392-393

² جلال الدين السيوطي، معترك الأقران في إعجاز القرآن الكريم، مصححه أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1408-1988، تح: محمد الجاوي، ص25

والفواصل القرآنية ذات جرس موسيقي، تجعل الإذن تنتشف لسماعها، والفكر يثور عند ذكرها، والقلب يصحو لدى تردادها والخيال ينبعث مع موسيقاها وحسن أدائها، ومن أجل مراعاة هذه الفواصل تم تطويع اللغة وقواعدها خيمة لها، فقد نقل السيوطي عن بن الصائغ قوله: [اعلم إن المناسبة أمر مطلوب في اللغة العربية يرتكب فيها أمور من مخالفة الأصول، قال وقد تتبعت الأحكام التي وقعت في آخر لأي مراعاة المناسبة، فقرت منها على ما ينيف على أربعين حكماً].¹

والخلاصة هي أن القرآن الكريم اعتمد على مجموعة من العوامل الصوتية منها ما هو من خصائص اللفظ العربي، ومنها ما ابتعده القرآن ونعنى به نظام الفواصل الذي لم يكن معروفا لدى العرب قبل نزول القرآن، هما جعله ذا إيقاع خاص، يأخذ بالإسماع التي تنتشق لسماعه ما يأخذ بالأسماع التي تنتشق لسماعه ميل ما يأخذ بالقلوب والألباب.

ثالثاً: آلية التدريب على ضبط مخارج الأصوات وصفاتها:

يطلق مخرج الحرف على النقطة التي يلتقي عندها طرفان من جدران أعضاء النطق ليمر الهواء بينهما.²

ومن هذا التعريف نرى أن الحديث عن مخارج الحروف يتطلب من القيام بوصف تشريحي لهذه الآلة المنتجة للصوت البشري المتمثلة في جهاز النطق.

لم يتحدث علماء العربية المتقدمين أمثال الخليل بن أحمد وسيوله وابن دريد صراحة عن جهاز النطق الذي يحدد عندهم من أقصى الحلق إلى رأس الشفاه³، ولم يشد ابن جني عن هذا

¹ جلال الدين السيوطي، مرجع سابق ص 26

² حسن ظاظا، كلام العرب من قضايا اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، 1976، ص 7

³ الدقاق عمر، مصادر التراث العربي في اللغة والمعجم والأدب والتراجم، منشورات جامعة حلب، ط 5، 1977، ص 165

النقل قد رتب (ابن جني) هو الآخر مخارج الحروف الذي بلغ عددها عده ستة عشر مخرجا،¹ من أقصى الحلق إلى الشفتين، ثلاثة منها في الحلق، من هذا نظن أن أول أعضاء جهاز النطق هو الحلق، لكن المتأمل في تعريف الصوت الذي ذكر فيه أن الصوت يخرج مع النفس والنفس مركزه الصدر، وعلى هذا نرجع أن يكون أول عضو يشارك في عملية التصويت عند (ابن جني) هو الصدر ولعل عدم التصريح به هنا يعود إلى انه لا يحتوي على مخارج.

يلي في الترتيب أول الأعضاء ذات المخارج، وهو الحلق بحيث يضم ثلاثة مخارج هي أسفل الحلق مخرج الهزة، والألف، والهاء، وتركيب الأصوات هذا هو ما يراه (بيسويه)، ويختلف فيه مع (ايه الحسن) الذي يرى أن تركيبها الهزة، وان الهاء مع الألف لا قبلها ولا بعدها، رأي يرفضه (ابن جني) بدليل انه متى حركت الألف اعتمدت بها على اقرب الخروف منها إلى الأسفل، فقلبتا همزة ولو كانت الهاء معها لقلبتا هاء.²

فلما قلبتها العرب همزة دل على أنها بعد الهزة وقبل الهاء لامعها وهنا نرى كيف أن استخدام الحركة بعين على التعرف بدقة على مزج الصوت بعد أن وجدنا ابن جني يثبت أن الحركة تؤثر في الصوت وتجذبته إلى جهة مخرجها هي،³ فكما أن للسكون دورا في التعرف على مخرج الصوت نجد للحركة أيضا دورا خاصا يساعد في تحديد المخرج بدقة.

الحيز الثاني هو وسط الحلق وهو مخرج لم فين هما العين والحاء غير أن الحاء مهموس والعين مجهور.

¹ ابن جني، سر الصناعة، تح: حسن الهنداوي، دار القاسم، مصر، 1954، د.ط، ص52

² مرجع نفسه، ص53

³ المرجع نفسه، ص54

ثالثهما أدنى الحلق وهو مخرج العين والحاء، وقد ضم إليهما بعض الباحثين المحدثين حرق القاف وسمى الثلاثة الأحرف اللهوية¹ والملاحظ أن (ابن جني) لم يذكر لقطة ادني الحلق بل فضل أن يذكر وسط الحلق، وهو مخرج العين والحاء، ثم يقول "ومما فوق ذلك مع أول الفم مخرج العين والحاء"² ربما فعل هذا ليعلم القارئ أن العضو الموالي هو الفم وان هذه الأعضاء ليست منفصلة تمام الانفصال عن بعضها البعض

ثالث الأعضاء هو الفم، وهو يضم مجموعة كبيرة من مخارج أصوات اللغة وينقسم إلى أول الفم ووسط الفم ومقدم الفم وهو يحتوي على ثلاثة أقسام كبيرة هي اللسان، والثنايا، والشفتان، يضم اللسان وحده سبعة مخارج تتوزع على النحو الآتي:

- من أقصاه (أي أصله) مخرج القاف
- مقدم الفم، مخرج الكاف
- من وسط اللسان مع ما يقابله من أعلى الحنك مخرج الجيم، والشين والباء، علما أن هذه الياء، ياء صامتة وتختلف عن ياء المد، والتي هي كسرة مشبعة.

ومن أول حافة اللسان، وما يليها من الأضراس مخرج الضاد، وهذه الضاد امتازت عن بقية الحروف بأنه في إمكانك أن تخرجها من الجانب الأيمن وان شئت "أن تتكلفه"³ من الجانب الأيسر من اللسان، وهذا الصوت الذي انفردت به اللغة العربية حق عرفت به، وسميت "لغة الضاد" وهو كما ترى يتميز عن بقية الأصوات بأنه يكون من حافة اللسان أو من جانبيه أي من الجانب الأيمن أو الجانب الأيسر من اللسان. ولولا حركة اللسان وما قابله من الأضراس لما

¹ جان كابيلو، دروس في علم الأصوات العربية، تر: صالح القرمادي، نشریات مركز الدراسات والبحوث، الجامعة التونسية، 1966، د.ط، ص31

² ابن جني، مرجع سابق ص52

³ المرجع نفسه، ص52

تمكنت من إصداره هذا الوصف لا يوافق نطق العرب اليوم لهذا الصوت، مما أثار الكثير من الجدل بين علماء الأصوات المحدثين الذين رأوا بأن هذا الصوت أضحل من الألسن العربية المعاصرة التي فقدت نطقه تماما في حين يرى آخرون انه تحول إلى ماء عندما قوم والى دال مفعمة عن الآخرين، والى طاء كما لهجات المغرب،¹ وأعلى من مخرج الضاد، من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان من بينها، وبين ما يليها من الحنك الأعلى مما فوق الضاحك والناب والرابعة والثنية مخرج اللام ومن طرف اللسان والثنايا مخرج النون ومن هذا المخرج غير انه ادخل في ظهر اللسان قليلا لا انحرافه إلى اللام مخرج الراء.

وتوجد ثلاثة مخارج تنحصر بين اللسان والثنايا:

- بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج حروف الصفير الصاد والزاي والسين
- بين طرف اللسان وإطراف الثنايا مخرج الظاء والذال والثاء
- مخرج واحد يقع بين الثنايا والشفة السفلى هو مخرج الفاء
- وآخرون يتركز على مستوى الشفتين هو مخرج الباء، والميم، والواو

وقد رأى بعض المحدثين أو الوصف الدقيق يقتضي أن يقال عن مخرج الواو "انه من أقصى الحنك لأن اللسان يقترب من هذا الوضع عند النطق بالواو.² واعتذر آخر لما يمكن أن يعد عدم دقة ملاحظة أو خطأ في تحديد المخرج بالقول: "ويبدو أن العلماء العرب قد شغلهم وضع الشفتين في النطق بالواو عن تحسس موضع اللسان مع الحنك ولعل الذي أعان على

¹جان كابيتو، مرجع سابق، ص87

²كمال بشير، علم اللغة، قسم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر، ط1، 1998، ص89

أغفالهم دور أقصى الحنك واللسان وان الشفتين واضحة جدا وان اللسان لا يقترب بصورة واضحة من الحنك.¹

وللتأكيد من هذا جربنا مرار نطق "الواو" فكان ما لاحظناه هو استدارة، الشفتين، وحركة جد خفيفة للسان لا تكاد تذكر أمام هذه الاستدارة.

وأخر المخارج على مستوى الخياشيم وهو مخرج النون، وهذه النون تختلف عن تلك التي ذكرها بين اللام والراء وينبغي أن يلاحظ انه لا يريد بوصف الساكنة التي تسكن بعد حركة أو التي يمكن تحريكها قتلك سبق الكلام عليها بين اللام والراء، وإنما يريد بها النون التي تسمع خفيفة من غير إدغام أو إظهار، ووصفها بالساكنة لأنه حينئذ لا تكون متحركة البتة ويكون خفاؤها إذا جاءت متبوعة بحرف من خمسة عشر حرفا.²

وهكذا تمت مخارج الحروف العربية البالغ عددها عند (ابن جني) ستة عشر مخرجا، فمثلا نرى ان المخرج الذي يكون بين طرف اللسان والثنايا ثلاث مجموعات تختلف عن بعضها في الصفات فبين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج الطاء، الدال، التاء، وبين الثنايا وطرف اللسان مجموعة حروف الصفير الصاد، والزاي والسين.³

وبين طرف اللسان وأطراف الثنايا مجموعة الحروف الضاد، والذال، التاء، وهكذا نرى انه كلما ابتعدنا عن الثنايا وبمساعدة حركة اللسان ووظيفة المهمة في إنتاج العديد من أصوات العربية، سمة تفتن لها علماء العربية قديما، فأطلقوا على اللغة، مصطلح "لسان" فكانوا يقولون

¹ النعيمي حسام الدين، الدراسات اللهجية الصوتية عند ابن جني، دار الثقافة والإعلام، الجهوية العراقية، دار الرشيد للنشر، بيروت، د.ط، 1980، ص310

² المرجع نفسه، ص311

³ إبراهيم أنس، مرجع سابق، ص77

اللسان العربي يقصدون " اللغة العربية" مصداقا لقوله تعالى: "لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين".¹

وفي ترتيبه للمخارج ذكر (ابن الجني) مخرج النون، ثم مخرج الراء، في حين نجده في ترتيبه حروف المعجم جعل الراء أولا.

هذا الترتيب للمخارج لا يختلف عن ذلك الذي أثبتته (سيبويه) في (الكتاب)، الذي يراه (ابن جني) ترتيبا صحيحا، في حين يرى في الترتيب المروري عن (الخليل) في معجم (العين) فيه خلل واضطراب²، محضا أراء أولئك الذين خالفوا ترتيب (سيبويه)(كأخفش) الذي يرى بأن الألف والهاء لهما المخرج نفسه، حيث اثبت (ابن جني) أن الهاء تأتي بعد الألف في الترتيب.

والملاحظة أن (ابن حني) يربط في كثير من الأحيان مخرج هذا الصوت، بالمخرج السابق أو اللاحق له، وقد نجد بعض من مخارج أصوات العربية لا توافق وصف المحدثين لها وهو ما اعتبره بعضهم خطأ في التقدير، ووقف بعضهم الآخر موقفا معتدلا فأرجعه إلى التطور الذي أصاب الأصوات، في حين يرى آخرون انه ربما يكونون (أي الأقدمون) وصفوا أصواتا من اللهجات العربية، ولم يصفوا أصواتا من الفصحى، وخاصة الأصوات(القاف، والطاد، والضاد) وهو رأي اقرب إلى الصواب مع عدم تجاهل الرأيين السابقين اللذين ربما يكون لهما أيضا دور في التأثير على تحديد المخارج، والحديد الذي أضافه (ابن جني) يتعدل في وصفه الحروف الفرعية المتحسنة، مبتدأ بالنون الخفيفة أي الساكنة، والتي مخرجها من الألف، بخلاف النون المتحركة التي هي من الحروف الفم متميزة ببعض الغنة من الأنف، مبينا بطريقة تقليدية كيف تتمكن من التمييز بين هذين المخرجين المختلفين، ويدلك على أن النون الساكنة إنما هي من

¹سورة النحل: الآية: 103

²²ابن جني، مرجع سابق، ص50

الأنف الخياشيم، انك لو أمسكت بأنفك، ثم نطقت بها لوجدتها مختلفة وإما النون المتحركة ضمن حروفها الفم، كما قدمنا إلا أن فيها بعض الغنة من الأنف.¹

وهذه الصفة التي امتازت بها النون عن بقية الحروف الأخرى لم يطل (ابن جني) الحديث عنها، ذكر ما ذكره عنها أن مصدرها الخياشيم.

ينتقل بعد هذا إلى الهمزة المخففة والتي يطلق عليها (سيبوية) مصطلح "همزة بين بين" مبينا عرض (سيبوية) من هذا قائلا "أي ضعيفة ليس لما تمكن المحققة ولا خلوص الحرف إلى منه حركتها"²، إذن هي همزة بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها، وتتوقف طبيعة هذه الهمزة على نوع الحركة القصيرة التابعة لها، فهي همزة ضعيفة ضعف الحرف الساكن أي ليس لها تمكن المحققة مقدما أدلة من فصيح الشعر لتدعيم رأيه بالإضافة إلى ألف التفخيم وهي الألف التي تكون بين الألف وبين الواو وعلى هذا كتبوا الصلوات والزكاة و الحيوانات بالواو لان الألف مالت نحو الواو ومن الحروف الفرعية المستحسنة هو الشين التي كالجيم فالشين يقل تشبيها واستطلاعاتها وتراجع قليلا متصعدة نحو الجيم، أي تقترب قليلا إلى الأمام نحو مخرج الجيم، والحرف الفرعي الأخير الذي وصفه (ابن جني) هو الصاد التي كالزاي، من مثل قولهم في يصدر وقصد إذ تخلصها بعض العرب زايا اذ كانت ساكنة أما إذا كانت متحركة فيجوز فيها إشمامها رائحة الزاي وهذا كله يجوز في حالة ما إذا وقعت الصاد قبل الدال فإن وقعت قبل غيرها لم يجز ذلك فيها.³

¹النعيمي، مرجع سابق، ص306-315

²ابن جني، مرجع سابق، ص53

³المرجع نفسه، ص54

وبهذا نكون قد انهينا ذكر مخارج الحروف الأصلية منها والفرعية المتحسنة، دون التعرض للفروع المستقبحة لأنها مهملة غير مستعملة والآن الأمر سوف يكون طويلاً وخارجاً عن غرض الكتاب الذي يسعى فيه صاحبه إلى تعليم الفصحى لا الحديث عن اللهجات وخاصة إذا كانت مردولة فمن رأينا أن مجرد الإشارة إليها بذكر عددها والتنبيه عليها يكون كافياً للوقاية من الوقوع في استعمالها عن اللغة الفصحى.

ومن هذه المخارج يمكن استنتاج أعضاء جهاز النطق الإنساني مثلما يرى (ابن جني) وهي مرتبة من الحلق إلى الشفتين.

- الصدر: هو مصدر الصوت عند ابن جني، ليس بمخرج لكنه يوفر الهواء الذي بفضلها يحدث تصويت
- الحلق: وهو ينقسم عنده إلى أقصى الحلق ووسط الحلق والقسم الثالث الذي يطلق عليه بعضهم مصطلح "الذي الحلق" يذكره (ابن جني) بالقول: "ومما فوق ذلك (أي وسط الحلق) مع أول الفم مخرج الغين والخاء"
- الفم: يذكر مقدم الفم
- اللسان: وهو ينقسم إلى أقصى اللسان، ووسط اللسان وأول حافة اللسان ومنتهى طرف اللسان
- الثنايا: وهي تضم، أصول الثنايا وأطراف الثنايا
- الشفتان: هي جزء مرئي من الفم وهي بمثابة المدخل لتناول الطعام والتعبير عن الصوت والكلام
- الخياشيم: هو عضو التنفس في كثير من الحيوانات الماء

بعد ما تحدثنا عن علم الأصوات في القرن الرابع الهجري من خلال (سر الصناعة) وتعرفنا على جهاز النطق مختلف أقسامه حسبما حمله لنا (سر الصناعة) (لابن جني) من خلال حديثة عن مخارج أصوات العربية ننتقل مع (الندري) في (مبادئ الصوتيات) لتتبين من خلاله الوجهة العلمية التي اتخذها علم الأصوات الحديث الذي لم يعد يكتفي بوصف الأصوات وتبين مخارجها فقط بل أصبح يعتمد على معطيات علم التشريع فيبادر بوصف جهاز النطق الذي يقسم إلى ثلاثة أقسام كبرى تحلل بعناية للنظر في الأعضاء المشاركة في عملية النطق من خلال تشريحها بدقة كبيرة للتعرف

على الوظيفة الحقيقية لكل عضو لأن عميلة الكلام هي نتاج عمل العديد من الأعضاء يعني العديد منها مجهولاً، أو لا تعرف له وظيفة قبل تطور علم التشريع هي العصر الحديث.

1- جهاز النطق وأهم أقسامه:

لقد درس علماء الأصوات _ إذن في العصر الحديث جهاز النطق دراسة عملية دقيقة وعرفوا أجزاءه عضو أعضاء بمساعدة علوم أخرى، كعلم الطب وخاصة التشريح، فوجدوا أنه يتكون من أقسام الرئيسية الآتية: ¹

أ- عضلات الصدر والبطن والحجاب الحاجز والرئتان والقصبه الهوائية التي تكون مصدر الطاقة اللازمة لإنتاج الأصوات الكلامية، ويمكن تسميتها بالمنفاخ تحت المزماري (C'est la soufloué)

ب- الحنجرة (Le larynx) عضو مسؤول عن التصويت ،يعد بمثابة اهتمام ينظم تدفق تيار الهواء ويمكن تسميتها بالمصدر الصوتي (C'est la souree vocal)

¹ابن جني، مرجع سابق، ص55

ج- تجاوب الحلق والفم والأنف، وهي تقوم بدور حجرات الرنين وفيها يتم إنتاج معظم الضوضاء التي تستعمل في الكلام، ويمكن تسميتها بحجرات الرنين فوق المزمار.

فالأصوات اللغوية تنتج بفضل مجرى الهواء المنتفخ على طول قناة التنفس، وهو ما غيرنا عن في المسابقات بالصدر، وتجوب الحلق والفم، وهي تختلف باختلاف مواضع أعضاء النطق

وتحركاتها أثناء اصطدامها بمجرى الهواء وقبل النطق لدور هذه الأعضاء ارتأينا أنه من الواجب التعرف على بنيتها وطبيعتها أخذاً السنة علماء الأصوات المحدثين.

2- أعضاء التنفس:

مثلما تبينا مع (ابن جني) أن الأصوات اللغوية لا تنتج إلا بتوفر هواء منبعث من الصدر.¹

فإن النظريات الحديثة تشدد هي الأخرى على أن إنتاج الأصوات اللغوية لا يتم إلا بوجود مجرى هواء مندفع، وذلك بفضل عمليات تشريح مختلف الأعضاء المساعدة في إصدار الصوت، فأظهرت أن الأعضاء التي تتوفر هذا الهواء هي:

أ- الحجاب الحاجز: هو عضلة مسطحة على هيئة صفحة من الورق تمتد بين عظم القص والعمود الفقري عند الخصرة مكسوة بنسيج غشائي أيضا ولأنه يفصل بين الأعضاء الأخرى كالرئتين القلب وغيرهما سمي بالحجاب الحاجز.²

¹ابن جني، مرجع سابق، ص56

²المرجع نفسه، ص75

ب- الرئتان: تقومان باستقبال الهواء وإخراجه والرئة عبارة عن جسم مطاطي قابل للتمدد والانكماش بفضل حركات الحجاب الحاجز من جهة والقصص الصدري من جهة أخرى ويندفع الهواء منهما إلى القصبة.¹

ج- القصبة الهوائية: لها شكل اسطوانة (eylinéhe) مفلطحة من الحلق، مكونة من حلقات غضروفية متصلة فيما بينها بواسطة غشاء مخاطي، وهي تقع بموازاة العمود الفقري.

د- الحنجرة: عضو أساس في التصوير بل مصدر للصوت لأنها تحوي الوتين الصوتيين المسؤولين عن إنتاج الأصوات او لهذين الوترين القدرة على اتخاذ أوضاع متعددة تؤثر في الأصوات الكلامية،² ووضع الأوتار الصوتية هو الذي يحدد هيئة فتحة المزمار.

الأوضاع التي تتخذها الأوتار الصوتية تتلخص على النحو التالي:³

- قفل مجرى الهواء
- الامتداد
- الارتخاء التام أثناء التنفس العادي

وهذه الأوضاع المختلفة لأوتار الصوتية تعدد لبنيتها المطاطية التي تسمح لها بأن تدخل في اهتزازات تنتج متتالية دورية وذلك بفضل نفخات الهواء التي يوفرها الدفق الحنجري المحرض للتجاويف فوق المزمارية.

وهذا الهواء هو الذي يكون منبع الأصوات المجهورة (الناجمة عن اهتزازات دورية) للكلام، ويمكن ان نقول في كلمة واحدة أنها تنتج الصوت (4la voisc) بالإضافة إلى هذه الوظيفة

¹ ابن جني، مرجع السابق ص9

² إبراهيم خليل العطية، في البحث الصوتي، دار الجاحظ، بغداد الجمهورية العراقية، د.ط، 1983، ص13

³ البدرابي زهران، في علم الأصوات اللغوية وعيوب النطق، دار المعارف، ط1، 1998، ص27

⁴ إبراهيم أنس، مرجع سابق، ص17

الأساسية الحنجرة في تمنع دخول الأجسام الغريبة للقصبة وقد تستغل كحجرة رنين حسبما ينته البحوث الحديثة...

3-التجاويف فوق المزمارية (التجاويف الحنجرية):

هي قناة وتسمى أيضا بالفتاة الصوتية (canal vocal) تلعب في الأساس دور جهاز رنان في إنتاج الأصوات الكلامية. وفي هذا المستوى يتم تعديل النفق الحنجري وهذه القناة الصوتية عبارة عن أبواب فيزيائي بفرع متغير، محدد من جهة بالأوتار الصوتية، من جهة أخرى بالشفيتين ويقسم إلى قسمين كبيرين هما البلعوم والفم.¹

أ- **البلعوم (le pharynx):** هو تجويف يقع بين الحنجرة والحنك اللين (أو الطيق) ويقوم بدور الموزع اي مفترق طريقي المرئ والقصبة محاط بجدران عضلية تسمح بتعديل الحجم والشكل، يلعب دور الموجه لمصدر الصوت والمفخظ له يقوم بدور آخر اقل أهمية في معظم اللغات لكنه مهم في اللغة العربية هو دوره كموضع نطق لبعض الأصوات (صوتي الميم والحاء).²

ب- **الفم (la bouche):** أهم تجاويف القناة الصوتية وفيه يتم إنتاج معظم الأصوات الكلامية تحيط به عضلات تغير من حجمه وشكله وفيه أيضا أعضاء تقوم بأدوار رئيسية في إخراج الأصوات الكلامية وهي تسحق الحلق والأسنان واللسان والشفتان.³

ج- **اللسان (la langue):** له دور أساسي في التصويت بفضل حركاته هو الآخر يتغير شكل الفم وحجمه وهو عضو أملس يتكون من سبع عشر عضلة موصولة بالعظام الكلامي (l'oshyoide) هيكل ليفي ارتفاعه يحدد طول البلعوم فكلما كان اللسان

¹ ابن جني، مرجع سابق، ص79

² المرجع نفسه، ص80

³ إبراهيم خليل عطية، مرجع سابق، ص20

منخفض كلما كان البلعوم قصيرا بالإضافة إلى هذا فإن تحركه إلى الوراء أو إلى الإمام يحدد طول القناة الصوتية،³ ويقسم عادة اللسان إلى أقسام تبينها مع (ابن جني).¹

د - الشفتان: هي أعضاء شديدة الحركة تساهم في إنتاج العديد من أصوات اللغة التي تدعى بالأصوات الشفهية.

التجاويف الأنفية (les cavités nasales): تعتبر حجرة رنين بشكل وحجم ثابت، تتصل بالقناة الصوتية تتكون من أنبوبين تصل المنخرين بالبلعوم.² لها هي الأخرى دور في إنتاج بعض الأصوات فتلونها بميزة تدعى على أثرها الأصوات خيشومية، صامتة كانت الأصوات أو مصونة بعض اللغات.

وهكذا فإن الكلام ينتج عن عمليات معقدة مبتدأها التجويف الصدري الذي هو بمثابة منفاخ يحوي الهواء الذي تنظم الحنجرة تدفقه فهي مصدر التصويت لاحتوائها الأوتار الصوتية، التي تهتز بتحريض من الهواء المنبعث من الصدر، بالإضافة إلى بنيتها المطاطية وهي الأوتار من قفل مجرى الهواء، وامتداد وارتخاء تتباين الأصوات المنتجة مع الأخذ في الاعتبار العمل الذي تقوم به التجاويف فوق المزمارية التي تحدد نهائيا طبيعة هذا الصوت.

وقد ثبت عن طريق التحليل الأكوستيكي للكلام أن الاختلافات الصوتية التي يمكن إدراكها

تعود إلى:

- درجة الصوت المتكون في الحنجرة بالنسبة للأصوات المجهورة

¹ابن جني، مرجع سابق، ص80

²المرجع نفسه، ص81

- اختلافات الموجات الصوتية تبعاً لاختلاف مكان النطق و لاختلاف الشكل الكلي لتجويف ما فوق الحنجرة أثناء نطق الأصوات.¹

وهكذا نكون قد بينا وظيفة جهاز النطق بمختلف اجزائه وكيفية صدور الصوت اللغوي الذي ينتجه الإنسان دون وعي منه، بتوفر شروط في مقدمتها إرادة الإنسان وسلامة كل الأعضاء المصونة ولعل أهمها توفر الهواء الذي لا يحدث بدونه تصويت.

وهنا نتجه أن تردد اهتزاز الأوتار الصوتية يتوقف ضغطها، وتتلتها من جهة، وعلى ضغط التجاويف فوق المزمارية من جهة أخرى وقد تبين (ابن جني) أن الصوت الذي يؤديه، وتر العود تتوقف ملومته واهتزازه على مجموعات الصفات المميزة للوتر من قوة وصلابة ملموسة وضعف ورخاوة،² مثلما تبين إحدى النظريات الحديثة أن درجة اهتزاز الوترين الصوتيين في الحلق تتوقف على الضغط للواقع عليها وعلى كتلتها وعلى ضغط التجاويف الأنفية.

¹ زهران البداوي، مرجع سابق، ص 96

² ابن جني، مرجع سابق، ص 81

الفصل الثاني

فاعلية الأداء القرآني

في التحصيل اللغوي عند الطفل

ثانيا: أهمية الدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة

رابعا: منهج الدراسة

ثالثاً: أهداف الدراسة

سادسا: أدوات الدراسة

خامسا: مجتمع الدراسة

سابعاً: تحليل الاستبيانات

تمهيد:

فاعلية الأداء القرآني ففي تحصيل اللغوي عند الطفل تعد الدراسة الميدانية صلب الموضوع ومحوره الأساسي، وهي الجانب المكمل للدراسة النظرية التي قمنا بها سابقا، وان كان هناك فصل بينهما فهو للضرورة المنهجية فقط، وطبيعة الجانب الميداني يقتضي إتباع خطوات منهجية مضبوطة.

وسيتم التعرض في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية للدراسة والتي تتمثل في:

طرح إشكالية الدراسة وذكر أهمية وأهداف الدراسة، ثم المنهج المتبع في هذه الدراسة ومجتمع الدراسة، وأخيرا أدوات الدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة:

بعد القران الكريم نمطا فريدا من الكلام، وضربا من التعبير غير مسبوق، كان وما يزال موردا عذبا تهوي إليه أفئدة الأدياء، ويحط الرجال عند خصب معانيه، فهر المتبع الذي لا ينفذ مهما انصرفت إليه أقلام وتضافرت عليه جهود تستظهر أسرار لغة الفذة، فهو كتاب معجز بالفازة القليلة ذات المعاني الكبيرة في أسلوبه وفي علومه وحكمه، إذ تستمد اللغة العربية أصولها منه، وهذه الأخيرة هي مرآة عاكسة للناطقين بها، ونقصد هنا بالتلميذ الذي يحفظ القران بهذه اللغة ويكتسب ثروة لغوية نتيجة حفظه للقران، وعليه فان إشكالية بحثنا تتمحور حول التساؤل الآتي:

- ما هي فاعلية الأداء القرآني في تحسين النطق عند تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي

ثانيا: أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في مدى فاعلية الأداء القرآني في تحسين النطق عن تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، وكذلك تكمن في الأثر العظيم للقران الكريم في تقويم اللسان وتهذيب البيان، وتثبيت الإيمان.

في المدرسة القرآنية خاصة

ثالثا: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- معرفة مدى اكتساب التلميذ الحافظ للقران والمتمدرس في المدرسة القرآنية الملكة اللغوية.
- التعرف على العوامل المساعدة في التعلم لدى التلميذ (رغبة، دافعية، تضج (٠٠٠٠٠)

- معرفة مدى أثر حفظ القرآن الكريم على تلميذ سنة الثالثة ابتدائي
- المقارنة بين التلميذ الذي يحفظ القرآن الكريم والذي لا يحفظ من حيث المخزون المفرداتي لكل منهما

رابعاً: منهج الدراسة

بما أن البحث العلمي يتميز بتعدد مناهجه إلا أن نوعية الدراسة وطبيعة الظاهرة التي تبحث في فعالية الأداء القرآني في تحسين النطق لدى التلميذ الذي يدرس السنة الثالثة ابتدائي هي التي تحدد المنهج المناسب، لذا اعتمدنا على المناهج التالية:

المنهج الوصفي التحليلي ويعرف على أنه: " طريقة لوصف الظاهرة المدروسة، تعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة وتصويرها كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً، عن طريق جعل معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها إلى الدراسة الدقيقة.

خامساً: مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من معلمي السنة الثالثة ابتدائي للعام 2021/2020 م بالإضافة إلى عدد من معلمي مدارس قرآنية في نفس العام، كما اشتملت الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الثالثة الابتدائي من بينهم من يدرس في المدارس القرآنية أو أحد المساجد.

سادساً: أدوات الدراسة

لا تخلو أي دراسة ميدانية من أدوات يستعين بها الباحث في انجاز الجانب التطبيقي من البحث العلمي، إلا أنها تختلف بحسب نوع الدراسة، وفي هذه المرحلة اعتمدنا على الاستبانة.

الاستبانة: " وهي أداة لجمع البيانات تتمثل في مجموعة من الأسئلة المكتوبة بظاهرة ما يطلب من المستجوب الإجابة عليها ".

أو هي: " قائمة من الأسئلة المكتوبة المهمة التي تتعلق بموضوع معين تستهدف جم إجابات عينة من الأفراد لهذه الأسئلة، وتستعمل عادة كأداة للبحث في الدراسات المسحية أو في قياس الاتجاهات والآراء ".

ومن خلال الاطلاع على العديد من الدراسات المتعلقة بحفظ القرآن الكريم ودوره في زيادة الثروة اللغوية لدى تلميذ سنة الثالثة ابتدائي، وبمراجعة الجانب النظري للدراسة الحالية قمنا بصياغة الاستبيان على شكل مجموعة من الأسئلة موجهة إلى معلمي المدرسة الابتدائية ومعلمي المدرسة القرآنية، كذلك استبيان موجه للتلاميذ يدرسون القرآن بالإضافة إلى دراستهم في المدرسة النظامية واستبيان موجه لتلاميذ يدرسون في المدارس النظامية فقط، وقد احتوت هذه الاستبيانات حوالي 12 إلى 14 سؤال.

سابعاً: تحليل الاستبيانات

تلميذ سنة الثالثة ابتدائي يعتبر طفل في مرحلة الطفولة المتأخرة فرد مستقلاً بكيان الخاص به، حيث يتميز بالاستقرار في العديد من مظاهر النمو، ويمتلك مكتسبات معرفية ومهارية وسلوكية تشكل عنده رصيد قبلياً يؤهله للمساهمة بفاعلية أكبر في مختلف العمليات التعليمية تصوراً وتعبيراً وقراءة، واستنتاجاً وتشخيصياً، حيث يكون على احتكاك مع المعلم الذي يكون الموجه.

احتكاكه بالآخرين واندماجه معهم

- القدرة على الحفظ والتذكر

- القدرة على الفهم والاستيعاب
- التمكن من القراءة السليمة للجمل والنصوص والتمكن من الكتابة كذلك.

اكتساب رصيد لغوي لا بأس به، والقدرة على التعبير (الكتابي والشفوي)

- زيادة في تحكمه لمعاني ومقاصد اللغة.

وهذا ما يدل على نمو كفاءته ومدى تغيره عبر المراحل التي سبقها (مرحلة التحضيري والسنة الأولى والثانية) وبين اقترابه من النضج واستعداده للدخول في المرحلة التالية، وتجعله متفاعلا مع المحيط الخارجي، والذي بدوره يشكل إدراكاته الحسية التي يتضح من خلالها تمييزه بالقدرة والفاعلية في عملية التعلم.

1-تحليل الاستبيان رقم 01: خاص بمعلم المدرسة الابتدائية"

السؤال الأول: ما الهدف من اختيارك مهنة التعليم؟

التعليم هو أداة ورسالة وجب للمهنة وتعليم الأطفال والنشأة¹ أيضا "التعليم هو حب للمهنة وهدف من الطفولة"²، فهو تقوم عليه الأجيال لذلك يختار الإنسان نوع المهنة وفقا وتناسبا ومؤهلاته المختلفة خاصة الجانب الصوتي في ذلك، والذي يرتبط بطبيعة الأمر بمهارة السمع التي بذورها تظهر مستوى إتقان النطق وسوءه، لذ فهو جانب مهم في العملية التعليمية، لأن التلميذ في المرحلة الابتدائية يكون مقلد لمعلمه في الكثير من الأمور فإن كان نطفه سليم فإنهم يحاولن إتقان الأصوات كما هي، وإن كان العكس من ذلك فتكون لهم صعوبة في التمييز بين

¹ عيشاوي جهيدة، السنة الأولى -أ- ابتدائية عمران علي، الثلاثاء على الساعة 10:00، 2021/04/10

² طلحة هاجر السنة الثالثة، ابتدائية بريش موسى بالفولية، الخميس على الساعة 11:0، 2021/05/25.

الأصوات "ولقد أثبتت الدراسات أنه كلما كبر الطفل يزداد محصوله اللغوي، ومحصوله اللغوي يتطور بنمو عمر الطفل العقلي والزمني"¹.

وكما يمكن أن يقلد بعض التلاميذ معلمهم أيضا حتى في الأصوات المنطوقة بصورة غير صحيحة، وإن كان الأمر كذلك في مجال مثل هذا فإن نجاح العملية التواصلية التعليمية يكون بنسبة ضئيلة، وهذا الجانب الصوتي الذي ذكرناه مرتبط بجانب آخر إلا وهو الجانب الدلالي الذي يظهر من خلال الربط السليم للأصوات والنطق بها كما يتدخل في ذلك التركيب الصحيح للجمل التي بدوها معين قصد المعلم للتلاميذ ولا يخفي في هذا المقام التطبيقي الصرفي وفقا للقواعد الصرفية التي يجب أن يكون المعلم على دراية بها حتى يصل التلميذ إلى ما يريد إيصاله له، أي لتحقيق هدفه المراد والمتمثل في تعليم التلاميذ جوانب لغوية مختلفة قائمة على السلامة والصحة على الأطوار الأولى في مدرج التعلم، إلى جانب ذلك من خلال دراستنا للموضوع فإن هدف المعلمين لن يكون محصورا فقط في الجانب اللغوي وإن ما يرتبط أيضا بأن هذه مهنة للأنبياء والرسل والغاية النبيلة وإصلاح ما أفسده المجتمع شاعرين بمسئوليتهم اتجاه وطنهم وأمنهم ولو بالجهد اليسير الذي يعتبره البني القاعدية لان بناء الجيل يكون من هذه المرحلة "مرحلة التعليم الابتدائي".

السؤال الثاني: هل تجد صعوبة في مهنة التعليم؟

"أجد صعوبة نوعا ما في عملية التعليم من الناحية البيداغوجية"²، وذلك بسبب اختلاف بين فهم وتفكيرهم، وذلك لثقل المسؤولية كون المعلم يساهم في تسيير امة، وبناء حضارة

¹ ينظر: معمر نوالف، المرجع السابق، ص 233.

² عيشاوي جهيدة، المرجع السابق.

مقوماتها صفحة بيضاء يدر بها على النطق ويكون معرفتها الصرفية والنحوية لتفرق بين الإسم والحرف والفعل، وبين الحامد والمشتق وبين المعرفة والنكرة... الخ

ويعصرها بمعني ومعاني كل لحظة أبس هذا بعمل شاق ومسؤولية كبيرة يحملها عانق المعلم، وحق أن يكون في مرتبة الأنبياء والرسول. وتقول معلمة أخرى في هذا السؤال تكون إجابتها هي أنها: "تجد صعوبة أحيانا وذلك لصعوبة توافق المنهاج مع مستوي التلاميذ"¹ وذلك أن للمعلم يصعب عليه أحيانا تلقية درسه وذلك لصعوبة ما يجعل المعلم يعجز في إيصال كل ما هو مراد تعليمه، فهي هذه المرحلة بمثابة نقطة الانطلاق والبدائية لقيام العلم والعلوم للطفل في جو مناسب، ويتلقي العلم ويطبقة فيكون بذلك يبعد عن الجهل، فهنا تكمن أهمية المعلم اتجاه مسؤولية كل التلاميذ لقول شاعرنا الكبير أهم شوقي: " قم للمعلم وقفة التبجيل كاد المعلم أن يكون رسولا"

السؤال الثالث: ما هي أهم المشكلات التي تواجهك أثناء تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل، التلميذ، وما هي الإجراءات التي تتبعها لتفادي المشكلات؟

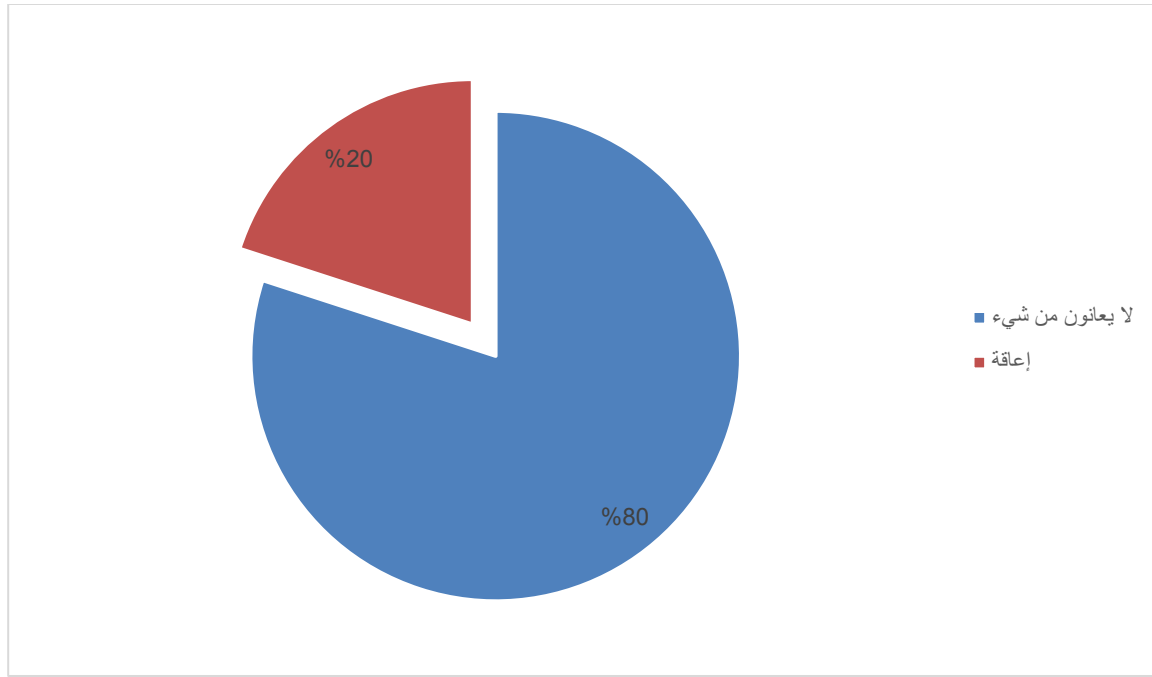
"إن الطفل في هذه المرحلة اللغوية قادر على تنمية مهاراته اللغوية"² لكن قد تتعرض المعلم لمشكلات عدة أثناء تدريس التلاميذ التي قد تعيق سيرورة العملية التعليمية وفشل النجاح التواصلية التعليمي، لأن هذه المشكلات تتمثل في جانب مهم لتحقيق التعلم والحصول على المبتغى من ذلك في النهاية وهو جانب المهارات اللغوية التي إن ضعفت ضعف الزاد اللغوي والمعرفي المراد تحقيقه وضعفت بذلك نسبة التقديم مقارنة بالمنهج الدراسي المبرمج، ومن بين هذه المشكلات التي تخل بذلك وعلى العموم حسب إجابة المعلمين نذكر:

¹ طلحة هاجر، المرجع السابق.

² عياشي جهيدة، المرجع السابق.

المنهج الدراسي المكتظ وقصر المدة الزمنية "اكتظاظ الأقسام، عدم توفر الوسائل، توفير شخصي"، وصعوبة الاستيعاب ولتفاديها وجب على المعلم مراعاة الفروق الفردية¹، وذلك أن القدرة اللغوية عند البنات أعلى منها عند الأولاد² وأيضاً نقص الاستماع الذي يعيق الفهم قم يعيق بعد ذلك النطق فالطفل أو التلميذ في هذه المرحلة يكون جد حركي مما يعيقه على الاستماع" وبالتالي يجد صعوبة في النطق ويجب اللعب على الدراسة.

السؤال الرابع: ما هي الاضطرابات النطقية التي تواجهها لدى التلاميذ؟ كيف تتعامل معها؟



الشكل رقم (01): يوضح نسبة الاضطرابات النطقية التي تواجه التلميذ

¹ طلحة هاجر، المرجع السابق.

² ينظر: انسي محمد أحمد قاسم، اللغة والتواصل لدى الطفل، المرجع السابق، ص52

من مهمات العملية التعليمية الخاصة بالتلميذ الجانب النطقي خاصة في المرحلة الابتدائية الذي من شأنه أن يساهم في نجاح التواصل، فإن لم يكن ذلك حاصل فإنه يعيق المعلم في تقديمه درس كوقوع فواصل أثناء الحصة وتمديد الدرس في وقت أكثر مما هو مطلوب، ولعل من بين هذه المعوقات أو الاضطرابات النطقية التي صرح بها المعلم في إجاباته:

"تجد وعلى العموم النطق غير السليم في بعض الأصوات خاصة إذا كانت هذه الأصوات متقاربة المخرج، فيجد التلميذ في قراءتها أو نطقها صعوبة مما يخلق مشكلا آخر متعلقا بهذا الجانب ألا وهو التغيير في الدلالة أو المعنى الذي أراد التلميذ أن يوصله لمعلمه فينجع عن ذلك تمديد الدرس أكثر من اللازم¹، كون المعلم المهتم بتلاميذه لا يتركهم جاهلين لأي نقطة من الدرس، وزيادة على ذلك هناك مشاكل أخرى تمثلت في اضطرابات مثل: التأتأة الاضطراب، أو الخوف، التعامل معها يجعل التلميذ يهدأ² وهي من المعوقات التي تنشئ فواصل أثناء تقديم الدرس والاضطرابات النطقية والتصدي لها بالتصحيح والاهتمام الزائد، ومن هذا توصلنا حسب المخطط أن نسبة الإعاقة تصل إلى 20%، هذه الفئة التي تعاني من اضطرابات، أما النسبة المتبقية الآن هي 80% سليمين من الإعاقة وبالتالي يكونوا سليمين نطقيا.

ومن هنا نجد أن زيادة على الاضطرابات النطقية الدخول إلى أمراض أخرى كالتوحد المرضي الظاهر مؤخرا عند فئة كبيرة من الأطفال فمنه مكتسب ومنه ما هو خلقي منذ نشأته وأمراض نفسية أخرى لذلك يلجأ المعلم إلى التفرغ بشكل خاص لهذه الفئة المعاقة.

¹ عيشاوي جهيدة، المرجع السابق

² طلحة هاجر، المرجع السابق.

السؤال الخامس: هل يحسب التلميذ في السنة الأولى القراءة والحفظ والكتابة؟

من خلال نتائج الإحصاء للإجابات حول السؤال المطروح نلاحظ أن معظم الإجابات والنتائج تتمحور أن "التلميذ يحسن القراءة والكتابة والحفظ"¹، بشكل جيد، وذلك من خلال ما تناوله طيلة العام الدراسي، فعن القراءة مثلا من حصة القراءة لبعض النصوص فنجده يستطيع التحكم في القراءة وتحويل الأصوات إلى حروف مطابقة لها من خلال سماح المعلم وتقليده، كما أنه يتمكن من معرفو الأصوات التي تنطق ولا تكتب، مستعملا في ذلك علامات الترقيم وعلامات الوقف، مراعيًا القواعد النحوية والصرفية والإملائية، فيركب بذلك جملا وفقرات كاملة فتصبح قراءته سليمة وبالتالي حفظه جيد وكتابته أحسن، ومن هنا "يري أن المرحلة الابتدائية تتضمن مرحلة التفكير المنطقي كما يعتبر فترة حاسمة في حياة الطفل ونموه من زوايا مختلفة والأبعاد الجسمية والمعرفية واللغوية"².

ولذلك عن الحفظ من خلال التكليف بحفظ آيات يمكنه من الحفظ وكذلك الكتابة وهي كتابة الآيات سواء في المدرسة القرآنية أو المدرسة الابتدائية في دراسة الخط يمكنه من تعلم الكتابة والتعرف فيها ممن حلال حفظ القرآن الكريم وتلاوته وكتابته يصبح بذلك خط جميل وواضح.

السؤال السادس: هل يميز التلميذ في السنة الثالثة ابتدائي الأصوات المتقاربة في النطق أثناء الكتابة أو القراءة أم لا؟

نجد دراسة الحروف في المرحلة الأولى من الابتدائي والتمييز بينها يصبح التلاميذ يفرقون بين الحروف وخاصة النقط بكل حرف إلا أن البعض القليل لا يمكنه التمييز بين بعض

¹ طلحة هاجر، المرجع السابق.

² ينظر: عبد الحميد سليمان، سيكولوجية الطفل واللغة، المرجع السابق، ص 250.

الحروف، وذلك بسبب الإعاقة أو لقلة التركيز أو لعدم الانتباه للمعلم بينما نجد القراءة وسلامة الجهاز النقطي ومهارة الطفل تمكنه من التعريف بين الأصوات المتقاربة في النطق، كما لا ننسى أن عملية السماع جد مهمة في عملية التمييز بين الأصوات.

"وأحيانا هناك من يجد صعوبة في نطق الأصوات المتقاربة في النطق مثلا حرف ظ، ض"¹

كما أن مداومة التلميذ لحفظ القرآن الكريم بالأحكام واستظهاره على المعلم ليكون له دور مهم في طلاقة وسلاسة التلميذ أثناء الكلام مما يسهل عليه نطق هذه الأصوات نقطا صحيحا، والتغلب على الإعاقة الكلامية، وهذا راجع لنطقه السليم للأحرف وسماعه الجيد والدقيق وعلى حسب رأي بعض المعلمين أن التلميذ الذي يتقن القراءة الجهرية سوف يتقن بالضرورة نطق كل الأصوات، وقد ارجعوا ذلك إلى القدرات الشخصية لدى التلميذ كما أن قدرة التلميذ على نطق الأحرف نطقا صحيحا بمخارجها وصياغتها ناتج عن التذوق الحسي لدى التلميذ.

ومن هنا نلخص إلى أن نسبة التلاميذ الذين يميزون الأصوات المتقاربة نسبة كبيرة جدا مقارنة بالتلاميذ الذين لا يميزون بين الأصوات المتقاربة.

السؤال السابع: هل تتداخل العامية بالفصحى في القسم؟

يتضح لنا من خلال إحصائنا للإجابات عن السؤال المطروح، أن معظم التلاميذ في المرحلة الابتدائية تعلب عندهم العامية بشكل كبير، "لأن هناك بعض الكلمات بالفصحى صعبة على التلميذ"²

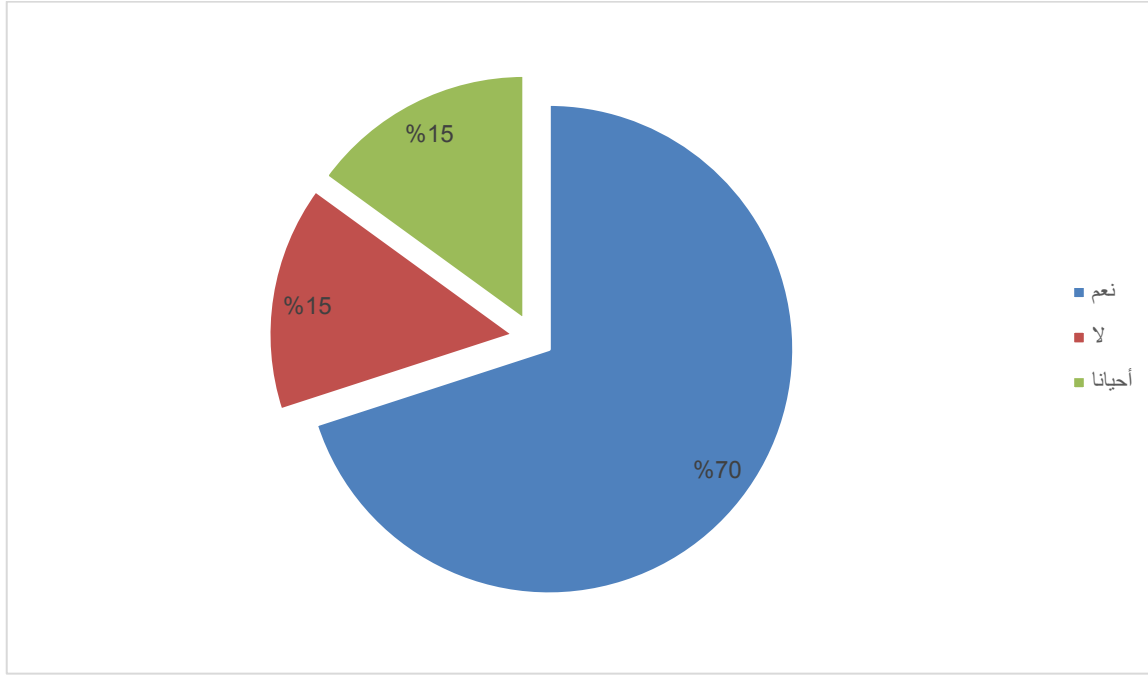
¹ طلحة هاجر، المرجع السابق.

² طلحة هاجر، المرجع نفسه.

وذلك لأنها أول ما تلفظت به ألسنتهم وإن لغة الأمة أو المجتمع فيكون له تأثير بالغ في لغة التلميذ وخاصة أثناء الكلام وذلك عند عجزه عن إيجاد اللفظ المناسب حول الموضوع المدروس، وقد يرجع أصله إلى صغر سنه ودعم تمكنه الجيد من اللغو العربية الفصحى، فالتلاميذ الذين يقرؤون القرآن الكريم نلاحظ عليهم تأثير اللغة العربية الفصحى، لأن القرآن الكريم نزل بلسان عربي فصيح لذلك يكون التلميذ متمكن في هذا الجانب مراعي المستوي الصوتي، وذلك بنطق الحروف بمخارجها وصفاتها الصحيحة، وأيضا المستوي الصرفي أي انه يستطيع تركيب الكلمات والجمل بشكل صحيح لها معني، وكذلك على المستوى النحوي والدلالي.

أما التلاميذ الذين تأثروا بالعامية وذلك لعدم مطالعتهم النصوص المفيدة والقصص، واعتمادهم على لغة الشارع، مما يجعل رصيدهم اللغوي ضئيل جدا، إذن فالطفل في المرحلة الابتدائية يكون رصيده المكتسب من اللغة العربية الفصحى مازال في طور التنمية، فيجب ان يصحح اللغة ويهذبها حتى لا تكون له عائقا في تعليمه ومستواه الدراسي، ومن هنا أن العامية فقد تتداخل مع الفصحى وكذلك أم شرح بعض الغموض، وفهم العربية الفصحى على أحسن ما يكون.

السؤال الثامن: هل ترى أن مهارة القراءة تنمي الثروة اللغوية لدى التلميذ أم لا ؟



الشكل رقم (02): يوضح مهارة القراءة التي تنمي الثروة اللغوية لدى التلميذ

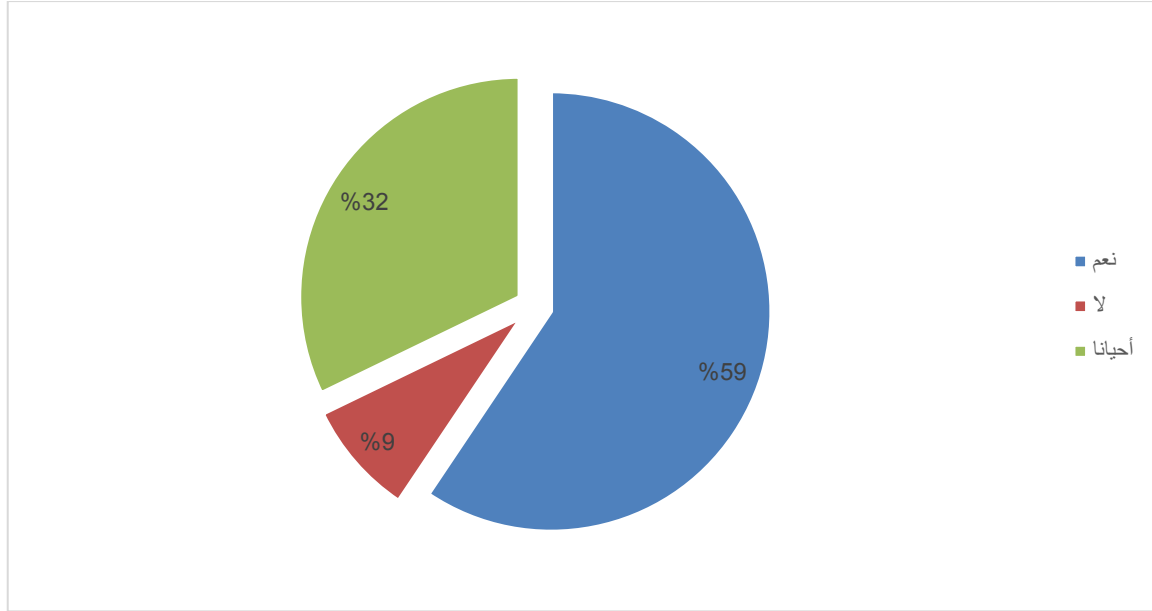
من خلال نتائج الاستبيان يتضح لدينا أن أغلب الإجابات كانت بنعم حتى تقدر ب: 70% وذلك راجع إلى أن القراءة تنمي المهارات اللغوية لدى التلميذ، وتساعده على تمرين الجهاز النطقي¹، فبفضل القراءة تتسع خبرات التلميذ ويتكون لديهم حب المعرفة بأنواعها المختلفة، كما تزود القراءة التلاميذ بالقدرة على التوافق الشخصي والاجتماعي، وأيضا القراءة ضرورية لإعداد التلاميذ إعدادا علميا سليما يتمثل ذلك في أن التلميذ من خلال كثرة القراءة والمطالعة، يصبح قادرا على نطق كل الحروف بشكل سليم، ومن مخرجها الصحيحة، كما أنه يستطيع تركيب كلمات وجمل صحيحة ذات معني صحيح، فيكون بذلك قد حقق المستوي الصرفي والدلالي ويتمكن من اكتساب القواعد النحوية، أما الإجابة بلا وأحيانا فكانت نسبتها

¹طلحة هاجر، المرجع السابق.

تكاد متساوية حيث تقدر ب 15% وذلك راجع إلى قلة القراءة والمطالعة وقلة التشجيع من طرف المعلمين والأولياء بدرجة خاصة، لأن "الوالدين دورا هاما في حياة الطفل، إذ نقوم ثقافة الوالدين بزيادة الرصيد اللغوي للطفل¹.

كما أن عدم اهتمام التلميذ بالقراءة وعدم فهمها واستيعابها يجعل ثروته اللغوية قليلة. وخلاصة القول انه حينما تريد من التلميذ أن يقرأ ينبغي أن تعتني بزيادة الثروة اللغوية لديه، فنثري جوانب حصيلته اللغوية بكلمات جديدة ومعالم متعددة، مع ابتعادنا على الغريب من الألفاظ أو الألفاظ المبالغ فيها من المترادفات من الكلمات فتغرس فيه الدقة والعمق في فهم المادة المقروءة، والقرآن الكريم أكبر باب لتنمية الثروة اللغوي فهو مصدر شامل لكل العلوم اللغوية.

السؤال التاسع: هل يمكنك أن تشد انتباه التلميذ أثناء القراءة أو الدراسة أطول زمن ممكن؟



الشكل رقم (03): يوضح نسبة شد المعلم انتباه التلميذ أثناء القراءة أو الدراسة أطول زمن ممكن

¹انظر: انس محمد احمد جاسم، اللغة والتواصل لدى الطفل، ص 152.

من خلال ما تحصلنا عليه من التمثيل نجد أن أغلب المعلمين بم التلاميذ أثناء القراءة لمدة ربع ساعة على الأقل كأقصى حد للتركيز الأصلي ثم فصلها بمدة راحة لمدة عشر دقائق ثم العودة من جديد إلى القراءة¹.

ومنه وجدنا نسبة نعم تقدر ب 60% من العدد الإجمالي وذلك راجع إلى أن أسلوب المعلم المشوق يجعل التلميذ أكثر تركيزا في النص المقروء، وأيضا توقف المعلم إن شاء الله وطلبة من احد التلاميذ المتابعة مما يجعل زملائه أكثر تركيزا وخوفا منه، أما بالنسبة الحركة وحيوي بشكل زائد، كما كانت نسبة الإجابة ب أحيانا تقدر ب 32.5 % ويرجع ذلك إلى طبيعة الموضوع وعندما يكون النص المقروء طويل وممل يجعل التلميذ شارد الذهن وقليل الانتباه، فلا يمكن للمعلم أن يسد انتباهه " لأن التلميذ يشعر بالملل أثناء القراءة المطولة"²

نستنتج من خلال التحليل أن المعلم غاية وهدف من طرق سد انتباه التلميذ أثناء القراءة وذلك لتعلمه طريقة نطق الحروف بشكل صحيح، وأيضا تعلمه تركيب الجمل على أساس قاعدة نحوية صحيحة وذات معنى من خلال الألفاظ الموجودة في النص المقروء، ولهذا يكون المعلم.

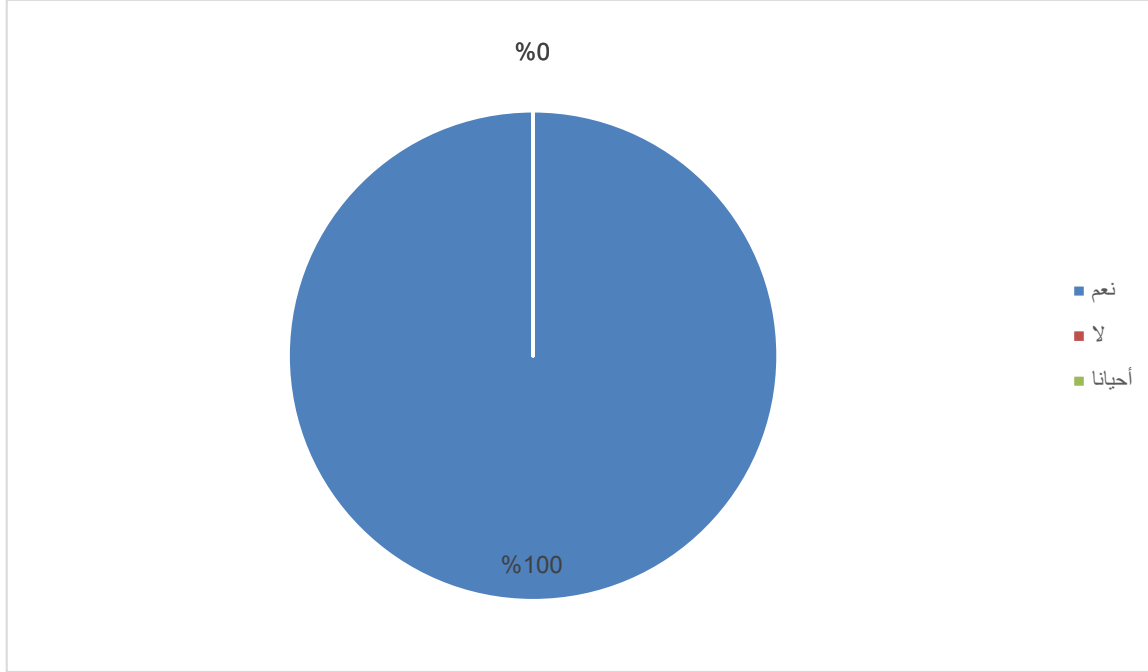
¹ عيشاوي جهيدة، مرجع سابق

² طلحة هاجر، مرجع السابق

تحليل الاستبيان رقم (02): خاص بتلاميذ المدرسة النظامية

الإجابة على الأسئلة بما يناسب

السؤال الأول: هل لديك رغبة في الدراسة؟



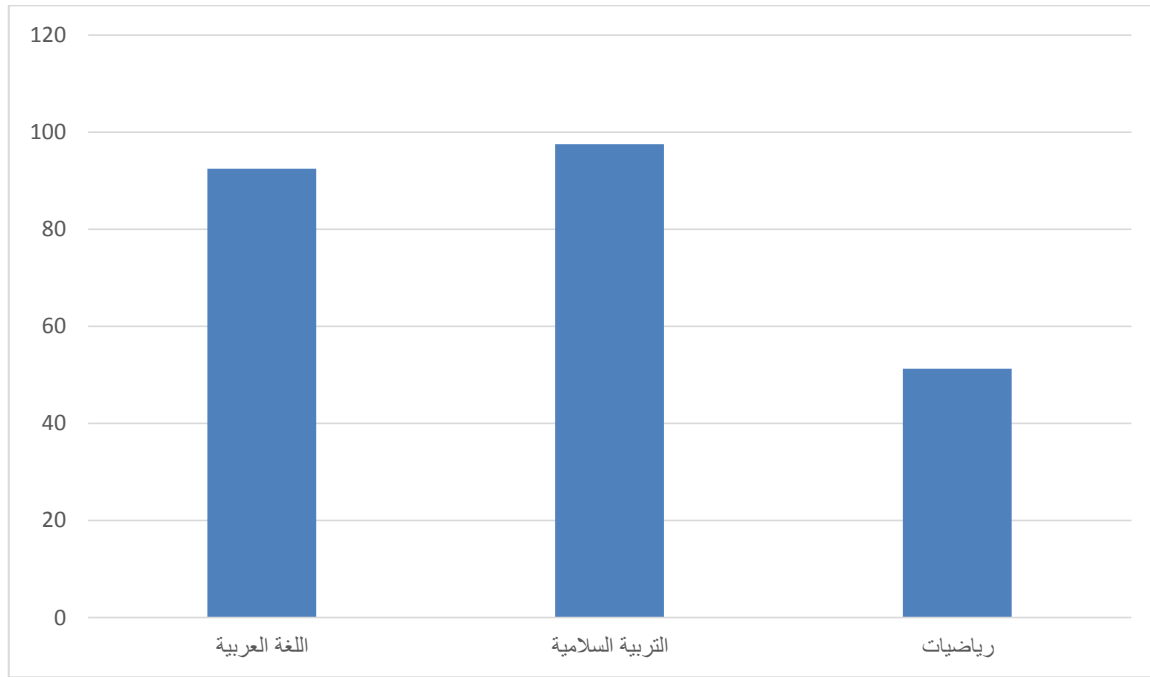
الشكل رقم (04) يوضح نسبة الرغبة في الدراسة؟

يتضح لدينا من خلال النتائج الإحصائية التي تحصلنا عليها من خلال الدائرة النسبية المرفقة أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا منهم 100% وذلك راجع إلى رغبتهم في تحسين مستواهم العلمي حيث يصبح لديهم زاد معرفي نظري ويمكنهم من معرفة بعض الكلمات العربية كما الدراسة تساعد التلاميذ على تحسين مستوياته اللغوية فمعاني بعض الكلمات لا يدركها التلميذ إلا بدخوله المدرسة، أو هناك تلاميذ لديهم مشكلة في نطق الحروف أو لا يستطيع إنتاج جمل متكاملة المعنى، ولماذا يرغب التلميذ في الدراسة من أجل العلم والمعرفة أما الإجابة بلا أو أحيانا فهي منعدمة راجع إلى العزوف عن الدراسة له، آثار سلبية حيث يصبح التلميذ جاهلا

عقله مظلما، وكذلك من الأسباب النفسية التي قد تؤدي بالطفل إلى كره الدراسة تعرض التلميذ إلى السخرية من أصدقائه في المدرسة نتيجة الإعاقة جسديه (كالاضطرابات النطقية أو السمعية) مثلا: هناك بعض التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات نطقية كالتأتأة واللجاجة والتلعثم في الكلام تجعله يزهر الدراسة أو يكون إدراكه التي ضعيف مما يجعله موضع السخرية من قبل زملائه، كذلك شدة تعامل المعلم مع التلاميذ مما يجعلهم يخافون ويكون لديهم رهبة نحوه

نستنتج في الأخير أن الدراسة تقيد الطفل في شتى المجالات و بها يؤمن مستقبله وينير حياته .

السؤال الثاني: ما هي المادة التي تفضل دراستها ؟



الشكل رقم (05) يوضح نسبة المادة المفضل دراستها عند التلاميذ

أن أهم ما يميز التلميذ في مراحله الأولى من التعليم الابتدائي النشاط والحيوية وهذا بدليل الإجابات التي تحصلنا عليها بعد طرح السؤال: ما هي المادة التي تفضل دراستها؟ والمتمثلة في

مادة التربية الإسلامية على الأغلب لان التلاميذ يحبون دراسة الآيات وحفظها واستظهارها ولعل من أسباب حكي التلاميذ لهذه المادة هو كلام مقدس، حيث تحبب الأولياء القرآن الكريم لأولادهم منذ نعومة أظافرهم والتحفيز على حفظ القرآن وتلاوته سبب حقيقي لذلك، ولذلك يكون السبب أيضا متعلق بجدتهم تعاليم الدين الحنيف وتعلقهم بكتاب الله تعالى بقصص الأنبياء والرسل أي أنهم يستمتعون بسرد الأحداث والخروج بالفائدة في الأخير "لأن لجمال الأداء القرآني الذكر الحكيم أثر كبير في النفس"¹

والفئة الأخرى يجنون الرياضيات لأنها تعتمد في الأساس على الأعمال العقلي والذي بدوره تنجز فيه العمليات الحسابية على أنواعها، كما تتم فيه عملية القيم لبعض الأسئلة الغير المباشرة إضافة إلى ذلك قراءة الرموز الرياضية التي تحمل دلالات تعوض كلمات ما، فهذا أذن تظهر القدرة أو الكفاءة التي يمتلكها هذا التلميذ ولعل من بين أسباب حب التلاميذ لهذه المادة هو أنها موادها محسوسة ملموسة كالإعدادات تملكها في الخشبيات أو القريصات والمستقيم والمسطرة ٠٠٠٠ الخ حيث يجدون حلاوة في العد والحساب وبالتالي يبدعون في العمليات الحسابية من طرح وجمع وضرب وقسمة.

والفئة الأخرى يميلون إلى اللغة العربية حيث يحبون القراءة بصوت جهري والتنافس الحاد في حسن القراءة ونطق الحروف على أكمل وجه وبالتالي تنموا عندهم اللغة ويزيد من كمهم المفرداتي والثراء اللغوي.

بعد النتائج المحصل عليها من المخطط أن مادتي اللغة العربية تقدر ب 92.40 % والتربية الإسلامية ب 97.43 %، ومن النتائج متقاربة ذلك لتكامل اللغة العربية مع التربية

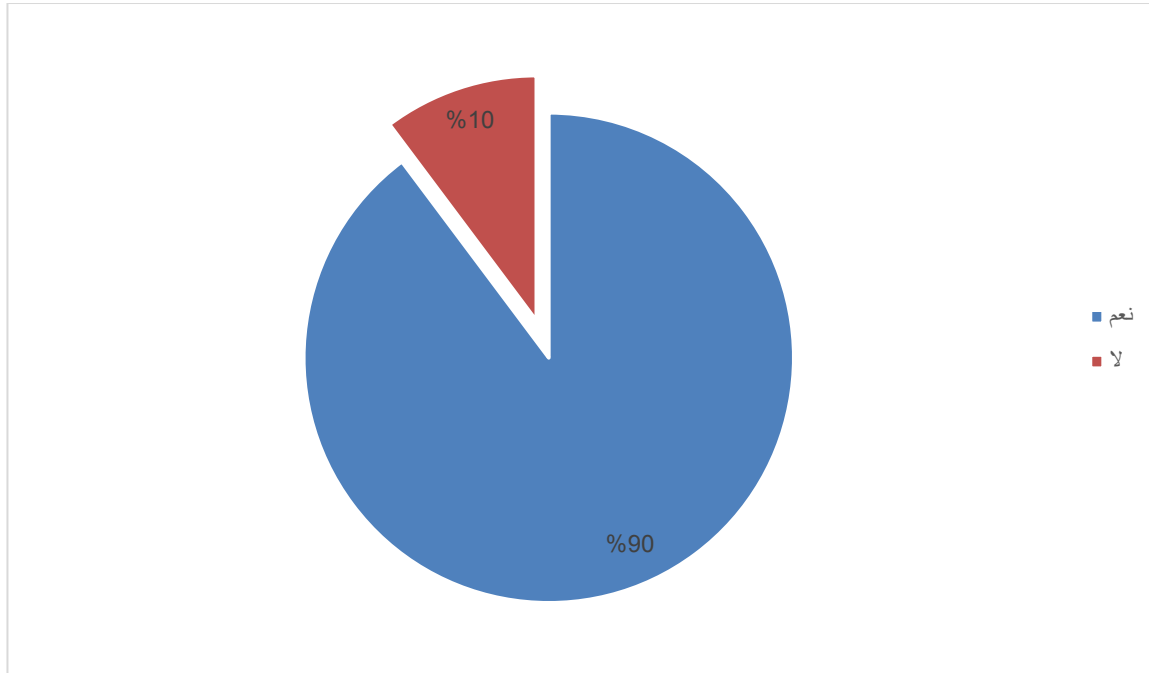
¹ ينظر: محمد أبو زهرة، الخطابة أصولها، تاريخها في أزهر عصورها عند العرب، ص 148.

الإسلامية وهذا واقع ملموس عندنا بالتالي حبهم للغة العربية حبا من قبل التربية الإسلامية ألا وهي القرآن.

ثم تأتي الرياضيات فمن منا لم يذق طعم حلاوة الرياضيات والحساب والجبر والهندسة - ألا أن بعض التلاميذ لا يجيدونها لعدم معرفتهم لأسرارها، لذلك تقدر ب 51.20 % وهذا كم متوسط حسب تلاميذ القسم.

وفي الأخير من خلال ما سبق ذكره نجد أن التلاميذ في المرحلة الابتدائية يحبون أو يفضلون المواد التي ينشط فيها العقل والحواس على المواد الأخرى المبرمجة إلى القليل منه.

السؤال الثالث هل تتقن كتابة كل الكلمات في الإملاء ؟



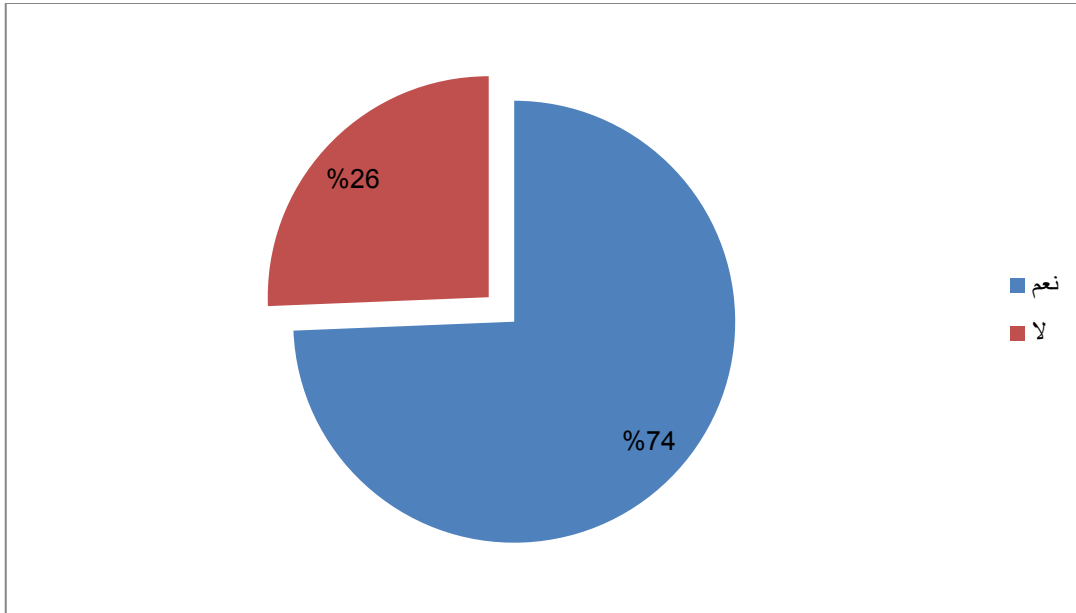
الشكل رقم (06) يوضح نسبة إتقان كتابة كل الكلمات في الإملاء

يتضح لنا من خلال النتائج الإحصائية التي تحصلنا عليها من خلال الدائرة النسبية المرفقة أن نسبة الذين أجابوا بنعم أي يحسنون كتابة كل الكلمات أثناء الإملاء تقدر ب

89.94% وذلك يعود إلى قوة التلميذ في مادة الإملاء والتلميذ عندما يكون لديه زاد معرفي كبير فباستطاعته إتقان كتابة كل الكلمات وتركيبها تركيباً صحيحاً، كما يرجع ذلك أيضاً إلى تعويد التلميذ على القراءة والمطالعة، أما نسبة الذين أجابوا ب لا تقدر ب 10.25% ويرجع ذلك إلى الخلط بين الحروف المتشابهة رسماً أو صوتاً مثل: (ظاهر، ضاهر) وهذا خلط ناتج عن عدم أخراج الحروف من مخرجها بشكل صحيح وقد يخطأ في كتابة الهمزات في وسط الكلمة وأخرها مثل (بيداً، بداء) وخلطه أيضاً بين همزة الوصل وهمزة القطع مثل: الكلمات التي تكتب بهمزات القطع يكتبها بهمزات الوصل (استخرج، استخرج) وغيرها من الأخطاء الإملائية "لان الطفل لم يستطع بعد تكوين المفاهيم بشكل دقيق"¹

وبالتالي نجد أن إتقان الكتابة في الأمانة مرتبط بأسلوب تدريس المعلم ومهارات تلقينه الدرس.

السؤال الرابع: هل تميز بين الكلمات المتشابهة في الحروف؟



الشكل رقم (07): يوضح نسبة التمييز بين الكلمات المتشابهة في الحروف

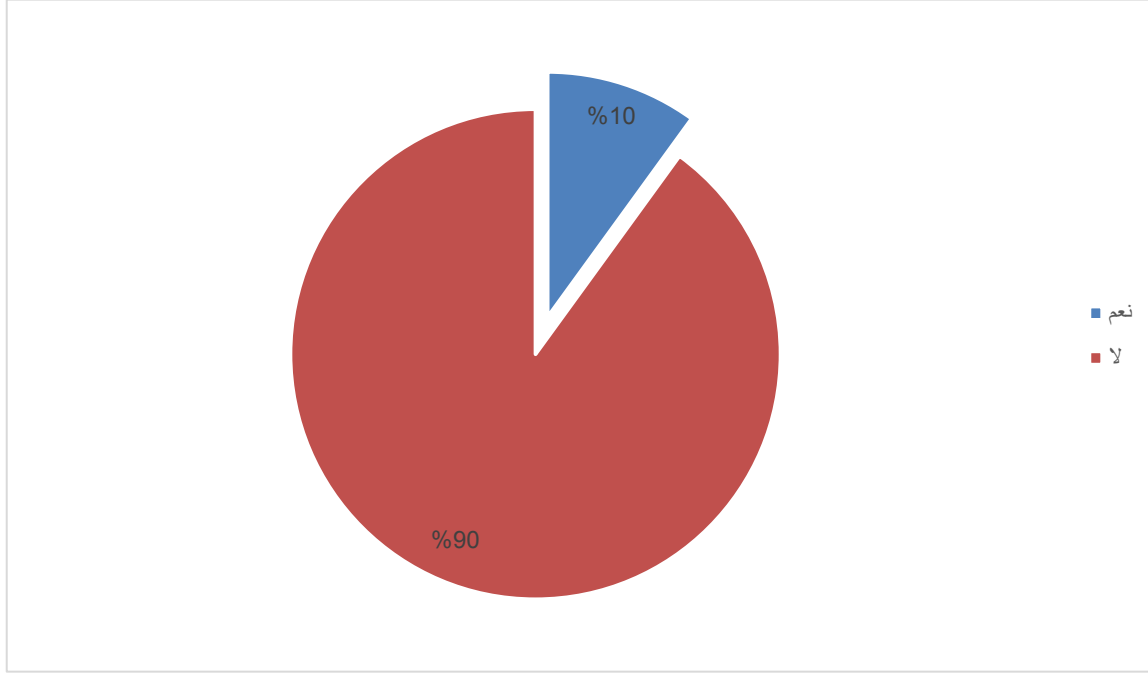
¹ ينظر: عبد الحميد سليمان، سيكولوجية اللغة والطفل، ص 248.

من خلال الدائرة النسبية ونتائجها يتبين لنا أن تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي يستطيعون أن يميزوا بين الكلمات المتشابهة في الحروف حيث وجدنا نسبة التلاميذ الذين أجابوا أنهم يستطيعون ذلك تقدر ب 74.35 % وذلك راجع إلى مستواهم الجيد، أو تمكنهم من معرفة كل الحروف المتشابهة وغيرها، أو يمكن أن نرجع ذلك إلى إدراكهم البصري الجيد فيه يستطيعون التمييز بين الحروف المتشابهة المركبة منها الكلمة، أو أيضا إدراكهم السمعي ضمن خلال نطقهم الأصوات الكلمات يميزون بينها، كما أن تمييز بين المعاني المختلفة أما بالنسبة للإجابة أو أنهم يتمتعون بقدرة عقلية كبيرة، أما بالنسبة للإجابة لا يميزون 25.64 % وذلك راجع إلى إصابة التلميذ بتشوهات التي تصيب أعضاء النطق المؤدية للأصوات كذلك قد يكون التلميذ مصاب بإعاقة سمعية، فبدون حاسة السمع لا يشعر الطفل بالأصوات والألفاظ وينعدم تفهمه للكلام ومن ثم لا يمكنه تقليده أو تمييزه أيضا قد يعاني من خلط بين الحروف من الصوت والرسم "لأن الطفل خلال هذه المدة لا يستطيع التمييز"¹

وخلاصة القول أن عدم تمييز التلميذ للكلمات المتشابهة الحروف تعرف من اكتسابه اللغة اللفظية فلا يستطيع بناء الأساس الازم لتنمية لغته وتطوير إدراكه ووعيه بالعالم الخارجي المحيط به .

¹ ينظر: عبد الحميد سليمان، المرجع السابق، ص 248.

السؤال الخامس: هل تشعر بالخجل أثناء القراءة الجهرية؟



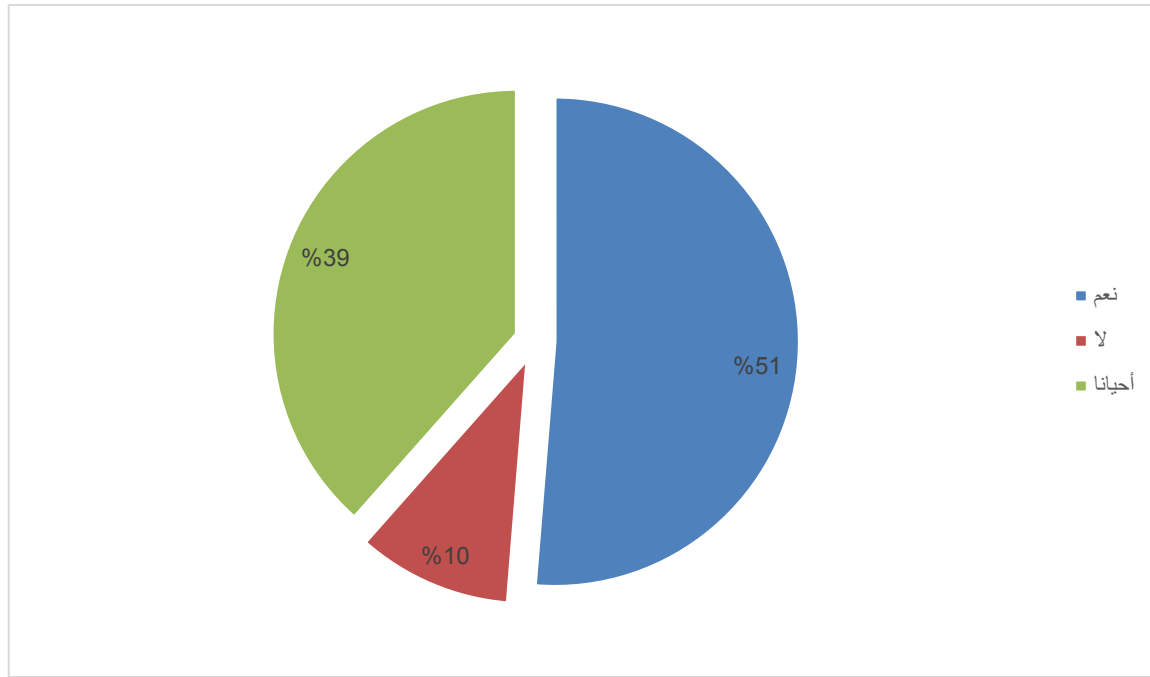
الشكل رقم (08): يوضح نسبة الشعور بالخجل أثناء القراءة الجهرية

من خلال الدائرة النسبية نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا ب لا 90 % وذلك راجع إلى ثقة التلميذ بنفسه كذلك تشجيع المعلم له أثناء القراءة أيضا إلى مستواه الجيدة صحته في المستوى الصوتي حيث نطق الحروف بشكلها الممتاز مخرجه الصحيح، كذلك قدرته على تركيب الحروف ليشكل بها كلمات ثم جمل ذات دلالة، أما الذين أجابوا بنعم تقدر ب 10% وذلك لأسباب من بينها الطبيعة النفسية التلميذ فيمكن جدا أن يكون سريع الارتباك أو أنه لا ثق بنفسه خاصة في هذه المرحلة، دائما يظن أنه خاطئ في قراءته ومنها ينجم عنه الاستهزاء من قبل زملائه خاصة إذا كان هذا التلميذ مستواه متوسط أو متدني، أما الأسباب المتعلقة بالجانب اللغوي فتتمثل في عدم تمييز التلميذ بين الأصوات المتقاربة المخرج، " وان عرف ذلك فممكن أن يصعب عليه نطقها هي داخل الكلمة او انه يخطا في ضبط الحركات التي بدورها تعود القارئ

أو السامع إلى الدلالة الصحيحة ومن هذا الخطأ ينجم تغيير في الدلالة وبالتالي لن يفهم المقصود من النص أو التعبير كما يري "أن المرحلة الابتدائية تتضمن مرحلة التفكير المنطقي كما تعتبر فترة حاسمة في حياة الطفل ونموه من زوايا مختلفة"¹

نستنتج مما وضح سابقا أن الخجل أثناء القراءة الجهرية ويكون بسبب نفسية التلميذ أو إصابته ببعض الاضطرابات مما لعله يخجل ويشعر بالخوف أثناء القراءة الجهرية وبالتالي ويكرهها.

السؤال السادس: هل تنطق الكلمات صحيحة؟



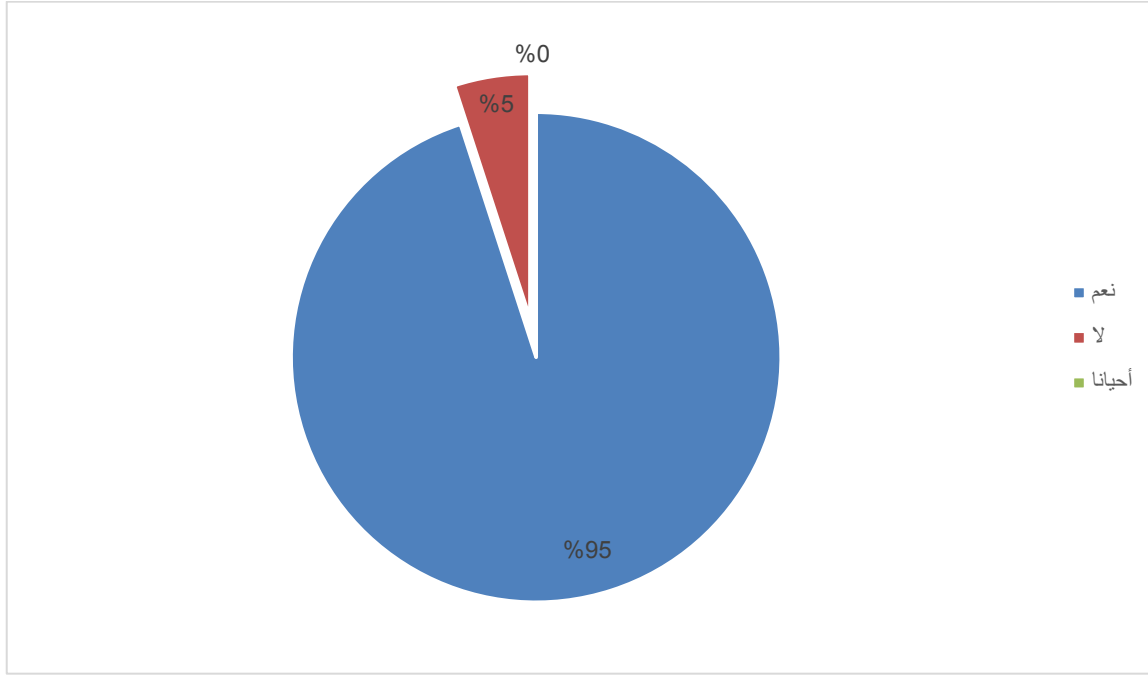
الشكل رقم (09): يوضح نسبة نطق الكلمات الصحيحة

يتضح لنا من خلال الدائرة النسبية أن 51.28% ينطقون الكلمات الصحيحة من فئة من التلاميذ وذلك لقوة الحدس لديهم ولدراساتهم السابقة المدرسة القرآنية أو المساجد لذلك تقوي

¹ ينظر: عبد الحميد سليمان، سيكولوجية الطفل واللغة، المرجع السابق، ص 250.

مخارج الحروف بالتالي نطق الكلمات نطقا جيدا، أما فئة الأخرى الذين لا ينطقون كلمات صحيحة فتسببها تقدر ب 10.25 % فهم يجدون صعوبة في نطق الكلمات صحيحة وذلك لصعوبة دمج الأصوات بعض إعاقات الجهاز الدسوقي أو السدي وهذا لأسباب عائلية أو نفسية أو اجتماعية، أما الفئة الأخرى الذين لا ينطقون الكلمات الصحيحة أحيانا والتي تقدر ب 38.46 % فهم يتوسلون نطق الكلمات صحيحة وأحيانا تلق الكلمات خاطئة أما لعدم التركيز أو الانتباه أو لا مبالاة وهذه تجدها عند التلاميذ كثيرين الحركة فقد يبخلون المعلم بالمشاركة في الدرس لاشتغالهم باللعب أو الحركة.

السؤال السابع: هل الحروف منطقيا سليم ؟

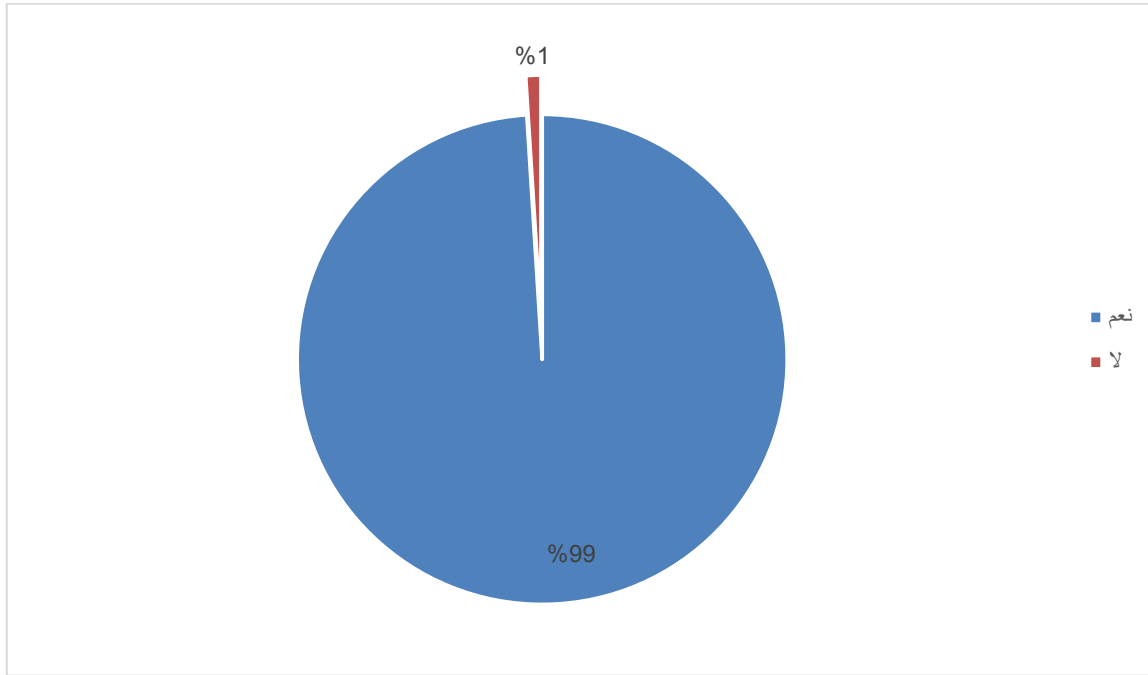


الشكل رقم (10): يوضح نسبة الحروف منطقيا سليم

نلاحظ من خلال نتائج الدائرة النسبية المتحصل عليها والمرفقة أن 95% من التلاميذ حروفهم منطقيا سليم "ذلك لجهد المعلم المبذول في تحفيظ الحروف وصحة مخارجها خاصة

في تحفيظ الآيات القرآنية وفي مدى تحكمه في التلاميذ من الناحية اللغوية، أما الفئة الأخرى الذين لا يحسنون نطق الحروف وبالتالي نطقهم غير سليم فهي تقدر ب 5% فهي نسبة ضئيلة جداً، قد تكون الإعاقة نطقية أو سمعية أو لعدم تمييز التلميذ بين حروف المخرج الواحد وبالتالي تكون مخارج حروفه غير سليمة، أما عن " أحيانا " فقد ب: 0% أي منعدمة لأنه لا يمكن أن نضع فئة بين النطق السليم وغير السليم.

السؤال الثامن: هل تشعر باهتمام المعلم نحوك أثناء محاولتك القراءة أو الاستظهار أو الحفظ؟



الشكل رقم (11): يوضح نسبة شعور التلاميذ بالمعلم أثناء محاولة القراءة أو الاستظهار أو

الحفظ

يتضح لنا من خلال نتائج الدائرة النسبية المرفقة أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا ب: نعم تقدر ب 99%، ويعود ذلك إلى حب المعلم إلى مهنته والإخلاص في عمله وتوصيل رسالته

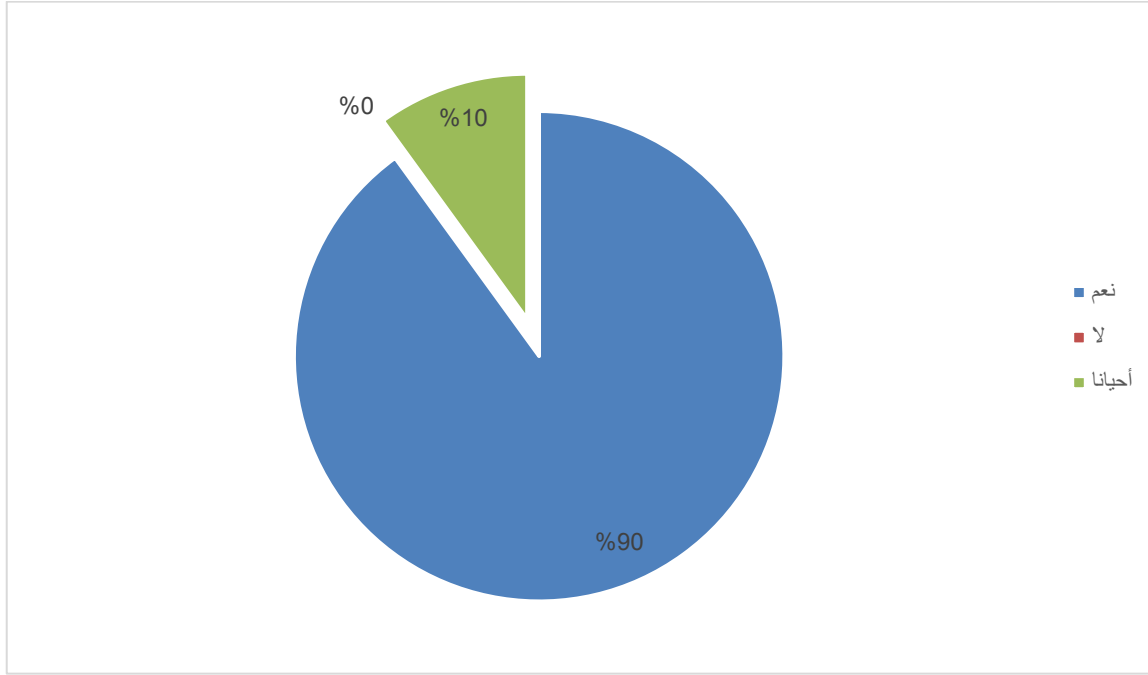
على أكمل وجه مما يجعله يصب كل اهتماماته على التلميذ من أجل تحسين لغته والاهتمام بتحفيظ القواعد والسور القرآنية... الخ¹.

أما الفئة الأخرى قد لا يشعرون باهتمام المعلم نحوهم وذلك لمعاناتهم بعض الصعوبات النطقية لبعض الحروف ولكن نجعل المعلم يقدم نصائح لهاته الفئة ويعيدها مرارا وتكرارا خاصة الفئة التي تنسى، مما يجعل مستواهم متدني وقد يصب المعلم اهتماماته على التلاميذ المجتهدين والأذكياء وينسى الفئة الأخرى فيكون بذلك قد قل اهتمامه بالفئة الضعيفة لكن يستطيع أن يمهل التلاميذ المجتهدين ويعطي اهتماما أكبر لغيرهم لحاجتهم إليه.

وخلاصة القول أن عدم إعطاء المعلم اهتمام وانتباه لكل تلاميذ الفصل أثناء القراءة أو الاستظهار أو الحفظ يجعل التلاميذ ينصرفون إلى أعمال أخرى وأيسرها للإخلال بنظام الفصل كالتشويش والفوضى وذلك لجذب اهتمامه وانتباهه.

¹ عيشاوي جهيدة، المرجع السابق.

السؤال التاسع: هل يكلفك المعلم دائما بإنجاز الواجبات المنزلية ؟



الشكل رقم (12): يوضح نسبة انتباه التلميذ الثناء القراءة لأطول زمن ممكن

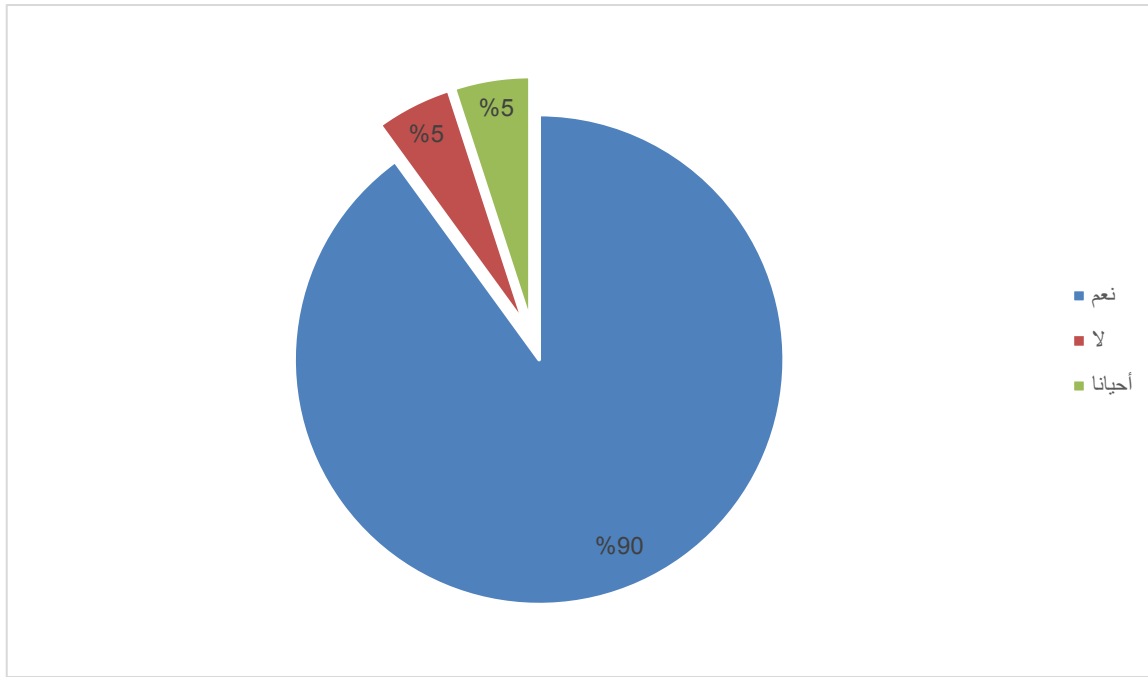
من خلال الإحصائيات المتحصل عليها وجدنا أن معظم الإجابات في الدائرة النسبية بنعم حيث كانت تقدر ب 90% ويعود ذلك إلى طريقة التدريس المتبعة فالمعلم الجيد الناجح يقوم بتكليف تلاميذه بإنجاز التمرينات والواجبات المنزلية وذلك من أجل ترسيخ الدرس المقدم أولاً، فعندما يكلف المعلم تلاميذه بإنجاز الواجب المنزلي في اللغة العربية مثلاً فيكون هدفه من ذلك تدريبه على الكتابة بما تشمله من مستويات لغوية وفهم المادة المدروسة كما يفيدهم في تحسين المستوى الأدائي لهم وذلك من خلال تعلم السرعة وتوسيع خيال التلميذ، وبالتالي الرفع من مستواه الدراسي".

أما الإجابة بلا فكانت منعدمة تماماً حيث قدرت ب: 0% مما يؤدي ذلك بالمعلم للتداول والتكامل الإنجاز واجباتهم.

أن الإجابة بأحيانا قدرت: 10% وذلك حسب الحاجة، حيث نجد أن المعلم عندنا يرى أن نسبة إدراك الدرس لدى التلاميذ بنسبة ضئيلة ومتوسطة أو اعتراضية أيضا خلال القديم الدرس، فيكلفهم بحل الواجبات لترسيخ تلك المعلومات الجديدة ومنها يستفيد التلميذ خلال مساره الدراسي.

نستنتج أخيرا أن الممارسة والتبرير على حل التمرينات يساهم في حصر الصعوبات التي تواجه المتعلم في فهمه للدرس.

السؤال العاشر: هل مدى اكتسابه للأصوات اللغوية جيدا؟



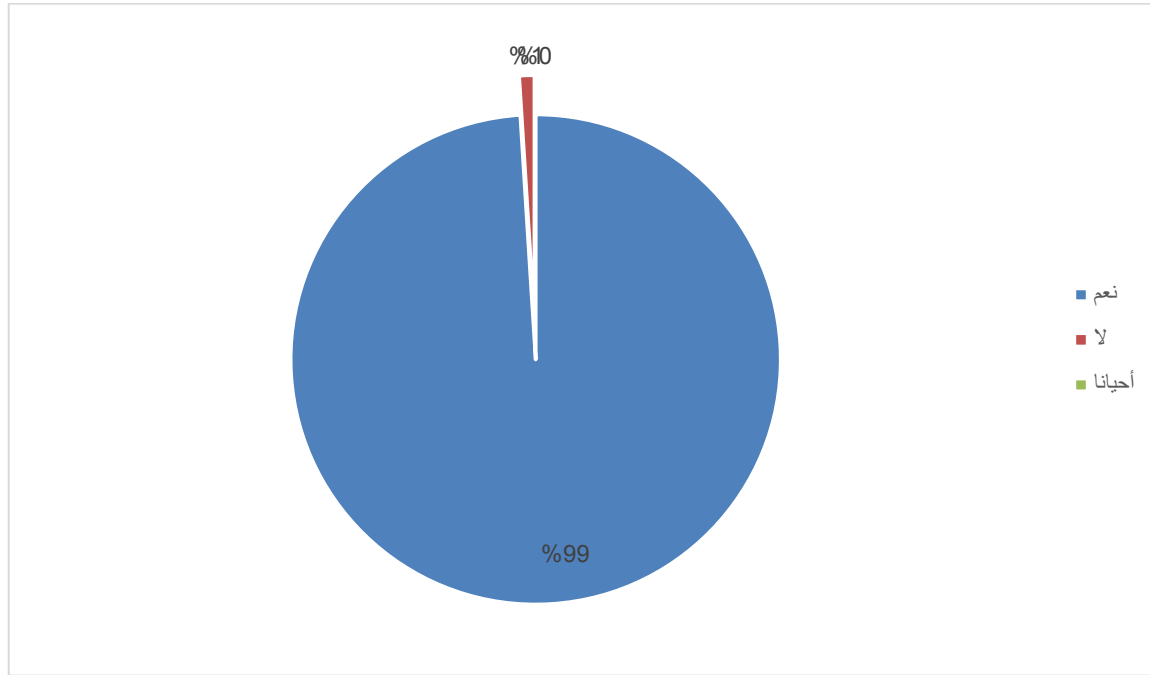
الشكل رقم (13): يوضح نسبة اكتساب التلاميذ للأصوات اللغوية جيدا

نلاحظ من خلال الإحصائيات المتحصل عليها أن نسبة التلاميذ الذين أصواتهم اللغوية جيدة ومدى اكتسابهم تقدر ب: 90% وذلك لتحسين مستواهم الصرفي، فهناك تلاميذ يعانون من اضطرابات نطقية ولا يجيدون نطق الأصوات بشكل صحيح وبالتالي اكتسابهم لها يكون

غير صحيح، أما بالنسبة للإجابة وأحيانا تقدر ب: 5% في كليهما، وذلك راجع إلى أن بعض التامين يرغبون في تحسين مستواهم اللغوي والمعرفي مما يجعلهم يكتسبون الأصوات اللغوية بشكل جيد.

نستخلص مما ذكرناه أن على المعلم يتفحص نطق التلاميذ ذوي الإعاقات السمعية والبصرية حتى يتمكنوا من اكتساب الأصوات اللغوية بشكل جيد.

السؤال الحادي عشر: هل يحفظ التلميذ الآيات القرآنية بشكل جيد؟



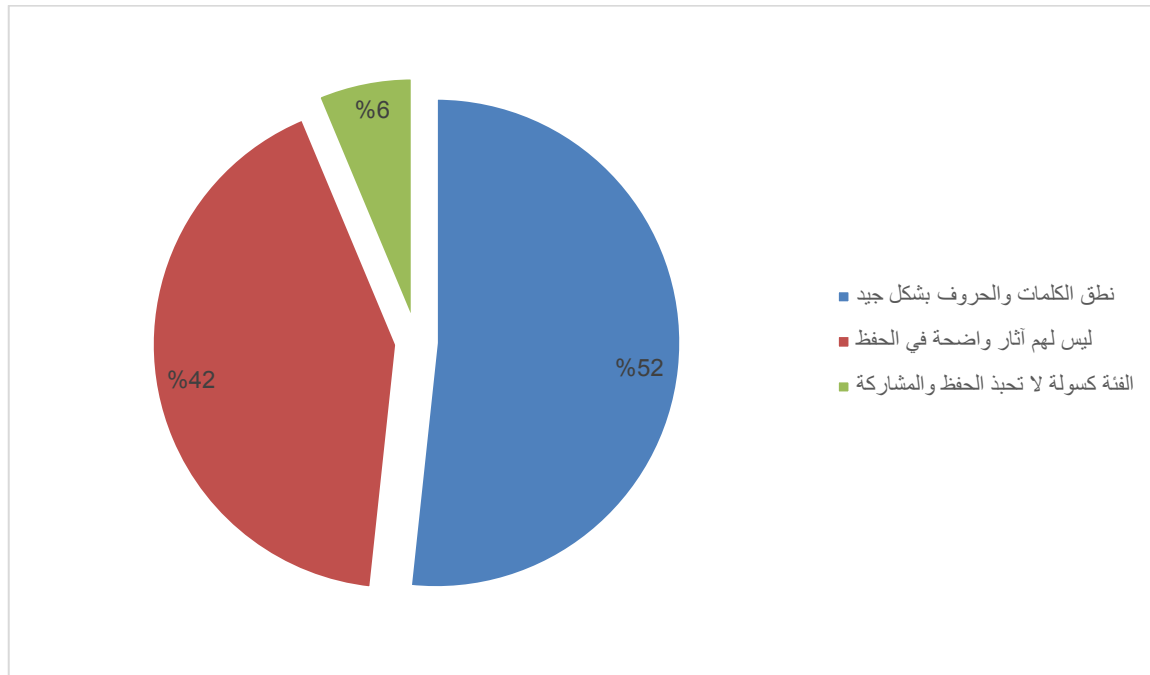
الشكل رقم (14): يوضح نسبة حفظ التلاميذ للآيات القرآنية بشكل جيد

يتضح لدينا من خلال نتائج الدائرة النسبية أن التلميذ يحفظ الآيات القرآنية بشكل جيد والذي تقدر نسبته ب: 99% وذلك لحبه الشديد لحفظ ما هو جديد والتقدم نحو الأمام واكتشاف أسرار القرآن وإعجاز العلمي، مما يقوي ذاكرته وينشطها إلى التقدم نحو الأمام، أما عن أحيانا فقد قدر ب: 1% وذلك لصعوبة النطق وبعض الإعاقات النطقية أو الخوف أو الانشغال

باللعب والحركة ومن ذلك يوبخه المعلم فيحفظ بشكل مضغوط ثم يكون حفظه رديء. لأن أداء القرآن الكريم هو فن النطق السليم وتعد كفاءته من العوامل الفعالة في تنمية أساليب الأداء المتعددة¹

من هذا نستخلص أن التلميذ باستطاعته أن يحفظ الآيات القرآنية بشكل جيد، وذلك لان ذاكرته لا تزال قابلة للتخزين والاستيعاب.

السؤال الثاني عشر: هل أثر القرآن الكريم واضح في نطق الكلمات والحروف بشكل جيد؟



الشكل رقم (15): يوضح نسبة نطق الكلمات والحروف بشكل جيد في القرآن الكريم

يتضح لنا من خلال النتائج الإحصائية في الدائرة النسبية أن التلميذ عليه آثار واضحة في حفظ القرآن الكريم وذلك في نطق الكلمات والحروف بشكل جيد وذلك بنسبة تقدر ب: 52% وذلك لمهارة المعلم وطريقة تدريسه وحبه للقرآن وتعليمهم وتحبيبتهم فيه، خاصة على سلوكهم

¹ ينظر: محمد أبو زهرة، الخطابة وأصولها تاريخها في أزهر عصورها عند العرب، ص 148.

الخلوق الذي تناوله القرآن الكريم، وصحة نطق المعلم للآيات والمخارج الصحيحة للحروف، مما يؤدي إلى النطق السليم الجيد والذي يعتبر تقليدا له.

أما عن الفئة الأخرى من التلاميذ تقدر نسبتهم ب: 42% في الفئة التي ليس لها آثار واضحة في الحفظ إما لتخلف عقلي أو إعاقة أو عدم التركيز فيما يعطى لهم فيصبحون مشوشين عنيفين مع زملائهم ومع المجتمع وحتى مع إخوانهم داخل العائلة.

أما الفئة المتبقية من التلاميذ الذين لا ترى عليهم آثار الحفظ بشكل جيد والذي تقدر ب: 6% هي فئة كسولة لا تجيد الحفظ والمشاركة أما الإعاقة نفسية (كالتوحد، علم الانسجام مع الوسط الدراسي، الخوف الناجم من العائلة) فأحيانا يكونون متخلفين وأحيانا أخرى يكونوا عكس ذلك، حيث يفعلون تصرفات غير لائقة وبالتالي يكونوا في هذه المرة سلوكهم حسن ومرات أخرى سلوكهم سيء، ورديء، وذلك لتتبع رفاق السوء.

خلاصة القول: التلميذ تظهر عليه آثار حفظ وخلق القرآن الكريم من تلقاء معلم المدرسة الغرائية بدرجة أولى والوالدين بدرجة خاصة، ومعلم المدرسة الابتدائية ينميها حتى تكون تربية ذات ثمار واضحة مستقبلا.

تحليل الاستبيان رقم (03): الخاص بمعلم المدرسة القرآنية:

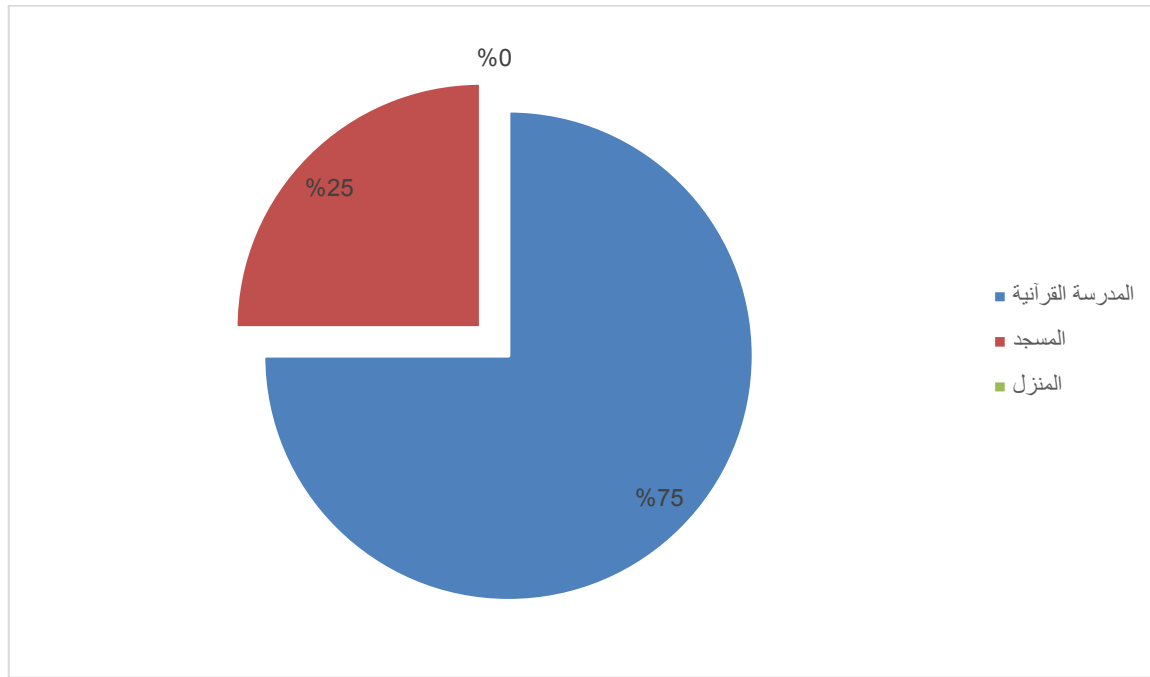
السؤال الأول: ما الدافع لتعليم القرآن الكريم ؟

من خلال طرحنا للسؤال على المعلمين والمتمثل في سبب تعليمهم للقرآن الكريم نجد الفطرة جاهزة وبقوة نظرا لطبيعة المنطقة منذ عهد بعيدة في تعليم وتعلم القرآن الكريم، إذ أجاب الأغلبية أن سبب ذلك كان امتثالا ومصادقا لقوله صلى الله عليه وسلم: « خيركم من تعلم القرآن وعلمه »، إضافة إلى عينة أخرى التي ركزت على نيل الأجر والثواب من الله تعالى،

وأحياء السنن الرسول صلى الله عليه وسلم تعميماً للمنفعة والفائدة العامة أعيان كلاهما إلى الرفع من مستوى المتعلم وتحسين قدراته على المستويات المختلفة الصوتية وتمكينه أكثر من معرفة كتابة أكبر عدد من كلمات اللغة العربية بالتالي الظفر والتمكن من المستوى النحوي لأن "أداء القرآن الكريم أداءاً حسناً تزييناً له في قلوب سامعيه فيقبلون عليه ويتعلمونه ويتذكرونه"¹

وهذا لما لمسناه من المعلم الذي يدرس في المدرسة القرآنية

السؤال الثاني: أين تدرس القرآن الكريم ؟



الشكل رقم (16): يوضح نسبة مكان دراسة القرآن الكريم

نلاحظ من خلال النتائج الإحصائية التي تحصلنا عليها من خلال الدائرة النسبية أن نسبة المعلمين الذين أجابوا بأنهم يدرسون بالمدرسة القرآنية تقدر ب: 75% والتي خذت الحيز الأكبر، فهذه الظاهرة الحميدة واكبت السنوات القليلة الماضية والتي كانت أكثر إحكاماً وتحكماً

¹ محمد توفيق سعد، العرف على أنوار الذكر، معالم الطريق إلى فقه المعنى القرآني، المرجع السابق، ص 213.

خاصة من خلال التثبيت وإجراء الامتحانات وتطبيق أحكام التجويد والتلاوة مما يحسن بذلك مستواه الصوتي المتمثل في نطقه للأصوات من مخرجها السليم، أما نسبة المعلمين الذين أجابوا بأنهم يمارسون التدريس وتحفيظ القرآن الكريم في المسجد قدرت به %25 ذلك راجع ربما إلى حبهم للطريقة التقليدية (الكتابة على اللوح) ذلك قد يعود لعدم توفر أماكن مناسبة لتحفيظ القرآن الكريم، أما بالنسبة للإجابة بالتعليم في المنزل فقد كانت متعدية تماما، وذلك عائد إلى أن المنزل ليس المكان المناسب لعدم توفر الوسائل التعليمية، وكذلك عدم توفر الجو المناسب والهادي العلمية من أجل تحفيظ القرآن والتمعن فيه وفهم "وعلى هذا فعقائده تبدو في إتقان قراءة القرآن بالنطق بحروفه مكتملة الأحكام والصفات ومحققة المخارج من غير زيادة ولا نقصان لا تعسف ولا تكلف¹ لذا لابد من توفير المكان المناسب لدارسة القرآن الكريم.

نستنتج مما سبق ذكره أن المكان الأن لحفظ القرآن الكريم هو المدرسة القرآنية في المرتبة الأولى ثم يليها المسجد ذلك لتوفير كل ما يلزم التلميذ من أجل حفظه الجيد واستيعابه لألفاظ القرآن الكريم.

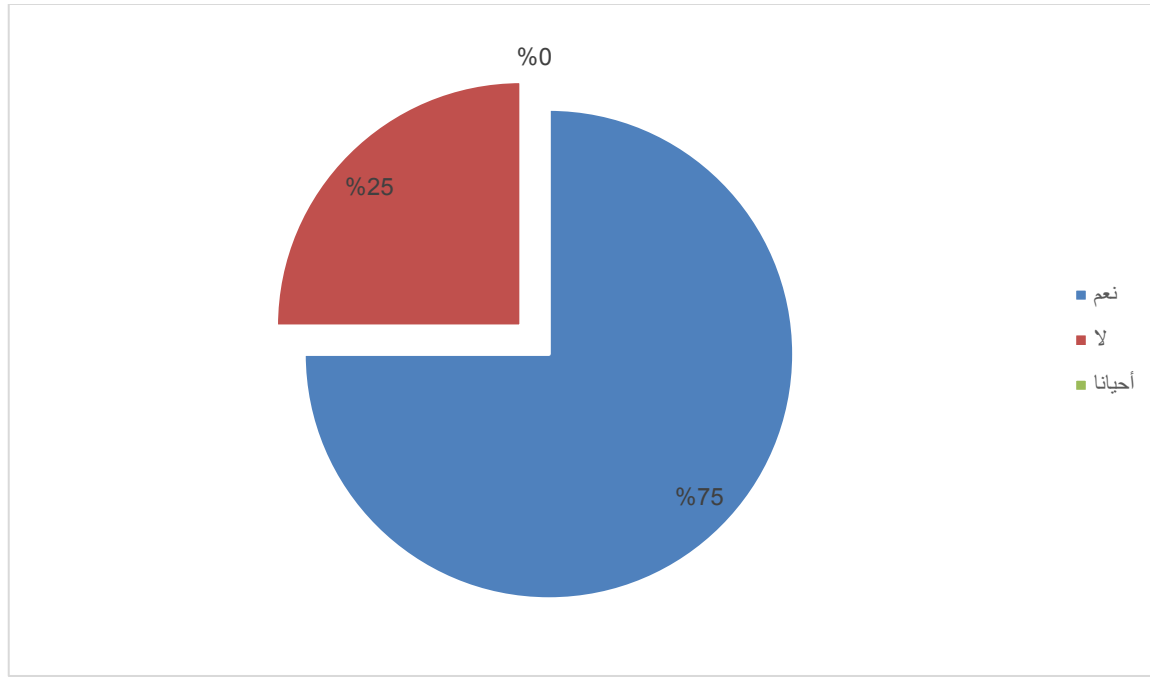
السؤال الثالث: كم حصة تدريسهم في الأسبوع ؟

نلاحظ من خلال النتائج أنها جد متباينة وأرجحها بين حصتان أو ثلاث حصص في الأسبوع وانسبها نظرا لانشغالاتهم المدرسية ومراعاة القدرات التلميذ العمرية والعقلية، فالمتعلم في طور الابتدائي قد يكون في بداية تعلمه حيث لا يجيد قراءة كل الكلمات وفهم وإدراك معانيها. ذلك أن هذا العدد من حصص تدريس القرآن تمكن التلميذ من نطق الأصوات نطقا سليما من مخارجها الصحيحة كما يعلمه تطبيق القواعد النحوية حيث يصبح باستطاعته تركيب جملا دلالية صحيحة أما بالنسبة لحصة واحدة في الأسبوع فتعد في رأينا قليلة جدا مقارنة بعدد أحزاب

¹ ينظر: محمد عبد الحفيظ العريان، أصوات العربية بين الوصف والتنظيم، المرجع السابق، ص 361.

وآيات كتاب الله العزيز، حيث تكون لديهم تعثرات كثيرة في نطق الحروف وقراءة الكلمات وإدراكها، أما تكثيف الحصص التي فاقت خمس حصص في الأسبوع فتعد كبيرة بالنسبة لتلميذ لا يتجاوز عمره تسع سنوات إضافة إلى البرنامج المدرسي المكثف، ولهذا فالمعلم الحدق هو الذي يكون موفقاً بين المدرسة النظامية والمدرسة القرآنية ووقت لعب الطفل والمتعة في هذه المرحلة حتى لا يصاب بممل وكل من كلا الناحيتين.

السؤال الرابع: هل تدرس القرآن الكريم بالأحكام ؟



الشكل رقم (17): يوضح نسبة دراسة القرآن الكريم بالأحكام

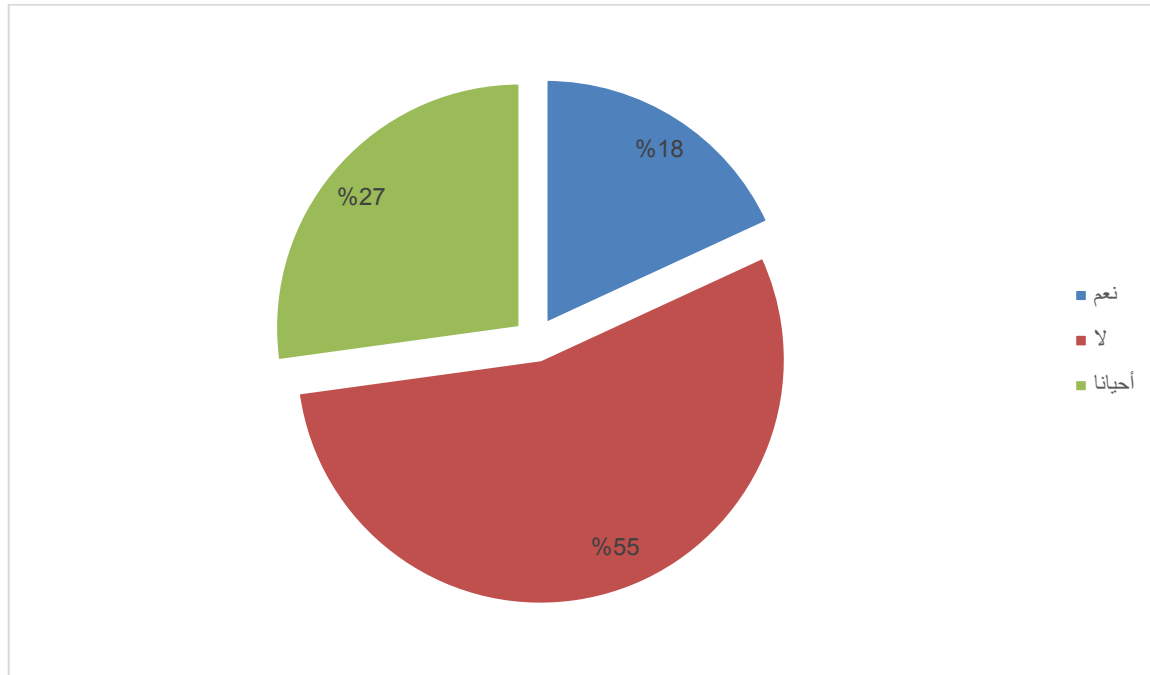
يتضح لنا من خلال النتائج التي تحصلنا عليها أن نسبة الذين أجابوا بنعم تقدر ب 75% وذلك راجع إلى تعليم أحكام التجويد هو السبب الأهم فقد طبقوا الأحكام مصداقاً لقوله تعالى: "أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً"¹، فهذا ساعد التلميذ في التحسين من مستواه اللغوي خاصة

¹المزمل، آية 04

المستوى الصوتي، " فبعد قراءته للقرآن بالأحكام تصبح لديه إجابة في نطق الأصوات وبطريقة سلسة ولا يصعب عليه أي حرف منها كذلك بتلاوة القرآن الكريم بتمعن ويفهم الألفاظ القرآنية"، أما نسبة الذين أجابوا بلا فقد كانت تقدر ب 25% وذلك عائد إلى عدم تمكن المعلم من أحكام التجويد مما يجعله لا يحفظ القرآن بالأحكام، كذلك قد يعود إلى اضطرابات لدى تلميذ مما صعب عليه نطق بعض الحروف خاصة المتقاربة المخرج أما تعباً أحياناً فكانت منعدمة تماماً.

فالفائدة من تجويد أو أداء القرآن الكريم "يتبع أساسي من اتصاله بالأداء الحسن لكتاب الله فأى خلل في أدائه يؤدي إلى خلل في فهم معناه، والوقوف على أسراره إذا كان تعلمه من أجل العلوم نظراً لهذا الارتباط وعلى هذا ففائدته كبيرة"¹

السؤال الخامس: هل تواجه صعوبة في تلقين السور ؟



الشكل رقم (18): يوضح نسبة مواجهة صعوبة في تلقين السور

¹ ينظر: محمد عبد الحفيظ العريان، أصوات العربية بين الوصف والتنظيم، المرجع السابق، ص 361.

نلاحظ من خلال النتائج أن النسب متفاوتة حيث وجدنا أن نسبة المعلمين الذين يواجهون صعوبة في تلقين السور تقدر ب 18% وذلك راجع إلى الأخطاء التي يقع فيها بعض معلمي القرآن فإهمال نطق الحرف من مخرجه الصحيح أثناء الحفظ يجعله فيما بعد يواجه صعوبة في تلقين تلك الأحرف كما يمكن أن يرجع ذلك إلى عيب حلقى، لأن للقرآن أداء صوتي متميز، وتأثير صوتي عجيب وهو يتجلى في مقاطع مختلفة وأساليب متعددة من الأداء مما يثير الشحن أو الأمل أو الفرح لدى سماعه ولو لم يكن يعرف العربية¹ أما نسبة المعلمين الذين يواجهون صعوبة في التلقين تقدر ب 55% ويعود هذا إلى عدم سلامة جهازه الصوتي ونطقه للأحرف نطقاً سليماً، وضوح الصوت واعتداله وكذلك تكراره لبعض الكلمات الصعبة في النطق يجعله يتقادى هذه المشكلة محاولاً تحسين المستويات اللغوية لدى المتعلم، بينما كانت نسبة أحيانا تقدر ب: 27% وذلك راجع إلى قدرة المعلم وتمكنه من القراءة والنطق الصحيح للكلمات والعبارات، وعلى هذا فعن الاهتمام يتعلم القرآن الكريم تعلمًا صحيحًا على يد معلم ماهر هو شغل يشغل حيزًا من اهتمام أفراد الأمة الإسلامية في عصرنا هذا.

السؤال السادس: كيف تحبب للطفل حفظ القرآن الكريم ؟

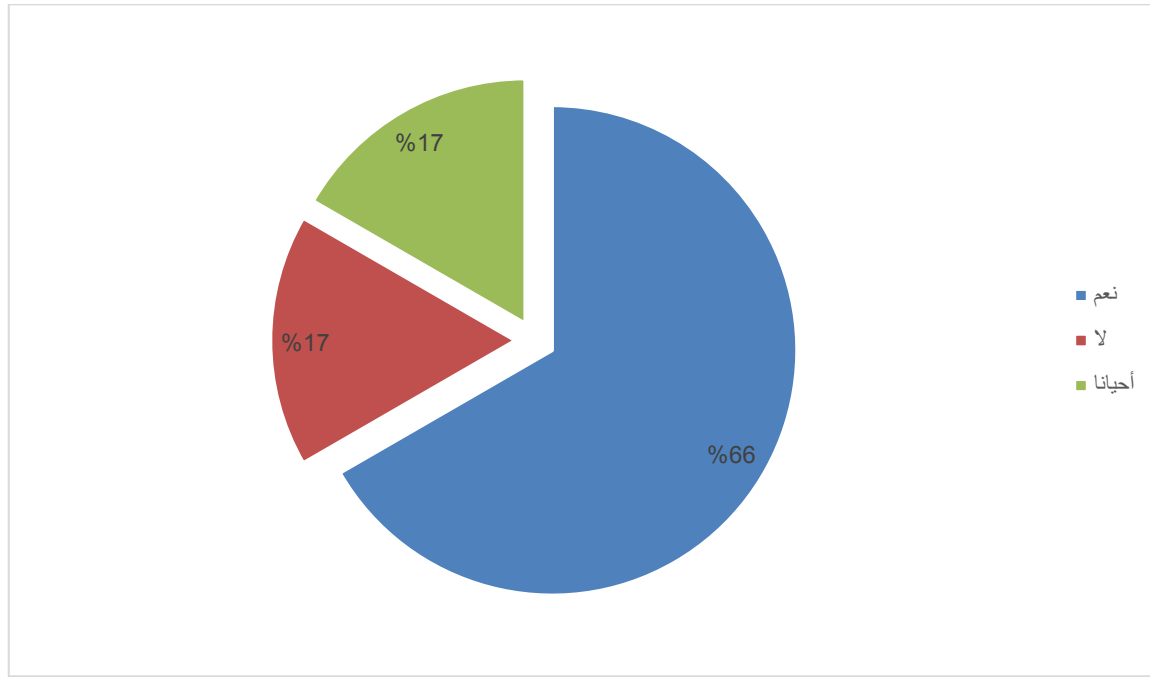
جبلت النفس على تشجيع هو سبيل اهتدى إليه أهل القرآن ومعلميه وهذا لما لمسناه تساءلنا عن كيفية تحبيب وغرس في الطفل حب حفظ كتاب الله فكانت الإجابات متباينة فمنها ما كانت الأغراض دينية أن قارئ القرآن ينال الأجر والمثوبة من عند الله تعالى وارتقائه إلى أعلى الدرجات انه يكون من أهل القرآن الكريم وحاضنه وغيرها من الأمور الدينية ومنها ما كانت الأغراض علمية وخاصة² أن القرآن الكريم له أثر إيجابي كبير من ناحية المستويات

¹ينظر: قري محمد الصالح، اللغة العربية أداء ونطق وإملاء وكتابة، المرجع السابق، ص 93.

²ينظر: قري محمد صالح، اللغة العربية نطق وإملاء وكتابة، المرجع السابق، ص 57.

اللغوية ذلك أن الذي حفظ القرآن الكريم بأحكامه يتقن نطق الأصوات بشكل جيد"، لهذا فالقرآن الكريم له كثير من الفوائد الدينية والعلمية لا تعد ولا تحصى تجعل الإنسان يرغب في حفظه وتطبيق أحكامه.

السؤال السابع: هل ضعف اللغة العربية لدى الطفل يعتبر عائقا أمام تحفيظ القرآن؟



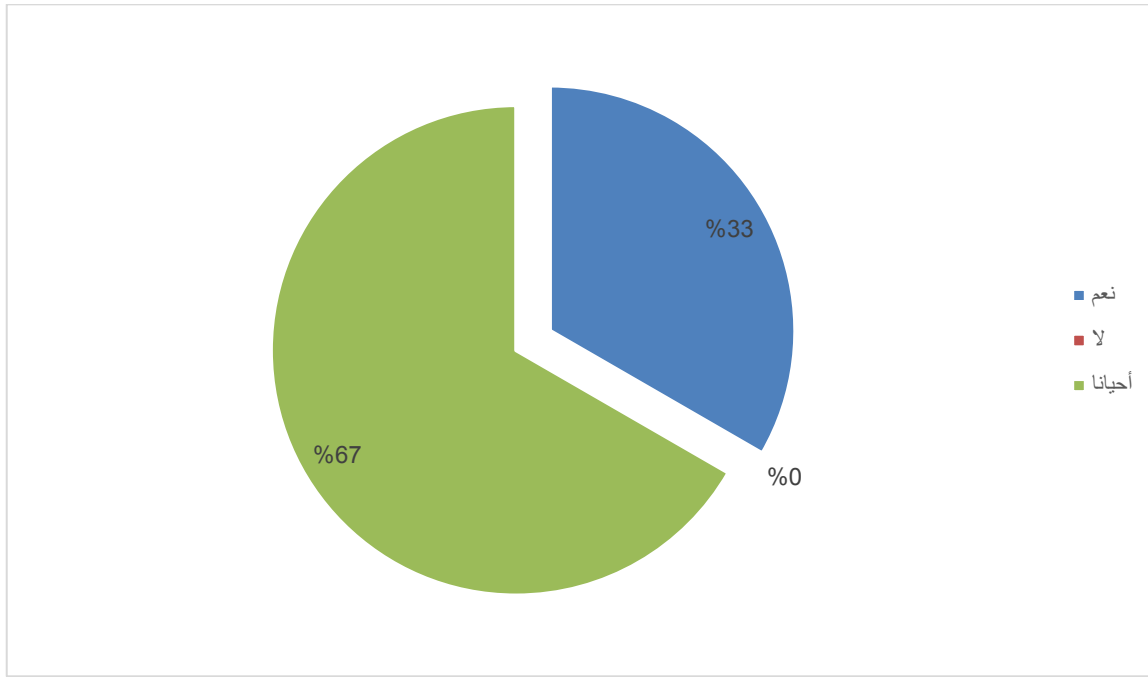
الشكل رقم (19): يوضح نسبة ضعف اللغة العربية لدى الطفل أمام تعلم القرآن

يتضح لنا من خلال النتائج المتحصل عليها أن نسبة الذين أجابوا بنعم تقدر ب 66.67 % ذلك من خلال رؤيتهم وإمعانهم العامية وهي ظاهرة متجذرة خاصة في منطقتنا خاصة في منطقتنا من خلال استعمالها بطريقة رهيبة نجدها تدخل في الأقسام النظامية فيشكل لا محال عائقا أمام معلم القرآن الكريم يصعب تخطيه، فالتلميذ يكون أمام واقع جديد وهي اللغة العربية الفصحى الصحيحة وهذا في المستوى الصوتي وخاصة الدلالي لأجل جل الكلمات¹ لا ينطقها

¹ ينظر: انس محمد أحمد قاسم، اللغة والتواصل لدى الطفل، المرجع السابق، ص 152.

ولا يعرفها إلا إذا درس القرآن الكريم وأما بالنسبة للمستويين النحوي والصرفي فيظهر ذلك من خلال عدم فهمه للقواعد النحوية والصرفية¹، أما نسبة المعلمين الذين أجابوا بلا وأحيانا فكانت متساوية وتقدر ب: 16.67 %.

السؤال الثامن: هل تواجه بعض الاضطرابات النطقية لدى الطفل أثناء التلقين؟



الشكل رقم (20): يوضح نسبة مواجهة الاضطرابات النطقية لدى الطفل أثناء التلقين

ويتضح لنا من خلال إحصائنا للإجابات أن معلم القرآن الكريم يواجه دائما اضطرابات نطقية لدى المتعلم، لأنه يتعامل وفئة عمرية قد مر عليها عدد من السنوات وهي تتدرب على نطق الحروف ودليل ذلك المنظومة التربوية الجديدة من قسم تمهيدي وتحضيري في المرحلة الابتدائية، وبالتالي تكون الإجابة بأحيانا معقولة ومنطقية لأن التلميذ في هذا السن يكون قد قطع شوطا كبيرا في التمكن من النطق السليم الصحيح للحروف ودراك معاني دوال عبارات، فالنتيجة

¹ ينظر: أبو معال عبد الفتاح، تنمية الاستعداد اللغوي عند الطفل في الأسرة والروضة والمدرسة، المرجع السابق، ص 13.

الموصل عليها أن الإجابة بأحيانا كانت تقدر بنسبة 66.67% بينما كانت الإجابة بنعم تقدر بنسبة 33.33% وذلك عائد على وجود خلل في الجهاز النطقي لدى بعض التلاميذ مما سبب صعوبة في نطق بعض الحروف أثناء التلقين، كما يمكنه أن يرجع السبب في هذه الاضطرابات أيضا إلى الخوف والخجل أما الإجابة بلا فقد كانت منعدمة تماما 0% .

السؤال التاسع: هل الكتابة على اللوح تؤثر على خط الطفل أثناء الحفظ ؟

من خلال الإجابات وجدنا أن جل المعلمين يقررون بان الكتابة على اللوح تؤثر على خط الطفل أثناء الحفظ، ورغم نجاعة طريقة الكتابة لدى الطفل"، "أن المدارس القرآنية الحديثة تخلت عن هذه الطريقة ومتبعة طريقة الحفظ من المصحف مباشرة، رغم أن هذه الطريقة تحسن من خط الطفل كما تمكنه من اللغة العربية من جميع النواحي خاصة من الناحية الإملائية¹، وترسخ ما يحفظه وتساعده على التذكر ونقل نسبة النسيان لديه وهي النتيجة المتوخاة لأن العلم الحديث أثبت أن أيسر طريقة للحفظ هي الكتابة باليد، فمن خلال الكتابة يميز التلميذ بين شكل الحروف والأسماء والأفعال، كذلك يتقن كتابة الحركات الإعرابية حتى لا يخلط بين الحركة والحرف ويصبح يتقن اللغة العربية الفصحى.

السؤال العاشر: هل يؤثر حفظ القرآن الكريم في تعامله مع زمانه وفي سلوكه اللغوي؟

بعد إنجازنا العملية الإحصائية وجدنا أن أغلب المعلمين قد أجابوا بأن "حفظ القرآن الكريم يؤثر في السلوك اللغوي للطفل"²، وذلك من خلال ملاحظتهم لتوظيف التلاميذ لألفاظ القرآن الكريم أثناء التعبير أيضا له علاقة بشبه المحفوظ من القرآن الكريم، فكلما زاد مقدار الحفظ

¹ طلحة هاجر، المرجع السابق.

² عيشاوي جهيدة، المرجع السابق

زادت الثروة اللغوية لدى المتعلم، وأيضاً تصبح لديه القدرة على فهم واستيعاب معاني الألفاظ، كما أنه من خلال حفظ القرآن الكريم سوف يتعرف على مسائل لغوية كالنقد والتأخير وغيرها.

تحليل الاستبيان رقم 04: خاص بتلاميذ المدرسة القرآنية.

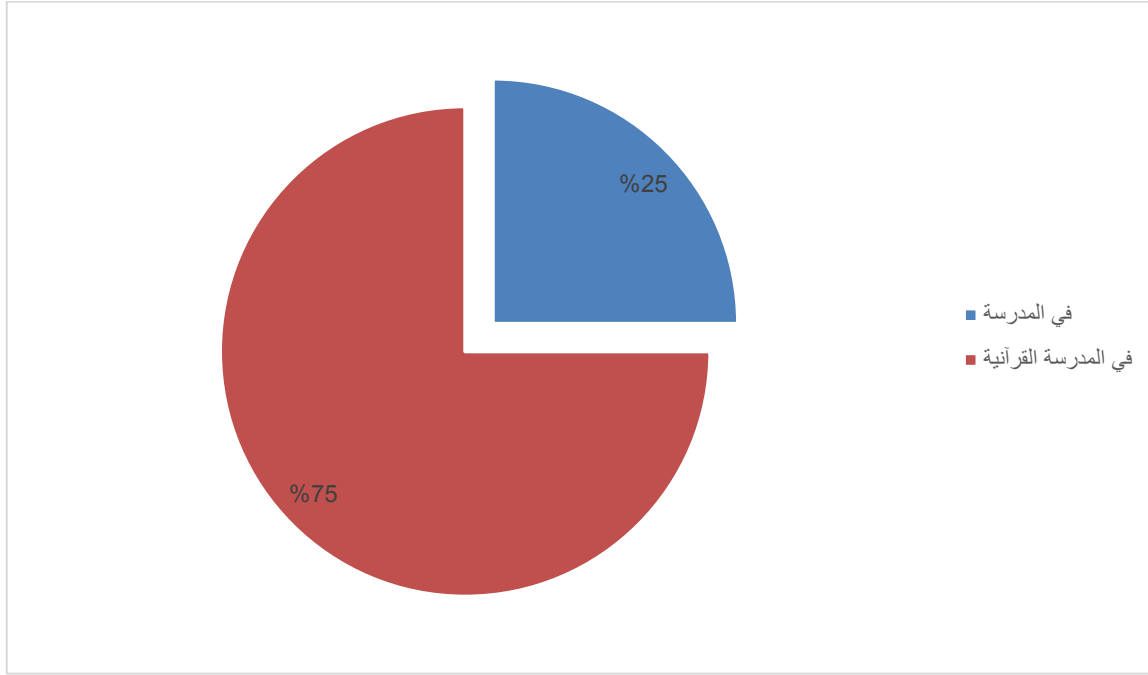
الإجابة عن الأسئلة بما يناسب:

السؤال الأول: من شجعك على حفظ القرآن الكريم؟

يأتي أي عمل من طرف الأطفال إلا بالتشجيع والتحفيز سواء كان ذلك من أبويهم أو أقاربهم، إلا أننا من خلال توجيهنا للأطفال يبلغون من العمر 5 سنوات إلى 7 سنوات أمثلة عن هذا السؤال السابق الذكر فلاحظنا أن إجاباتهم متنوعة ومتعددة إلا أن صلة القرابة تميزها، " فكان التشجيع على العموم من طرف من طرف الوالدين وعلى الخصوص من طرف الأم ولعل السبب الرئيسي هو حب الوالدين للقران الكريم وحفظه خاصة إذا كان هادين الوالدين ذو ثقافة ووعي لأنهم يدركون بأن قراءة القران الكريم وحفظه يساهم في تحسين مستواهم اللغوي خاصة من الجانب الصوتي¹

¹ ينظر: انس محمد أحمد قاسم، اللغة والتواصل لدى الطفل، المرجع السابق ص 152.

السؤال الثاني: أين تقرأ القرآن الكريم؟



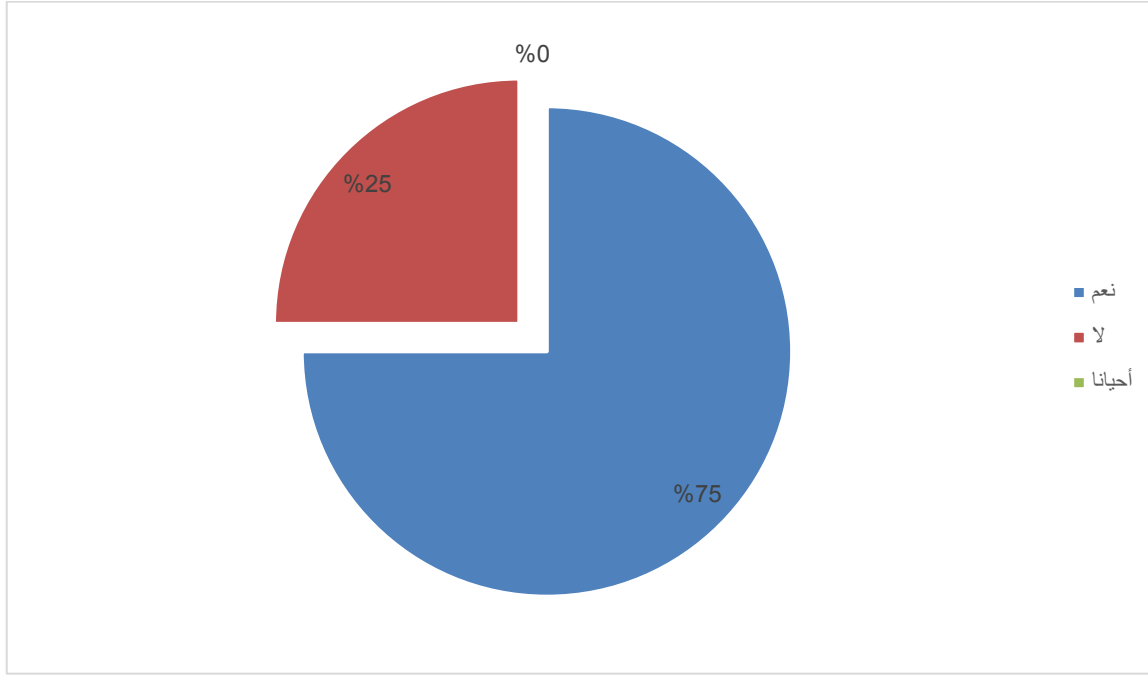
الشكل رقم (21): يوضح نسبة مكان قراءة القرآن الكريم

من خلال العملية الإحصائية نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين يقرؤون القرآن الكريم في المدرسة تقدر بـ 25% لأنه يخصص حصة أسبوعياً للحفظ أما عن الذين يقرؤون القرآن الكريم في المدرسة القرآنية (المسجد) تقدر بـ: 75% وذلك راجع للفترة الطويلة اليومية للحفظ والتلقين وحرص معلم المدرسة القرآنية على الحفظ يومياً تقريباً.

والانضباط وجو تحفيزي وخلق جو مسابقات، مما يجعله يحفظ عن ظهر قلب لنيل الجائزة . لقوله تعالى: "خَتَامُهُ مِسْكٌ ۗ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ"¹.

¹المطففين، آية 26.

السؤال الثالث: هل تحفظ القرآن الكريم بالأحكام ؟

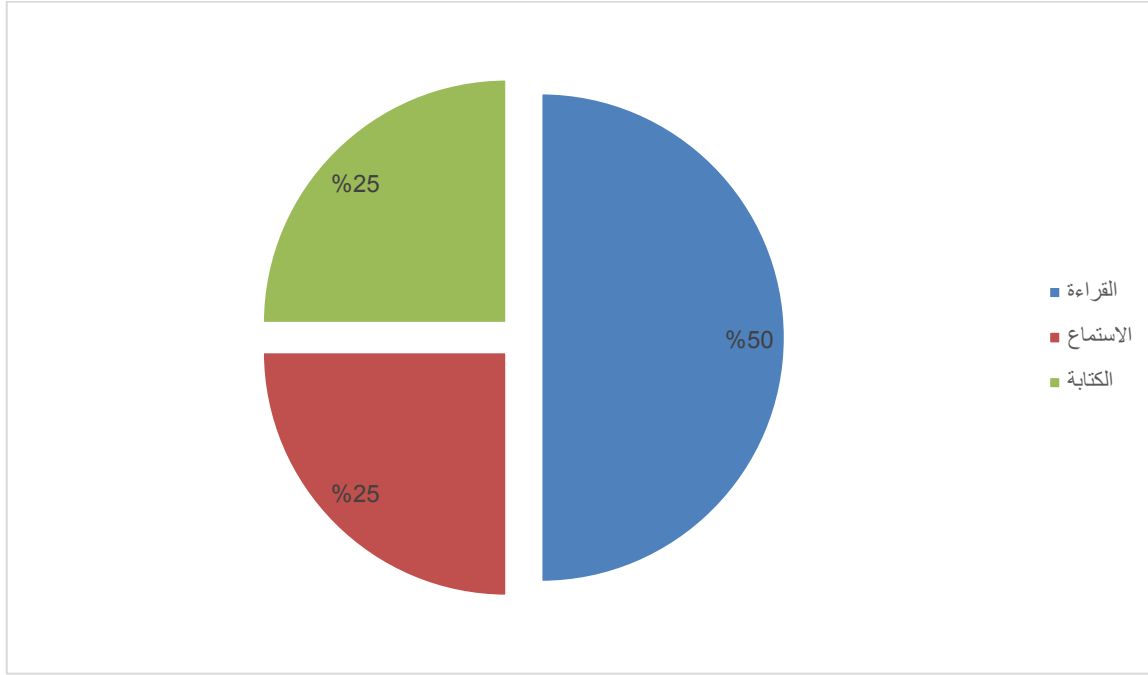


الشكل رقم (22): يوضح نسبة حفظ القرآن بالأحكام

نلاحظ من خلال الإجابات أن نسبة التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم بالأحكام تقدر ب: 75% وذلك راجع إلى "أن تعلم أحكام التجويد أمر مهم يترتب عنه تصحيح النطق التلميذ على نطق الأصوات من مخارجها وصفاتها الصحيحة"¹ بينما نسبة العربية التي تحفظ القرآن الكريم دون أحكام تقدر ب: 25%، قد يرجع ذلك إلى أن معلمهم لا يدرس القرآن بالأحكام هذا ما ينجم عنه رداءة الأداء أثناء الإملاء وعدم التحسن في القراءة وكذلك يقع في اللحن مما يخل في المعنى، أما بالنسبة للإجابة ب أحيانا فكانت منعدمة 0% .

¹ ينظر حسن كلام العرب من قضايا اللغة العربية، المرجع السابق، ص 7.

السؤال الرابع: ما هي الطريقة التي تساعدك في حفظ القرآن ؟



الشكل رقم (23): يوضح نسبة الطريقة المساعدة في حفظ القرآن

من خلال النتائج المتحصل عليها أن نسبة التلاميذ الذين يفضلون حفظ القرآن الكريم بالاستماع تقدر بـ 25% "وذلك راجع إلى قدرتهم على فهم وتدبر الآيات من خلال الاستماع وذلك أنه عندما يستمع القرآن الكريم يكون انتباهه وتركيزه عند ذلك يصبح لديه جودة في نطق كل الأصوات بشكل صحيح¹، أما نسبة الذين أجابوا بأن الطريقة التي تساعدهم على الحفظ هي القراءة تقدر بـ: 50% وذلك للتعرف على النطق الصحيح للأصوات، أو أن القراءة تعلمهم القواعد اللغوية الأساسية مثل تركيب الجملة².

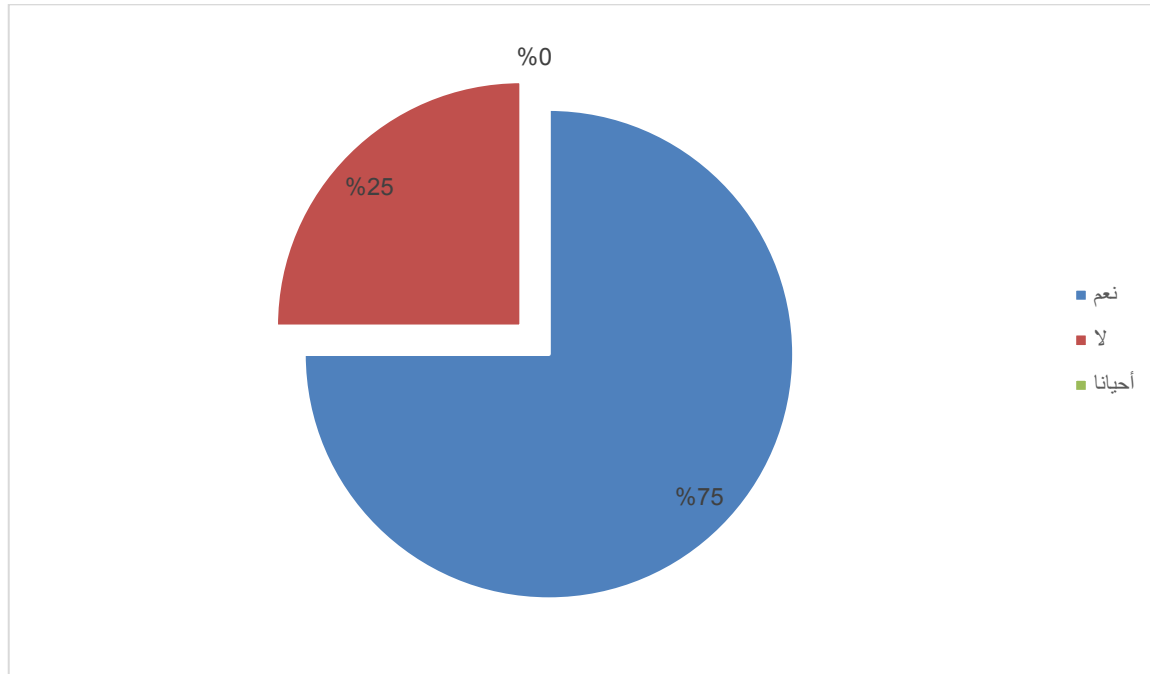
¹ينظر: محمد توفيق سعد، المرجع السابق، ص 213.

²الدقاق عمر، المرجع السابق، ص 165.

التلاميذ الذين يفضلون الحفظ عن طريق الكتابة تقدر ب: 25% ذلك راجع إلى أن الكتابة ترسخ المحفوظ في الذهن وتقيدته جيد في الجانب الدراسي.

ونتيجة ما سبق ذكره أن حفظ القرآن متعلق بالإمكانيات اللغوية لدى التلميذ حيث كل واحد يفضل طريقة تساعد في حفظ كتاب الله تعالى.

سؤال الخامس: هل تستطيع التفريق بين الحروف المتشابهة في الشكل؟



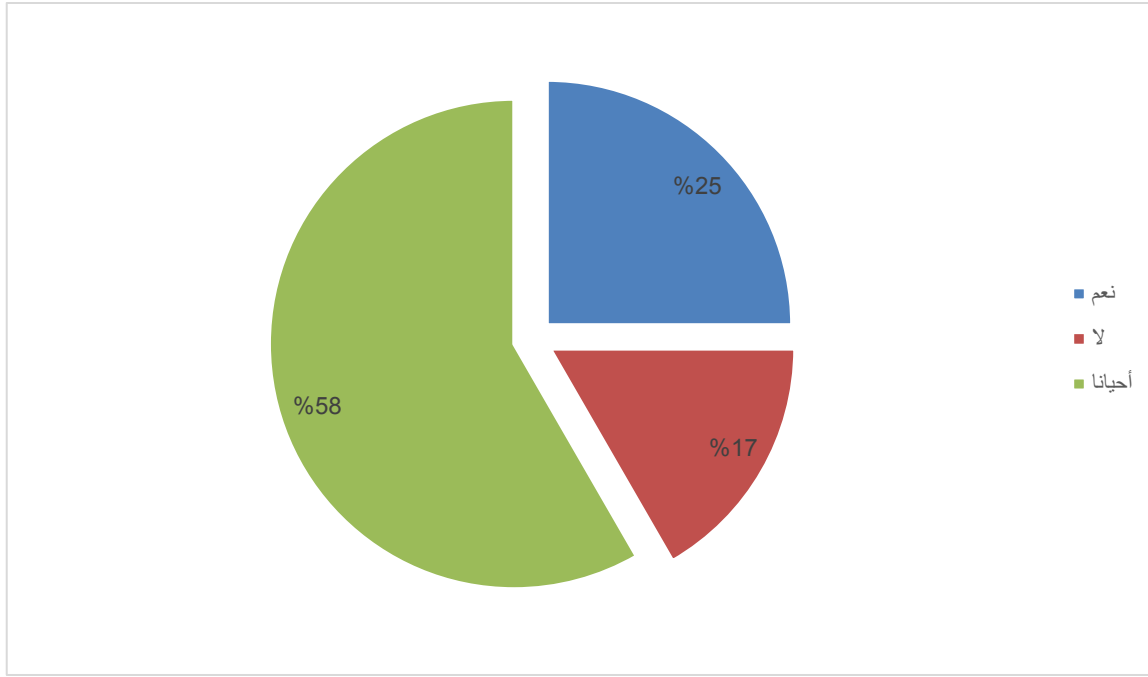
الشكل رقم (24): يوضح نسبة التفريق بين الحروف المتشابهة في الشكل

يتضح لنا من خلال الدائرة النسبية أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا ب نعم تقدر ب: 75% وذلك راجع إلى مستواهم الدراسي الجيد، وقدراتهم في التمييز بين الحروف المتشابهة في الشكل فمن خلال هذه الميزات لديهم باستطاعتهم إنتاج وتركيب كلمات وجمل ذات معنى ودلالة¹، أما بالنسبة للذين أجابوا ب لا قدرت ب: 25% وذلك عائد إلى صعوبة في التعرف على الأحرف أو

¹ ينظر: كمال بشر، المرجع السابق، ص 29.

تذكر شكلها، أو صعوبة في ترتيب الأصوات مثل الكلمة، أما بالنسبة أحيانا فكانت منعدمة %0.

السؤال السادس: هل تجد صعوبة في التذكر أثناء كتابة القرآن

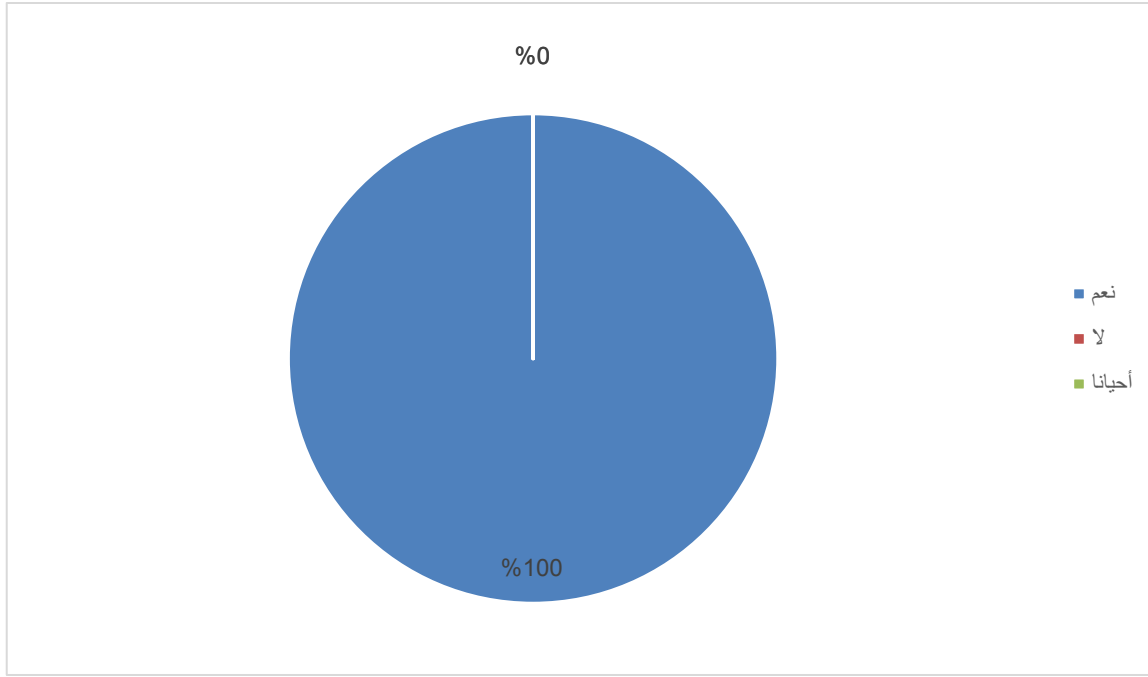


الشكل رقم (25): يوضح نسبة صعوبة التذكر أثناء حفظ وكتابة القرآن

يتضح لنا من خلال إحصائنا للإجابات المتحصل عليها أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا: نعم تقدر ب 25% وذلك الجملة من الأسباب منها اضطرابات الذاكرة السمعية التي تؤثر على القدرة على جميع هذه الأصوات لتشكيل كلمات فيما بعد كذلك قدرته على ربط الأصوات لم يجعله غير قادر على تركيب وتأليف كلمة ذلك إلى كثرة التكرار، أما الذين أجابوا ب أحيانا فقد كانت نسبته تقدر ب: 58.33% "وذلك يرجع إلى عيوب في النطق بمعنى لديهم صعوبة في

نطق بعض الأصوات خاصة الأصوات متقاربة المخارج¹ كذلك الخلط بين الحروف المتشابهة في الرسم قد يكن في صعوبة قد يكون في صعوبة تذكر التلميذ أثناء الكتابة والحفظ والإملاء.

السؤال السابع: هل يصح لك المعلم الأخطاء أثناء الإملاء ؟



الشكل رقم (26): يوضح نسبة تصحيح المعلم لأخطاء التلاميذ أثناء الإملاء

يتضح لنا من خلال النتائج التي تحصلنا عليها من خلال الدائرة النسبية أن التلاميذ الذين يصحح لهم المعلم الأخطاء الإملائية تقدر ب 100% أي أنهم مازالوا يتعلمون، وذلك راجع لضعف السمع من التلميذ، أي لعدم معرفة القواعد الإملائية²، كالخطأ في كتابة الهمزة. أما الفئة التي أجابت بأحيانا أو لا تقدر ب 0% في كل منهما وذلك لأن التلاميذ كلهم معرضون للأخطاء وبالتالي دائما يصحح لهم المعلم.

¹ ينظر: حسام الدين، المرجع السابق، ص 310.

² ينظر: إبراهيم خليل العطية، المرجع السابق، ص 13.

نستنتج أن المعلم الجيد يكون مهتما بتصحيح أخطاء تلاميذه حتى لا يقعوا في خلط الأحرف ويعود سلبا عليهم.

السؤال الثامن: هل تتمعن في القرآن الكريم عند قراءته أو الاستماع إليه ؟

يعد إنجاز العملية الإحصائية للسؤال المطروح سلفا، نجد أن غالبية الفئة يركزون على معاني القرآن الكريم وذلك من حيث المعلم على فهم قصص القرآن والتقاء بها، والتحبيب في الإتصاف بخلق القرآن، كما وصانا النبي لعنان.

نستنتج أن الطفل تكون لديه بداية جيدة في التمعن في القرآن الكريم وذلك بفضل المعلم في مكان التدريس من شرح وتفسير الذي يدعم التحفيظ.

السؤال التاسع: هل تقوم بتكرار ما تحفظه كل أسبوع ؟

من خلال ما وجدناه في الأجوبة على السؤال السابق الذكر نلاحظ أن المعلم في المدرسة القرآنية دوما يكون حريصا جدا على تكرار كل ما يحفظه أسبوعيا حتى لا ينسى القرآن الكريم سهل الحفظ وسيل النسيان ذلك دوما معلم القرآن يكون ذا وعي بخطورة ما حفظ ولقن بان يضيع في أتفه سبب كان، وهذا الحرص في التكرار يعين التلميذ على النطق والكلام الجيد للحروف والمخارج كما يضبط الصفات¹، ويكون بذلك حافظا لقرآن الله ومتفوق في دراسته المدرسية ولبق في معاملاته الاتصافه بلغة القرآن ويكون تركيبه للجمل والفقرات سليم.

¹ ينظر: محمد عبد الحفيظ العريان، المرجع السابق، ص 361.



أفضت بنا هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي:

- اختلاف طريقة تدريس القرآن الكريم في المدرسة القرآنية تقوم على التلقين من طرف المعلم إلى تطبيق أحكام التجويد، أما المساجد في تهتم بالحفظ وكذا المدارس النظامية تهتم بالحفظ فقط مع الكم القليلة
- أسهم حفظ القرآن الكريم وتلاوته في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ مما مكنهم في مدارس حفظ القرآن الكريم من الحصول على درجات أعلى من أقرانهم في التعليم.
- للقرآن الكريم الأثر البالغ في المستويات اللغوية خاصة الصوتية، كما له أثر ايجابي في اكتساب الثروة اللغوية خاصة الكتابة والقراءة والحفظ
- يزيد حفظ القرآن الكريم وتلاوته من الثروة اللغوية لدى التلميذ مما يساعده في اتقان اللغة العربية بكافة فروعها (الصرفية، الصوتية، الدلالية) مما ينعكس بالإيجاب على التحصيل الدراسي والتفوق المدرسي
- يمر الطفل أثناء نموه اللغوي بمرحلتين: قبل لغوية ولغوية، حيث يتفرج الطفل البكاء والصراخ إلى المناغاة ثم ينطق بكلمة فكلمات وجمل وبوصوله إلى سن الدراسة يكتسب رصيда لغويا متنوعا يؤهله لبدء الدراسة والتعلم.
- إن اكتساب اللغة بمراحله المختلفة عملية ضرورية لتكوين اللغة تكويننا سليما بمختلف جوانبها دلالية، تركيبية، صرفية، صوتية، وأي خلل في هذا النمو يؤدي إلى ظهور اضطرابات لغوية مختلفة كاضطرابات النطق وتأخر الكلام وغيرها من المواضيع الأخرى.

- لا تخلو عالية اكتساب اللغة عند الطفل ما قبل المدرسة من الصعوبات كما أن البيئة الغير ملائمة التي ينشأ فيها الأطفال لضعف نموهم الجسدي والنفسي وتعطل قدراتهم الحسية والعقلية بل كلها مجتمعة أو متفرقة في إعاقة الاستعدادات وتعطيل الاستجابات حتى تمكنهم من تحقيق التفاعل الإيجابي مع وسطهم الثقافي والاجتماعي ومن أجل ذلك كانت سلامة نموهم اللغوي تحتاج إلى سلامة وظائف المخ والسمع كما تحتاج إلى بيئة أسرية سليمة تسمح لطفل بتحقيق النمو الطبيعي الذي يمكنه من اكتساب اللغة وتعلمها.
- ترتبط عملية اكتساب اللغة بطبيعة النمو عند الطفل وهي عملية مبرمجة في عضوية الكائن الإنساني، وهذه البرمجة تدفع إلى النمو المستمر حتى بلوغ الرشد لذلك كان علماء النفس يشددون على أهمية المراحل المبكرة في النمو وتأثيراتها في المراحل اللاحقة من حياة الإنسان، إلا أن هذا الرشد والنصح يتأثر بعوامل النمو المختلفة الوراثية منها والبيئية.

ومن هنا كان موضوع بحثنا فعلية اكتساب الأصوات اللغوية من القرآن الكريم لأن له أثر بالغ في تحسين المستويات اللغوية خاصة والصوتية، ومن خلال الوقوف على ما قدمناه من معلومات يبقى القرآن الكريم مصدرا لكل العلوم والفنون، وتصحيحا لألسنة المتعلمين القراء، ويبقى الهدف من تعلم القرآن الكريم تنمية وتنشأة جيل صاعد خلوق ومتفوق ليبنى مستقبلا زاهرا.



فائفة المصاحور

والمرآجعة

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

أولاً: الكتب

أ. المعاجم

- 1- ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية، الادارة العامة للمعجمات واحياء التراث، ج1-2، ط2.
- 2- لسان العرب-ابن منظور (أدا)-دار صادر/بيروت-ط3، 1414هـ، والقاموس المحيط-الفيروز أبادي (أدا)-الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1988.
- 3- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004.
- 4- معجم المصطلحات العلوم الادارية، انجليزي-فرنسي-عربي، دار الكتاب اللبناني، دار الكتاب المصري، القاهرة.
- 5- المعجم الوجيز، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، 2000، د.ط.
- 6- المعجم الوسيط-ابراهيم مصطفى وآخرون، أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (أدا)، دار الدعوة، د.ط، د.ج.
- 7- ابن منظور، لسان العرب، مج:5، ج40، ماده (قرأ)، ص ص 3563-3564.

ب. الكتب

- 8- ابراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط، 1981.
- 9- ابراهيم خليل العطية، في البحث الصوتي، دار الجاحظ، بغداد الجمهورية العراقية، د.ط، 1983.
- 10- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2000.

- 11- انسي محمد أحمد قاسم، اللغة والتواصل لدى الطفل، مركز الاسكندرية للكتاب، د.ط، د.ت، مصر.
- 12- البدرابي زهران، في علم الأصوات اللغوية وعيوب النطق، دار المعارف، ط1، 1998.
- 13- جان كابيلو، دروس في علم الأصوات العربية، تر: صالح القرمادي، نشریات مركز الدراسات والبحوث، الجامعة التونسية، 1966، د.ط.
- 14- جلال الدين السيوطي، معترك الأقران في اعجاز القرآن الكريم، مصححه أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1408-1988، تح: محمد البجاوي.
- 15- ابن جنبي، سر الصناعة، تح: حسن الهنداوي، دار القاسم، مصر، 1954، د.ط.
- 16- حسن شحاتة، قراءات الأطفال، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط5، 2001.
- 17- حسن ظاظا، كلام العرب من قضايا اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، 1976.
- 18- خطيب القروني، شرح عبد المنعم خفاجي، الايضاح في علوم البلاغة، دار الكتب العلمية، مع-إبراهيم شمس الدين، ط1، 1424-2003.
- 19- خليل محمد الشماع، خضير كاظم حمود، نظرية المنظمة، دار المسيرة، عمان-الأردن، ط4، 2009.
- 20- الدقاق عمر، مصادر التراث العربي في اللغة والمعاجم والأدب والتراجم، منشورات جامعة حلب، ط5، 1977.
- 21- راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2003.
- 22- راضية بن عربية، نصيرة شوال، مدخل الى أرتوفونيا علم اضطرابات اللغة والتواصل، قسنطينة، الجزائر، ط1، 2006.

- 23- سيد قطب، في ظلال القرآن، نشر وتوزيع مركز شهيد عزامي الاعلامي، بيشاور، بالسحان، ط6، 1412.
- 24- عبد الحميد سليمان، سيكولوجية اللغة والطفل، دار المسيرة للنشر والطباعة، القاهرة، ط2، 2012.
- 25- عبد العزيز أحمد غلام، التجويد القرآني في ضوء الدراسات الصوتية الحديثة، ط1، 1410-1990.
- 26- عبد القادر بن محمد، دروس في التربية وعلم النفس، 1973-1974، د.ط.
- 27- فخري محمد صالح، اللغة العربية وأداء والنطق واملاء وكتابة، دار الوفاء، المنصورة، القاهرة، 1994، ط1، 93.94.
- 28- كمال بشر، علم اللغة، قسم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر، ط1، 1998.
- 29- كولان، سيكولوجية الطفل، تر: حافظ الجمالي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، 1966.
- 30- محمد أبو زهرة، الخطابة وأصولها وتاريخها في أزهر عصورها عند العرب، دار الفكر العربي، ط2، 1980.
- 31- محمد توفيق سعد، الفرق على أنوار الذكر معالم الطريق الى الفقه المعنى القرآني في سياق السورة، مصر، ط1، 1424.
- 32- محمد عبد الحفيظ العريان، أصوات العربية كيف الوصف والتنظيم، مطبعة أبناء وهبة حسان طنط، ط1، 1412 هـ / 1991 م.
- 33- محمد فوزي، أحمد بني ياسين، اللغة وخصائصها-مشكلاتها-قضاياها- نظرياتها-مهاراتها- مداخيل تعلمها، دار اليازوري، الأردن، ط1، 2011.
- 34- محمود حسن الجاسم، أسباب التعدد في التحليل النحوي، د.ط، د.ج، المكتبة الشاملة.

- 35- مصطفى عشوي، مدخل الى علم النفس، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999.
- 36- أبو معال عبد الفتاح، تنمية الاستعداد اللغوي عند الطفل في الأسرة والروضة والمدرسة، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006.
- 37- معمر نواف الهوازنة، دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، دمشق، مج 28، ع1، 2005.
- 38- النعيمي حسام الدين، الدراسات اللهجية الصوتية عند ابن جني، دار الثقافة والاعلام، الجهوية العراقية، دار الرشيد للنشر، بيروت، د.ط، 1980.

ثانيا: المجلات والدوريات:

- 39- عبد المليك مزهودة، الأداء بين الكفاءة والفاعلية، مفهوم وتقييم، مجلة العلوم الانسانية، ع1، جامعة بسكرة، 2001.
- 40- محمد بن علي العمري، أداء الكلام وعلاقته بالمعنى والاعراب، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها، غ3، 2010، 1431.

رابعا: المقابلات:

- 41- طلحة هاجر السنة الثالثة ابتدائية بريش موسى بالفولية.
- 42- عيشاوي جهيدة، السنة الأولى -أ- ابتدائية عمران علي.



الملاحى

استمارة الاستبيان:

جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

استمارة الاستبيان

في اطار اعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر لسانيات عامة بعنوان: فاعلية الأداء القرآني في تحسين النطق عند تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، انموذجا . فإننا نتقدم لكم بجهده الاستبانة بغية معرفة اراكم فيما يتعلق بأهمية القرآن في تحسين النطق لدى تلاميذ سنة ثالثة ابتدائي، راجين منكم الاجابة عن الأسئلة بموضوعية وحياد، مع العلم ان هذه المعلومات ستستخدم لغرض البحث العلمي فقط، ولكم منا فائق الشكر والتقدير .

اسم المؤسسة:..... المستوى الدراسي:.....

سنوات الخبرة:..... عدد التلاميذ:.....

اشراف الدكتور:

من اعداد الطالبتان:

.....

.....

.....

الاستبيان رقم 1: خاص بمعلم المدرسة النظامية

الاجابة عن الأسئلة بصراحة وموضوعية

1. ما الهدف من اختيارك مهنة التعليم ؟ .

.....

2. هل تجد صعوبة في مهنة التعليم؟

.....

3. ما هي أهم المشكلات التي تواجهك أثناء تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل، التلميذ .؟ وما هي الاجراءات التي تتبعها لتفادي المشكلات ؟

.....

4. ما هي الاضطرابات النطقية التي تواجهها لدى التلاميذ ؟ وكيف تتعامل معها ؟

.....

5. هل يحسن التلاميذ في السنة الأولى القراءة والحفظ والكتابة؟

.....

6. هل يميز التلميذ في السنة الأولى الأصوات المتقاربة في النطق أثناء الكتابة أو القراءة ؟

.....

7. هل تتداخل العامية بالفصحى في القسم ؟

.....

8. هل ترى أن مهارة القراءة تنمي الثروة اللغوية لدى الطفل ؟

.....

9. هل يمكنك شد انتباه التلميذ أثناء القراءة أطول زمن ممكن ؟

.....

10. هل أنت راض بما تقدمه لهم من معلومات أم لا؟

.....

الاستبيان رقم 2: خاص بتلاميذ المدرسة النظامية

الاجابة عن الأسئلة بما يناسب:

1- هل لديك رغبة في الدراسة ؟

نعم لا أحيانا

2. ما هي المادة التي تفضل دراستها ؟ مثلا:

اللغة العربية

الرياضيات

التربية الإسلامية

3. هل تتقن كتابة كل الكلمات في الإملاء ؟

نعم لا أحيانا

4. هل تميز بين الكلمات المتشابهة في الحروف ؟

نعم لا أحيانا

5. هل تشعر بالخجل أثناء القراءة الجهرية ؟

نعم لا أحيانا

6. هل تنطق الكلمات صحيحة؟

نعم لا أحيانا

7. هل تنطق الحروف نطقا سليما ؟

نعم لا أحيانا

8. هل تشعر باهتمام المعلم نحوك أثناء محاولتك القراءة أو الاستظهار والحفظ ؟

نعم لا أحيانا

9. هل يكلفك المعلم دائما بإنجاز الواجبات المنزلية ؟

نعم لا أحيانا

10. هل مدى اكتساب الأصوات اللغوية جيد ؟

نعم لا أحيانا

11. هل تحفظ الآيات القرآنية بشكل جيد؟

نعم لا أحيانا

12. هل أثر حفظ القرآن الكريم واضح في نطقك للكلمات والحروف بشكل جيد؟

نعم لا أحيانا

الاستبيان رقم 3: خاص بمعلم المدرسة القرآنية:

أجب عن الأسئلة بما يناسب:

1. ما الدافع لتعليم القرآن الكريم؟

.....

2. أين تدرس القرآن الكريم؟

مسجد مدرسة قرآنية المنزل

3. كم حصة تدرسه في الأسبوع؟

.....

4. هل تدرس القرآن الكريم بالأحكام؟

نعم لا أحيانا

5. هل تواجه صعوبة في تلقين السور؟

.....

6. كيف تحب للطفل حفظ القرآن الكريم؟

.....

7. هل ضعف اللغة العربية لدى الطفل يعتبر عائقا أمام تعلم القرآن الكريم؟

نعم لا أحيانا

8. هل تواجه بعض الاضطرابات النطقية لدى الطفل أثناء التلقين؟

نعم لا أحيانا

9. هل الكتابة على اللوح تؤثر على خط الطفل أثناء الحفظ؟

.....

10. هل يؤثر حفظ القرآن الكريم في سلوك الطفل في تعامله مع زملائه وفي سلوكه اللغوي؟

الاستبيان رقم 4: خاص بتلميذ المدرسة القرآنية

أجب عن الأسئلة بما يناسب:

1. من شجعك على حفظ القرآن الكريم؟

2. أين تقرأ القرآن الكريم؟

مسجد مدرسة قرآنية المنزل

3. هل تحفظ القرآن بالأحكام؟

نعم لا أحيانا

4. ما هي الطريقة التي تساعدك في حفظ القرآن؟

الإستماع القراءة الكتابة

5. هل تستطيع التفريق بين الحروف المتشابهة في الشكل؟

نعم لا أحيانا

6. هل تجد صعوبة في التذكر أثناء حفظ كتابة القرآن الكريم؟

نعم لا أحيانا

7. هل يصحح لك المعلم الأخطاء أثناء الإملاء؟

نعم لا أحيانا

8. هل تتمعن في القرآن الكريم عند قراءته أو الإستماع إليه؟

9. هل تقوم بتكرار ما تحفظه كل أسبوع؟

نعم لا أحيانا



فہرستی الامراض و علاج

فهرس الموضوعات

	شكر وتقدير
	الاهداء
أ-د	مقدمة
المدخل: مفاهيم أولية	
6	تمهيد:
7	أولاً: مفاهيم أولية
7	1- الفاعلية والأداء
7	أ. مفهوم الفاعلية
8	ب. مفهوم الأداء
9	2- القراءة والنطق
9	أ. مفهوم القراءة
11	ب. مفهوم النطق
11	3- الأداء القرآني
13	ثانياً: الاكتساب اللغوي عند الطفل والعوامل المؤثرة فيه وأهم مراحلها
13	1- تعريف الاكتساب اللغوي
15	2- عوامل اكتساب اللغة (العوامل المؤثرة في نموها)
15	أ. مجموعة العوامل التكوينية "الوراثية" أو الفردية

18	ب. مجموعة العوامل البيئية وتتبع من إثارة الأفراد الآخرين المحيطين بالطفل
21	3- الاكتساب اللغوي عند الطفل وأهم مراحلها
21	3-1- تطور إدراك المفاهيم اللغوية لدى الأطفال
22	3-2- المرحلة الحسية الحركية
23	3-3- نمو اللغة وإدراكها في مرحلة ما قبل المفاهيم
24	3-4- مرحلة التفكير الحدسي أو مرحلة التفكير غير منطقي
24	3-5- مرحلة العمليات المحسوسة (مرحلة التفكير المنطقي)
24	3-6- مرحلة الطفولة المتأخرة تمتد (9-12) سنوات
الفصل الأول: أهمية الأداء القرآني وعوامل تحسينه وآلية التدريب عليه	
27	تمهيد
28	أولاً: أهمية الأداء القرآني
30	ثانياً: عوامل تحسين الأداء القرآني
30	1- الجناس:
33	2- ملحقات الجناس
34	3- الفواصل القرآنية
35	ثالثاً: آلية التدريب على ضبط مخارج الاصوات وصفاتها
43	1- جهاز النطق وأهم أقسامه
44	2- أعضاء التنفس
46	3- التجاويف فوق المزمارية (التجاويف الحنجرية)

الفصل الثاني: فاعلية الأداء القرآني في التحصيل اللغوي عند الطفل	
50	تمهيد
51	أولاً: إشكالية الدراسة
51	ثانياً: أهمية الدراسة
51	ثالثاً: أهداف الدراسة
51	رابعاً: منهج الدراسة
52	خامساً: مجتمع الدراسة
52	سادساً: أدوات الدراسة
53	سابعاً: تحليل الاستبيانات
98	الخاتمة
101	قائمة المصادر والمراجع
106	الملحق
112	فهرس الموضوعات
	الملخص

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى مدى فاعلية القرآن الكريم على اكتساب الأصوات اللغوية وتنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، وذلك بهدف الحث والتشجيع للترغيب في تلاوة القرآن الكريم وحفظه وإبراز آثاره عند الناشئين.

شملت الدراسة تسعة وثلاثون (39) تلميذا من السنة الثالثة ابتدائي من مدرسة «عمراني عليه وعلى مدرسة تحفيظ القرآن الكريم» المدرسة النموذجية للمسجد العتيق سيدي عمران» وابتدائية "بريش موسى الفولية"

اعتمدنا في جمع معلومات الدراسة على الملاحظة، وتقييم المعلمين، واستخدمنا في تحليل المعلومات النسب المئوية على شكل دوائر نسبية وقد أظهرت نتائج الدراسة، أن تلاوة القرآن الكريم وحفظه تسهم في تنمية اكتساب الأصوات اللغوية ومهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، ما مكنهم من الحصول على علامات جيدة والتفوق الدراسي، ودعت اقتراحاتنا وتوصياتنا في الدراسة أن ضرورة زيادة النصوص القرآنية في المنهج المقرر في القراءة للمرحلة الابتدائية وربطه بعلم القرآن الكريم.

Abstract:

The objective of this study is to review the effectiveness of the holy Quran in acquiring the linguistic sounds and the development of the oral reading skill for third year primary pupils with the aim of stimulating and encouraging the desire to recite and memorize the Holy Quran and to highlight its impact for young people.

The study includes 39 third year primary pupils from "Omrani Ali School" and the school for memorizing the Holy Quran " The Model School of the Old Mosque " Sid- Omran" and " Bridech Moussa El-Fouliya primary".

In our study, we rely on observation to collect our data and evaluating the teachers, we use percentages in a form of relative circles,

The results show that reciting the Holy Quran and memorizing it help in the development of acquiring the sounds of the language and the oral reading skill for third year primary pupils which help them to get goods marks and academic excellence.

Our suggestions and recommendations call for the necessity of increasing the Quranic texts in the curriculum prescribed for reading for the primary stage and linking it to the Holy Quran Sciences.

عَمْرٍو بِحَسْبِ الْعِلْمِ
بِأَسْرِهِ بِأَسْرِهِ